تحقيق
السودان من الانفتاح الاقتصادي الى مظاهرات الخبز 6

رأي
رشاد أبو شاور ومواقف الطالباني والبارزاني 15

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

رسائل
وفاة لورانس العرب الغامضة: رسائله تؤكد انه انتحر 8

منوعات
ياسر العظمة في مراياه: أنا لسان حال المستضعفين العرب! 10

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2277 Tuesday 3 September 1996
يومية - سياسية - مستقلة
السنة السابعة. العدد 2277 الثلاثاء 3 ايلول (سبتمبر) 1996 : 20 ربيع الثاني 1417 هـ

اوجلان يهدد البارزاني بدخول المعارك.. وصمت في السعودية والكويت بعد مغادرة المبعوث الامريكي

امريكا تبحث عن «غطاء» لضرب العراق رغم انسحابه
تركيا تعارض تأجيل اتفاق النفط والامارات تؤيد صدام

لندن - واشنطن - بغداد -
«القدس العربي»:

كثفت الحكومة الامريكية امس جهودها للبحث عن «غطاء شرعي ودولي» لضرب العراق، رغم تأكيد الامم المتحدة وتركيا للانسحاب من مدينة اربيل.

وبينما اعلنت انقرة وعمان انهما لن تسمحا للطائرات الامريكية بضرب العراق انطلاقا من قواعدهما، التزمت دول الخليج «الصمت الرسمي» باستثناء دولة الامارات العربية المتحدة التي اعلنت احدى صحفها التأييد لدخول اربيل باعتباره تعبيرا عن سعي العراق لفرض سيادته على ارضه ومحاولة لاستعادة وحدة ترابه وشعبه بكافة طوائفه».

واعتبر دبلوماسيون في ابوظبي ان الامارات تعارض بشدة توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وفي غضون ذلك اعلنت الولايات المتحدة رفضها الاعتراف بالانسحاب العراقي، واكدت ان القوات العراقية ما زالت موجودة قرب مدينة اربيل التي اصبحت تحت السيطرة الكاملة لقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

واكد مراقبون ان التصريحات الامريكية تؤكد رغبة الرئيس بيل كلينتون في «عمل شيء» للرد على العملية العراقية خاصة بعد تزايد «الضغط الانتخابي» عليه من قبل خصمه الجمهوري بوب دول، وكذلك بعد ان تعهد الامين العام للبيت الابيض امس الاول بـرد ينعكس على الرئيس العراقي».

واوضحوا ان كلينتون اصبح مطالبا بالحفاظ على «مصداقيته» امام الناخبين.

وكانت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اعلنت امس ان واشنطن لم تطلب استخدام القواعد التركية لضرب العراق وان انقرة ترى ان ضرب العراق هو «عمل غير ضروري».

كما اكد الملك حسين اثر استقباله رئيس الاركان الامريكي جون شاليكاشفيلي في العقبة «ان الاردن لن يسمح بأي تدخل اجنبي في شمال العراق».

بينما اعلن وزير الاعلام مروان المعشر ان الاردن لا يوافق على استخدام قواعده في ضرب العراق.

وقد توجه شاليكاشفيلي الى القاهرة بعد لقائه بالعاهل الاردني، ولكن مصر كانت اعلنت «دعمها الثابت لسيادة العراق ووحدة مراقبيه» وهو ما فسره المراقبون على انه معارضة قاطعة لضرب العراق.

وقد التزمت السعودية والكويت الصمت بعد الزيارة المفاجئة للمسؤول العسكري الامريكي.

ولم تعلن الحكومة السعودية عن اي موقف رسمي تجاه الوضع بشمال العراق، واكتفت الصحف السعودية بنشر نبأ الاتصال بين الملك فهد والرئيس الامريكي.

واعتبر خبراء انه لم يبق امام واشنطن سوى استخدام قواعد جوية في السعودية او دول اوروبية اخرى، كما تستطيع السفن الحربية الامريكية في الخليج وشرق المتوسط المساهمة في توجيه الضربة. واكدت مصادر مطلعة ان معارضة فرنسا والصين وروسيا ستمنع امريكا من الحصول على اي دعم من مجلس الامن لاي تدخل عسكري، مما يزيد في صعوبة موقف كلينتون.

وعلى صعيد اخر اعلنت تركيا والعراق معارضتهما لقرار الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بتأجيل اتفاق النفط مقابل الغذاء خاصة بعد اتمام الانسحاب من اربيل. وقال متحدث باسم الحكومة في انقرة «ان القرار لا يمكن تبريره».

وقال وكيل وزارة الصحة العراقية شوقي مرقص «المطلوب هو استعجال تطبيق القرار لان كل يوم اطالة يعني زيادة في الوفيات والمعاناة في صفوف شعبنا. ان تفاصيل القرار منتهية فلماذا الاطالة».

وقال الأمين العام بطرس بطرس غالي في بيان ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حادثه هاتفيا ليقول له - ان الوضع في مدينة اربيل الشمالية هادئ وان «القوات العراقية تلقت اوامر بالانسحاب من المنطقة».

واصدرت الحكومة العراقية في وقت سابق مساء الاحد بيانا مماثلا في بغداد.

وقد هدد الزعيم الكردي التركي عبد الله أوجلان امس بالتدخل في القتال الدائر في شمال العراق.

وحذر اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا وله قواعد في شمال العراق جماعة كردية عراقية تحالفت اخيرا مع بغداد من اعدام اسراها. ونقلت وكالة دي.اي.ام للانباء الموالية للاكراد عن أوجلان قوله «اني احذر (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود) البارزاني من المساس بالاسرى. وان قتلهم فستنزل الى جبهة القتال».

وقال اوجلان ان الحزب الديمقراطي الكردستاني اعتقل اعضاء بارزين في الاتحاد الوطني الكردستاني وكذلك زوجة الطالباني زعيم الاتحاد الوطني.

لكن متحدثا باسم المؤتمر الوطني العراقي المعارض قال في وقت لاحق ان زوجة الطالباني واحد المسؤولين التنفيذيين بالاتحاد الوطني الكردستاني اللذين اعتبرا مفقودين تم العثور عليهما.

وقال المتحدث انهما ظهرا في السليمانية، وهي معقل للاتحاد الوطني وتقع الى الجنوب من اربيل. ويعتقد ان الطالباني ايضا هناك.

وقد اتهمت تركيا الطالباني بأن له صلة وثيقة بحزب العمال الكردستاني لكن مسؤولين بالاتحاد الوطني نفوا هذا.

وعلى صعيد المعارك بشمال العراق واصلت المعارضة اتهاماتها للقوات العراقية باعتقالات واعمال قتل للمعارضين في الشمال.

ويبدو الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني معزولا في ادعائه باستمرار تواجد القوات العراقية في اربيل، حيث اكدت منظمات دولية محايدة بينها الصليب الأحمر خروج تلك القوات.

ومن جهتها طالبت الحكومة الفرنسية امس بوضع حد للمواجهات بين الاكراد واشارت الى انها «علمت» بقرار انسحاب القوات العراقية من المناطق الكردية الواقعة في شمال العراق.

وصرح جاك رومولهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «اننا نتابع عن كثب اخر التطورات في كردستان العراقية. وما زال الوضع ميدانيا غامضا ولا تزال المواجهات بين الاكراد مستمرة».

(تفاصيل موسعة ص 4)

مقاتلون تابعون للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني يتجولون في شوارع اربيل احتفالا باستعادتها من قوات الطالباني المنافسة (رويتر)

ضربة امريكية انتخابية

عبد الباري عطوان

■ يتنقل الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الامريكي بين العواصم العربية «الحليفة» بخفة النحلة، في محاولة لاقناعها بالمشاركة، وربما في دفع تكاليف، عملية عسكرية جديدة ضد العراق. بينما يجلس رئيسه بيل كلينتون الى جانب الهاتف لعدة ساعات للاتصال بزعماء عرب للهدف نفسه، واضعا جانبا كل مشاغله وهمومه الانتخابية التي كان يستخدمها كذريعة لعدم ممارسة أي ضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو التي تنسف عملية سلمية ترعاها بلاده بسياساتها الاستيطانية والتوسعية.

فضرب العراق، وقتل أكبر عدد ممكن من ابنائه، بصواريخ موجهة عن بعد، في سفن تستمتع بدفء المياه العربية، هدف سهل وغير مكلف، وضمانة لانتصار رخيص. فماذا في مقدور الشعب العراقي الجوع المحاصر المنزوعة أسنانه ومخالبه ان يفعل في مواجهة القوة العالمية الاعظم التي تملك أكثر من مئتي الف رأس نووي؟

الولايات المتحدة لم تضرب بلغراد عندما كانت تدعم مجازر كراديتش في البوسنة، ولم تحرك جنديا واحدا عندما أرسلت تركيا دباباتها الى شمال العراق، مخترقة الملاذ الآمن، لطحن عظام الاكراد بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، أو عندما محت الطائرات التركية قرى كردية بكاملها من الخريطة، وساوتها بالأرض ومن فيها في ديار بكر وما حولها. فالاكراد درجات، وما هو شرعي ومحلل لتركيا محرم على غيرها، والكردي الذي ينتقل الى الخندق الامريكي محصن ولا ترفع عنه الحصانة الا اذا كان مطلوبا لبعض الدول الحليفة التي شاركت بامتياز في ضرب العراق.

***

القوات العراقية عندما ذهبت الى أربيل بدعوة من الاكراد، وللأهداف نفسها التي أقيم من أجلها الملاذ الآمن، لم تقتحم حدود دولة مستقلة، ولم تنتهك قرارات شرعية دولية، اللهم الا اذا كانت واشنطن عاقدة العزم على تقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية

الضربة الأمريكية للعراق قادمة، والمسألة تتعلق بالتوقيت والحجم ونقطة الانطلاق، بغض النظر عن بقاء القوات العراقية في الشمال أو انسحابها، فالرئيس كلينتون بحاجة الى انتصار سريع يعزز من خلاله حظوظه الانتخابية، والتغطية على فضائح مساعديه الجنسية التي تزكم الانوف، وأي حديث عن حماية الأكراد، أو الحفاظ على الشرعية الدولية هو من قبيل ذر الرماد في العيون. ويصعب علينا ان نفهم كيف سيبرر بعض القادة العرب الذين سيشاركون فيها، أو سيصمتون عليها، موقفهم هذا، فاذا كان بعضهم أهدر عشرات المليارات من الدولارات بحجة الحفاظ على الشرعية الدولية وقراراتها اثناء ازمة اجتياح الكويت، فانه غير معروف عن هذا البعض التمسك بحقوق الاقليات، والعمل من أجل ترسيخ الديمقراطية والقيم الليبرالية، والتعاطف مع الاكراد ومحنتهم، مضافا الى ذلك انهم لم يترددوا لحظة، ولو من قبيل النفاق، في التأكيد على تمسكهم بوحدة التراب العراقي في جميع بياناتهم.

***

اننا لسنا من الداعين الى فيتنام أخرى في العراق، ولا من المحذرين من افغانستان أخرى فيه، ولكن ما يمكن ان نقوله هو ان اي ضربة أمريكية للعراق ستجعل من واشنطن، ليس زعيمة للارهاب فقط، وانما هدف مشروع له. فضحايا ضربتها الجديدة سيكونون، مثل كل ضحايا الضربات السابقة، من الابرياء الذين كل همهم هو البقاء في ظل الحصار الظالم. الولايات المتحدة، بمثل هذه السياسات الحمقاء التي لا ترى العالم الا من الخرم الاسرائيلي العنصري، تدمر السلام والاستقرار في المنطقة العربية، وتنسف قاعدة الاعتدال التي سادت على مدى السنوات الخمس الماضية، وتجعل من مواطنيها هدفا سهلا للجماعات الاسلامية المتطرفة التي تسعى للانتقام وتخطط لعمليات عسكرية ثأرية.

***

يستطيع الرئيس كلينتون ان يوجه صواريخه الى بغداد، أو يطلق العنان لطائراته لقصف مدن وقرى عراقية أخرى، وأن يزيد من شعبيته على جثث الاطفال والمرضى، ولكن عليه ان يتوقع اجيالا عربية حاقدة لن يكون امامها أي خيار غير الارهاب.

الشعب العراقي الذي تحمل مئة ألف طن من القنابل الامريكية، وسبع سنوات من الحصار، قطعا سيتحمل بضعة صواريخ جديدة، ومجموعة أخرى من الشهداء الابرياء، ولكن هل سيستطيع الامريكيون وحلفاؤهم العرب، تحمل نتائج أي خطأ في الحسابات لغير صالحهم هذه المرة؟

هذا هو السؤال الذي ستجيب عليه الاسابيع أو ربما السنوات القادمة.

الأردن سيحاكم خمسين من أعضاء «البعث»

■ عمان - رويتر: قال مسؤول امس ان الاردن سيحاكم ما بين 30 و50 رجلا معظمهم من اعضاء حزب مؤيد للعراق لتورطهم المزعوم في اعمال شغب بعد ان زادت الحكومة اسعار الخبز الى المثلين في الشهر الماضي.

وكثيرون منهم اعضاء في حزب البعث الاشتراكي العربي الاردني الذي اتهمت الحكومة باللائمة عليه في اثارة اسوأ اضطرابات مدنية في الاردن منذ سبع سنوات بالاضافة الى نشطين اخرين شاركوا في احراق وتدمير مبان عامة ومصارف.

وقال ان محكمة امنية خاصة ستحاكمهم قريبا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انه تم الافراج عن 142 شخصا من مجمل 190 شخصا اعتقلوا في الاضطرابات.

انباء عن شحنة اسلحة ايرانية لليبيا
فرقان يدعو المسلمين لتحدي الحظر الامريكي على ليبيا والعراق وايران

■ طرابلس - ا ف ب: دعا الزعيم الاسلامي الامريكي الاسود لويس فرقان مساء الاحد في العاصمة الليبية طرابلس الدول الاسلامية والافريقية الى «تحدي الحظر» المفروض على ليبيا والعراق وايران وكوبا. واعلن فرقان في خطاب القاه امام جمهور غفير في استاد العاصمة الليبية ان «الحظر والعقوبات اسلحة دمار شامل مخالفة لحقوق الانسان، وجميع الشعوب الاسلامية ينبغي ان تتحدى الحظر المفروض على الدول الاسلامية وعلى كوبا».

واعرب فرقان عن اسفه لضعف العالم الاسلامي، ودعا الى «النهوض به». وقال مخاطبا الليبيين الذين احتشدوا للاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لوصول العقيد معمر القذافي الى السلطة في اول ايلول (سبتمبر) 1969 «لا تركعوا امام الحكومة الامريكية».

وندد فرقان بـحقد الولايات المتحدة والدول الاوروبية المستعمرة» على العقيد القذافي الذي، كما قال، «يحب شعبه ويرفض تسليم ثرواته» الى هذه الدول.

من جهة اخرى قالت مصادر ملاحية بالشرق الاوسط ودبلوماسيون عرب امس ان من المتوقع وصول سفينة ايرانية الى ليبيا خلال الايام القليلة المقبلة حاملة اسلحة ومتفجرات في انتهاك لعقوبات الامم المتحدة.

وقال دبلوماسي مقره في لبنان لرويتر بالتليفون ان «هذا انتهاك مباشر لعقوبات الامم المتحدة ضد ليبيا والتي فرضت بعد اتهام ليبيين بتدمير الرحلة رقم 13 التابعة لبان امريكان». ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين ليبيين او ايرانيين للتعليق على ذلك.

قتيلان ضحايا مظاهرات الخبز السودانية وخلاف داخل الحكومة حول مواجهة الأزمة

الخرطوم - من الفريد تعبان:

قال بيان لوزارة الداخلية السودانية امس ان شخصين قتلا وجرح سبعة اخرون من بينهم ثلاثة من رجال الشرطة خلال الاضطرابات التي اندلعت بسبب نقص الخبز الاحد في العاصمة الخرطوم والمناطق القريبة. واندلعت الاضطرابات بعد ان اصدرت الحكومة السودانية تعليمات يوم السبت الماضي بزيادة وزن رغيف الخبز الا ان اصحاب المخابز شكوا من ارتفاع سعر الدقيق الامر الذي يجعل بيع الخبز غير مربح فامتنعوا عن العمل.

وقال شهود عيان انه خلال اعمال شغب استمرت ثلاث ساعات قام محتجون بتحطيم السيارات ورشق رجال الشرطة بالحجارة. وجاء في بيان وزارة الداخلية السودانية ان القتلى هما كرار علي محمود علي وهو عامل في احد مخابز الخرطوم وعقاف محمد ادام من الدويم جنوبي العاصمة.

وقالت الوزارة ان البعض حاول استغلال نقص الخبز لبشعل الاضطرابات ويدمر للممتلكات العامة والخاصة وانه كان على الشرطة ان تتدخل. وطرحت كميات قليلة من الخبز في الاسواق امس وساعد سقوط امطار غزيرة طوال الليل على بقاء السكان في منازلهم.

وفي اشارة الى حدوث خلاف داخل الحكومة بسبب ازمة الخبز قال عبد الوهاب عثمان وزير المالية انه لم يستشر بشأن سياسة الاسعار الجديدة الخاصة بالخبز. وانتقد الوزير خلال حديث مع صحيفة «الوان» حديثة الصدور سياسات حكومة الخرطوم الاقليمية لتناقضها مع سياسات التحرر الاقتصادي.

وقال ان السيطرة المركزية تفتح الطريق امام حدوث نقص في السلع وتفتح الطريق امام السوق السوداء وامام الفساد.

واضاف قوله انه من الافضل ان تكون هناك وفرة في السلع رغم ارتفاع سعرها على ندرة في السلع وارتفاع في الاسعار في الوقت نفسه. واقترح ان تقتصر انشطة السلطات الاقليمية في الخرطوم على التحكم في الاوزان والحد من انشطة الوسطاء الذين اتهمهم بالتسبب في زيادة اسعار الخبز.

وفي محاولة لتهدئة اصحاب المخابز، الذين رفضوا استلام الدقيق واغلقوا مخابزهم بعد قرار السلطات خفض سعر الخبز، سمحت السلطات مساء الاحد للمخابز التي لا تتلقى دقيقا مدعوما ببيع الخبز بالسعر الذي تراه مناسبا.

انتصار ساحق للحريري وفوز واكيم والحص وبيضون

■ بيروت - اف ب: خرج رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري منتصرا في انتخابات محافظة بيروت التي جرت أمس الاول، اذ حاز العدد الأكبر من الأصوات، بحسب النتائج الرسمية التي أعلنت بعد ظهر امس الاثنين.

وأظهرت النتائج الرسمية النهائية التي أعلنها وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي مساء امس أن لائحة الحريري التي ضمت خمسة من الارمن وعددا من كبار الاثرياء حصلت على 14 مقعدا من اصل 19 في العاصمة اللبنانية، لحساب الحريري.

وفاز في الانتخابات ثلاثة من كبار المعارضين للحريري هم رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص والنائبان نجاح واكيم ومحمد بيضون.

وفي الأرقام الرسمية، الحريري حصل على 78714 صوتا من اصوات 116 الف ناخب اقترعوا في بيروت، في مقابل 64259 صوتا للحص، وحقق الفائزون الآخرون أرقاما دون الستين الفا.

عرفات: التحكيم الدولي احد الخيارات المطروحة بعد فشل الاتصالات

■ القدس - رويتر: قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين انه قد يسعى للجوء الى التحكيم الدولي للحفاظ على استمرار عملية السلام.

وقال عرفات لرويتر بالتليفون من غزة «نحن ملتزمون بعملية السلام ونحن نسعى بجميع الوسائل للحفاظ عليها وحمايتها وفي حالة ما اذا كانت تواجهه صعوبات فسنسعى للتحكيم».

وفي وقت سابق قال مسؤولون فلسطينيون ان مفاوضي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فشلوا في ايجاد صيغة لاستئناف محادثات السلام بشكل كامل والترتيب لاول اجتماع قمة بين عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير ان الفلسطينيين يسعون الى التزام واضح من نتنياهو لتنفيذ كل القضايا المعلقة في اتفاقيات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير مثل اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل ومناطق اخرى في الضفة الغربية.

(تفاصيل ص 5)

ISSN 1358-3379
03
9 771358 337094

عشيقة المخطط الاستراتيجي للرئيس انتهكت «اصول مهنتها» بفضح اسرار أهم زبائنها
شريط يصور ممارسة اهم مساعدي كلينتون لـ«القيم العائلية» باسلوبه الخاص

واشنطن - «القدس العربي»:

بينما كان الرئيس الامريكي كلينتون يوقع في حديقة البيت الابيض خلال الاسابيع الماضية القانون تلو الاخر لدعم «القيم العائلية» التي جعلها احدى اهم ركائز حملته الانتخابية، كان ديك موريس المخطط الاستراتيجي لتلك الحملة «والمساعد الايمن» للرئيس يمارس تلك «القيم» عمليا في فندق «جيفرسون» القريب جدا من مقر الرئاسة الامريكية بـاسلوبه الخاص جدا ومع احدى فتيات الليل».

«وماذا يعني ذلك؟».. كان يمكن ان يكون هذا هو رد فعل الرأي العام على كشف علاقة جنسية خارج الزواج لاي مسؤول في الادارة الامريكية، باعتبار ان الرئيس شخصيا كما يعلم الجميع - قد تورط في علاقات من هذا النوع. بل ان هناك من تدعي انها ما زالت تستطيع اثبات ان الرئيس قد «تحرش» بها جنسيا.

ولكن قضية المخطط الاستراتيجي للرئيس الامريكي اكتسبت بعدا سياسيا هاما عندما صرحت العاهرة لصحيفة «ستار» الامريكية بان موريس كان يخبرها بتفاصيل دقيقة وسرية حول افكار الرئيس وقراراته السياسية اثناء «علاقتهما الحميمة» والتي استمرت نحو عام وانها قد سجلت بدقة كل ما قاله من اسرار في «يومياتها» خاصة.

ولكثر من ذلك انها كانت احيانا تعلم مسبقا بما سيقوله او يقرره الرئيس في خطاب عام للشعب الامريكي.

ويطمع المقربون من البيت الابيض على «الدور الحاسم» الذي كان موريس يلعبه في البرنامج اليومي للرئيس. ويقول احدهم «كان موريس يقدم لكليتنون نحو مئة اقتراح، وفكرة جديدة، كل يوم، وكان اربعون بالمئة من هذه الافكار يعتبر خارقا للعادة».

ويرجع اولئك لموريس - المعروف بتوجهاته الجمهورية - الفضل في تقدم كلينتون بالاستطلاعات رغم نقاط الضعف الكثيرة التي يعانيها مثل فضيحة «وايتووتر» وغيرها.

«صوفيا باروز» التي قدمتها شبكة «سي ان ان» الامريكية على انها «مقربة» من عالم الدعارة في امريكا بينما اعترفت هي نفسها انها ما زالت في «البيزنس»، اكدت ان صحيفة «ستار» دفعت نحو مليون دولار لعشيقة موريس مقابل الموضوع الذي ادى نشره لاستقالته فورا، فضلا عن الاحراج الهائل للرئيس كلينتون الذي كان يستعد لالقاء خطاب قبول ترشيح الحزب الجمهوري في شيكاغو الاسبوع الماضي.

وقالت «انها ستحصل على مبالغ اكبر كثيرا عندما تبيع شريط الفيديو الجريء الذي يصور علاقتها مع موريس».

وانتقدت باروز العاهرة قائلة «انها انتهكت اصول المهنة، اذ ان الزبائن يدفعون مبالغ باهظة عادة من اجل السرية اساسا، بالاضافة الى اي نوع من الخدمات الخاصة، التي قد يطلبونها من الفتيات كما في حالة موريس».

ولضافت انها ما كانت لتقدم عشيقة موريس لاي من زبائنها، اذ انها لا تتمتع بالمقاييس المطلوبة، حسب وجهة نظرها.

واستطردت انها تعرف ديلوماسيين بالامم المتحدة ورجال مال واعمال مهمين من بين زبائنها، ولكنها لم تفضحهم ابدا. واعربت عن اعتقادها بان الرجال الذين يتولون مناصب قيادية عليا يحتاجون لـتفريغ» طاقاتهم اكثر من غيرهم بسبب ارتفاع هرمون «التستستيرون» الذكوري لديهم.

اما ريتشارد غودنغ الصحافي الذي نشر النبأ لاول مرة فقد اكد انه شاهد شريط الفيديو الذي سجلته العاهرة باحدى مقابلاتها مع موريس في الفندق وقال «ان الشريط يصورهما بوضوح داخل حجرة النوم والحمام الملحق بها».

واضاف ان موريس كان يدفع ايجار الغرفة بالفندق من اموال الحملة الانتخابية لكلينتون، وهي اموال عامة دفعها الامريكيون وان لم تكن حكومية.

وتوقع ان تحقق العاهرة مكاسب مالية ضخمة من اذاعة ذلك الشريط، ولكنه اعتبر ان الاسرار التي اباح بها موريس قد تكون عاملا مؤثرا في استطلاعات الرأي خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

وتوقع ان يصبح الشريط متاحا للعامة بمجرد التوصل الى صفقة مالية بخصوصه.

وستواصل صحيفة «ستار» نشر المزيد من التفاصيل عن العلاقة الحميمة بين موريس وعشيقته.

واعتبر المراقبون ان قضية موريس تطرح اسئلة خطيرة حول عمل الاجهزة الامنية المختصة بالبيت الابيض واولئك الذين يملكون اتصالات مباشرة مع الرئيس، حيث كان اولى بمكتب التحقيقات الفيدرالية ان يكشف العلاقة التي تمثل «اختراقا» خطيرا لدائرة الرئيس وليست مجرد خيانة زوجية واثبات جديد لـوهم القيم العائلية».

ويذكر ان العاهرة قد نقلت عن موريس تاكيده لها بان الرئيس قد تورط في علاقات مشابهة وان هيلاري تعلم.

ولم تبد زوجة موريس «منزعجة جدا» عندما توجه الصحافيون الى منزلهما في كاليفورنيا للحصول على تعليق، وقالت لهم «ارجو ان تتركونا لنقضي عطلة نهاية الاسبوع في هدوء مع عائلتنا.. وكلبنا».

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 230Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

ميسواري يطالب بمساعدات حكومية لضمان نجاحه

توقيع اتفاق سلام نهائي بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الوطنية

■ مانيلا - اف ب: وقعت الحكومة الفلبينية امس الاثنين اتفاق سلام مع الثوار المسلمين في حفل سلطت عليه الاضواء اقيم في قصر الرئاسة ينهي رسميا حربا استمرت 24 عاما اودت بحياة اكثر من 125 الف شخص.

ووقع نور ميسواري زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو وكبير المفاوضين الحكوميين مانويل يان في حضور الرئيس فيدل راموس ودبلوماسيين اجانب الاتفاق الذي استغرق التوصل اليه اربعة اعوام.

وامتدح ميسواري في الكلمة التي القاها بعد توقيع الاتفاق راموس لكن الاستاذ الجامعي الذي تحول الى العمل الثوري حذر من ان الاتفاق هو مجرد بداية.

وقال ان نجاح الاتفاق سيقاس بالمزايا الاقتصادية الملموسة التي سيسفر عنها بالنسبة لجزيرة ميندناو الجنوبية والجزر المجاورة التي يعيش فيها خمسة ملايين مسلم فلبيني وتعتبر من افقر مناطق البلاد.

وقال ان ثمن الفشل في تنفيذ الاتفاق سيكون باهظا.

وقال ميسواري «الفشل عادة ما يطلق ثورة الحرب. كم من مرة رأينا المارد وقد حل قيده وانطلق» مشيرا الى تاريخ الحرب الطويل في جنوب الفلبين الذي يعود 400 عام الى الوراء.

وقال راموس ان اتفاق السلام بين مانيلا والثوار المسلمين يمهد الطريق امام نمو اقتصادي اسرع من النمو الحالي الذي تتمتع به البلاد.

وصرح راموس بان الاتفاق يفتح الطريق امام تنمية منطقة ميندناو الجنوبية الغنية بالمعادن التي تقع ايضا في قلب منطقة للتنمية الشرقية التابعة لرابطة دول جنوب شرق اسيا.

ووقع الاتفاق ايضا علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا التي ساعدت في جهود الوساطة من اجل الوصول الى الاتفاق وحامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال العطاس في كلمته «انها لحظة تاريخية للامة الفلبينية. انه يوم عظيم ايضا لكل شعوب جنوب شرقي اسيا وعالم يتطلع للسلام».

ويقضي الاتفاق بانشاء مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفلبين برئاسة ميسواري تمهيدا لقيام حكم ذاتي للمسلمين يشمل معظم مناطق جنوب الفلبين.

ورفضت مجموعة المسلمين الرئيسية المنشقة في جنوب الفلبين معاهدة السلام التي وقعت امس الاثنين في مانيلا بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو للتحرير الوطني، واعلنت انها ستواصل الكفاح حتى الوصول الى اقامة منطقة مسلمة مستقلة.

واعلن غزالي جعفر، نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير، الموجود في ميندناو، «اننا لن نقبل معاهدة السلام». واكد ان هذا الاتفاق الهادف الى وضع حد لاربع وعشرين سنة من الحروب الانفصالية في جنوب الارخبيل «لن يغير الوضع في ميندناو».

واضاف في اتصال هاتفي اجري معه من مانيلا ان جبهته لن «تتسفه معاهدة السلام ولكن «لا مفر من ان يلتحق ثوار ميندناو الذين يريدون مواصلة كفاحهم بمنظمته».

واكد ان «عددا من قادة جبهة مورو للتحرير الوطني انضموا الى جبهة مورو الاسلامية للتحرير».

وفي حين تشير بعض المصادر الى ان جبهة مورو الاسلامية تضم حوالى عشرة الاف مقاتل اكد غزالي جعفر ان اعضاءها يبلغون 120 الفا.

وترفض منظمة متطرفة اخرى، هي منظمة ابو سياف، التي يقدر عدد افرادها ببضع مئات، الانضمام الى المعاهدة. وكانت هذه المنظمة ارتكبت العام الماضي مذبحة ذهب ضحيتها اكثر من خمسين قتيلا في قرية ابيل المسيحية.

وعلم امس الاثنين من مصدر عسكري في زامبوغا ان القوات الفلبينية قامت في اليومين الاخيرين بعملية التحام لقرية في جزيرة ميندناو في محاولة لالقاء القبض على قائد هذه المنظمة ابو بكر جنجلاني. وكان مجلس القيادة الاسلامي، وهو منظمة لا يعرف عدد اعضائها، قد رفض هو ايضا المشاركة في المفاوضات التي ادت الى معاهدة السلام.

وتوجد حاليا قوات حكومية ضخمة في جنوب الفلبين لمواجهة الوضع تتالف من 37 كتيبة وثلاث فرق من البحرية.

وتظاهر نحو اربعة الاف شخص صباح امس الاثنين في ايليغان في جزيرة ميندناو (جنوب) احتجاجا على توقيع اتفاق سلام في مانيلا ينص على وضع هذه المدينة ومنطقتها تحت ادارة المسلمين.

وقال عضو المجلس البلدي في هذه المدينة لورانس كروز «نحن هنا في ايليغان في حال حداد وحزن» في تعليق على الاحتفالات التي تقام في مانيلا لمناسبة توقيع الاتفاق.

وقال كروز «ان توقيع السلام امس اتى بفضل الوصوليين والطامعين بالسلطة الذين تم شراؤهم» مشددا على ان هذا الاتفاق «زرع اسفينا بين المسلمين والمسيحيين».

يذكر ان المنطقة التي يشملها الاتفاق يسكنها عشرة ملايين شخص يشكل المسلمون اقل من ثلثهم.



فيدل راموس (يسار) ونور ميسواري عقب توقيع اتفاق السلام امس في مانيلا (رويتر)

النقاط الرئيسية في اتفاق السلام

■ مانيلا - اف ب: معاهدة السلام التي وقعت امس في مانيلا بين الحكومة وبين جبهة مورو للتحرير الوطني هي وثيقة من خمسين صفحة تضم جميع الاتفاقات الجزئية التي ابرمت على مدى سنوات التفاوض الثلاث التي اثمرت الاتفاق النهائي.

- النقطة الاساسية التي اتفق عليها الطرفان في 23 حزيران (يونيو) الماضي في داڤاو والتي سمحت بنجاح المفاوضات هي انشاء «مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفلبين» يدير على مدى ثلاث سنوات اربعة عشر اقليما وتسع مدن كبرى.

- يتالف المجلس من 81 عضوا بينهم 44 تسميهم جبهة مورو للتحرير الوطني.

- تتولى رئاسة المجلس شخصية من الجبهة قد تكون نور ميسواري نفسه او شخصية اخرى يختارها.

- بعد انتهاء السنوات الثلاث يجري استفتاء لسكان المنطقة العشرة ملايين الذين يشكل المسيحيون اكثر من ثلثيهم.

- يتقرر في هذا الاستفتاء رسم الحدود الجغرافية النهائية لمنطقة اسلامية ذات حكم ذاتي في جنوب البلاد.

- يجري استيعاب مقاتلي جبهة مورو في صفوف الشرطة والجيش الفلبينيين.

- اعطي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي ساندت المفاوضات طيلة السنوات الثلاث الماضية، دور المراقب لعملية التنمية واقرار السلام في المنطقة.

- تكون المهمة الرئيسية للمجلس ادارة واستعمال الاموال التي ستخصص للنهوض الاقتصادي لجنوب الفلبين سواء كان مصدرها داخليا ام خارجيا.

يلتسين يخضع لفحوصات طبية

الحكومة الروسية تعتبر اتفاقية السلام في الشيشان «نجاحا»

■ موسكو - اف ب: افاد المكتب الاعلامي التابع للامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال ليبيد ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين اعتبر امس الاثنين اتفاق السلام الموقع في الشيشان بين ليبيد والقادة الانفصاليين «نجاحا».

وقال الكسندر بارخاتوف لوكالة فرانس برس، بعد لقاء عقد صباح امس بين رئيس الوزراء والجنرال ليبيد، ان «تشرنوميردين قدر النجاح الذي احرز خلال المفاوضات» بين المسؤول الروسي ورئيس اركان الانفصاليين اصلان مسخادوف.

ووقع ليبيد ومسخادوف السبت اتفاقا ينهي الحرب في الشيشان بعد قرابة 21 شهرا من المعارك.

وكان الكسندر ليبيد اجتمع مع فيكتور تشرنوميردين رئيس وزراء روسيا امس الاثنين لاقناع موسكو بان الاتفاق الذي ابرمه مع الانفصاليين الشيشان هو اتفاق سلام مشرف.

واصدر مكتب ليبيد الذي يرأس مجلس الامن القومي الروسي بيانا امس الاثنين جاء فيه ان تشرنوميردين اعتبر الاتفاق ناجحا.

وقال البيان الذي صدر عقب اجتماع ليبيد مع تشرنوميردين ان رئيس الوزراء الروسي يشعر بالرضا لعدم وجود خلافات اساسية بين الاتفاق الذي وقعه ليبيد يوم السبت الماضي مع زعماء الشيشان ومسودة وثيقة سابقة.

وذكر البيان ان تشرنوميردين مستعد للمشاركة في اي جهود قادمة لتنظيم الموقف في الجمهورية الشيشانية الانفصالية.

وينتظر ليبيد الذي عاد الى موسكو في مطلع الاسبوع بعد ان وقع الاتفاق مع زعماء الشيشان الحصول على موافقة الرئيس الروسي بوريس يلتسين على الاتفاق.

وقال تشرنوميردين الاسبوع الماضي ان يلتسين وافق على مسودة مقترحات ليبيد.

لكن ادخلت تعديلات على تلك المقترحات خلال مفاوضات ليبيد مع اصلان مسخادوف رئيس هيئة اركان الثوار الشيشان وقال تشرنوميردين امس الاحد انه بحاجة الى مناقشة الاتفاق مرة اخرى مع ليبيد.

ويرجئ الاتفاق المعدل القرار النهائي بشأن مطلب الشيشان الخاص بالاستقلال خمس سنوات ويلزم موسكو بسحب القوات التي ارسلتها عام 1994 لسحق محاولة الاستقلال.

كما يقضي بتشكيل لجنة مشتركة تشرف على عمليات الاعمار وانسحاب القوات الروسية.

وقال محللون ان ليبيد وتشرنوميردين يسعيان من خلال جهودهما لحل ازمة الشيشان الى تعزيز موقفيهما في حالة تدهور صحة يلتسين واجراء انتخابات مبكرة في روسيا.

وخيم الهدوء على الموقف في الشيشان منذ توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى وانسحبت معظم القوات الروسية ووحدات الشيشان من العاصمة غروزني مسرح المعارك الاخيرة.

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان الثوار الشيشان اقاموا مقار قيادة اقليمية في عدد من البلدات وطردوا منها زعماء عينتهم ادارة دوكو زفغاييف الشيشانية التي ساندتها موسكو.

وقال زفغاييف الذي ينظر اليه الثوار على انه عميل لموسكو لوكالة تاس انه يتطلع للقيام بدور هام في الحكومة الائتلافية القادمة.

على صعيد اخر نقلت وكالة ايتار تاس للانباء امس الاثنين عن مصدر بارز بالكرملين قوله ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجريت له سلسلة من الفحوصات الطبية وانه يخضع لعلاج «وقائي» وبحاجة للراحة.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن الفحوصات او عن علاج يلتسين الذي يقضي عطلة خارج موسكو منذ اسبوع.

ونفى الكرملين مرارا ان يلتسين الذي اصيب بازمتين قلبيتين خفيفتين العام الماضي يعاني من المرض مرة اخرى.

الا ان يلتسين (65 عاما) بعيد بصورة او اخرى عن المناسبات العامة منذ حزيران (يونيو) الماضي. وظهر في التاسع من اب (اغسطس) في حفل تنصيبه رئيسا للبلاد لفترة ثانية وشوهد مرتين على شاشات التلفزيون.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان يلتسين يشعر انه «على ما يرام» وان الشيء الاساسي بالنسبة له هو الراحة.

كريستوفر يبدأ جولة لبحث مستقبل الأمن في اوروبا

■ واشنطن - اف ب: يبدأ وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الاسبوع الجاري جولة مخصصة لمستقبل الامن في اوروبا يزور خلالها بريطانيا والمانيا وفرنسا.

وذكر في وزارة الخارجية الامريكية ان كريستوفر يمكن ان يسعى ايضا خلال هذه الجولة الى ضمان دعم اوروبي لمقاربة مشتركة للوضع في الشرق الاوسط، قبل قيامه بجولة جديدة في المنطقة، ولا سيما بعد اعراب لندن وباريس الاسبوع الماضي عن قلقهما لتصاعد التوتر في القدس والاراضي الفلسطينية.

ومن المفترض ان تستهدف هذه الجولة ايضا اضافة الى توثيق التحالف مع الشركاء الاوروبيين، تخفيف التوترات التي سببها تبني الولايات المتحدة عقوبات تجارية على كوبا وليبيا وايران في اطار قانوني هيلمز - بورتون وداماتو.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس اعلن الجمعة ان هذين القانونين لن يشكلا «الموضوع الرئيسي للمحادثات» مع الاوروبيين. وقال «اننا لا نريد الحديث عنهما ولكن شركاءنا ربما يفعلون ذلك».

واوضحت الوزارة ان كريستوفر سيجتمع في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري مع نظيره البريطاني ملكولم ريفكند في لندن، ثم يتوجه في اليوم نفسه الى باريس حيث سيجري محادثات مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت ومع الرئيس جاك شيراك.

وسينتقل مباشرة بعد ذلك الى بون حيث سيجتمع مع المستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل عشية زيارة كول لموسكو حيث سيجتمع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ومن المقرر ان يلقي كريستوفر خطابا مهماً في شتوتغارت حول مستقبل الامن في اوروبا. ومن المفترض ان يكون هذا الخطاب ابرز ما يقوم به في جولته.

عملية جراحية للرئيس الامريكي

■ ليتل روك (الولايات المتحدة) - اف ب: اعلن البيت الابيض امس الاول الاحد ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيخضع قريبا لعملية جراحية لازالة تكيس غير خبيث عن رقبته كان قد اكتشف في ايار (مايو) الماضي.

واوضح المتحدث باسم الرئاسة مايكل ماك كوري ان البيت الابيض كان قد اعلن ان الرئيس خضع لفحص طبي لدى طبيب امراض جلدية وان هذا الاخير شخص وجود تكيس غير خبيث على العنق سيجري استئصاله من دون حاجة الى دخول المستشفى.

وحمل ماك كوري بهذه المناسبة على مسؤولي الحملة الانتخابية لبوب دول المرشح الجمهوري الذي ينافس كلينتون في سباق الرئاسة الامريكية قائلا «بصراحة انهم يستخدمون كل ما يقع تحت ايديهم» في اشارة الى مطالبة دول بان ينشر الرئيس بيانا صحيا بشكل منتظم.

واوضح ماك كوري ان الرئيس كلينتون، الذي لم يعلن بيانا صحيا منذ الحملة الانتخابية عام 1992، نشر نتائج فحوص مختلفة يمكن من خلالها تكوين «صورة كاملة» عن حالته الصحية.

ورفض ماك كوري تقديم تفاصيل اخرى مضيفا انه «ليس هناك شيء يستحق الذكر» في ما يتعلق بصحة الرئيس. ان هذا التكيس ليس مشكلة. على كل حال لن تكون الصحة حجة في هذه الحملة وكذلك السن».

يشار الى ان بوب دول يبلغ من العمر (73 عاما).

اندونيسيا تبدأ مناورات عسكرية في بحر الصين

■ جاكرتا - اف ب: اعطيت امس الاثنين في قاعدة عسكرية قريبة من ضاحية جاكرتا اشارة البدء لاكبر مناورات عسكرية يقوم بها الجيش الاندونيسي.

ومن المقرر ان يشارك اكثر من 19 الف رجل و50 سفينة حربية و41 طائرة حربية في هذه المناورات التي تنتهي في 19 ايلول (سبتمبر) في ارخبيل ناتونا بين بورنيو وشبه جزيرة ماليزيا، وهي منطقة غنية بالنفط والغاز تثير مطامع الصين.

وردا على سؤال وجهه الصحافيون عما اذا كان خيار ناتوناس لاجراء المناورات يشكل تحذيرا موجها الى الصين، قال اللفتنانت - الجنرال ويرانتو المسؤول عن التمارين بابتسامة ان هذا الارخبيل مناسب لهذه المناورات وهو يشكل جزءا من اندونيسيا.

وكانت الحكومة الاندونيسية اعلنت قبل فترة اجراء هذه المناورات واشارت الى ان ليس لديها «نيات لاستفزاز احد».

يشار الى ان اعماق البحر في هذه المنطقة تزخر بحقول كبيرة جدا من الغاز وقد وقع اتفاق في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 بين شركة «بيرتامينا» الاندونيسية الوطنية للمحروقات وشركة «اكسون» الامريكية لاستثمار 35 مليار دولار فيها في السنوات المقبلة.

وكانت بكين نشرت في العام 1993 خارطة تظهر مطالبة الصين بجزء من المياه حول ناتونا مما اثار قلق الحكومة الاندونيسية.

وكان وزير الدفاع الجنرال ادي سودرجات صرح امام البرلمان ان اجهزته «تعد خطة دفاع عن جزر ناتونا».

وتفيد معلومات من مصادر اندونيسية مختلفة انه بدأ الاعداد منذ سنتين لهذه المناورات، التي تمثل حشدا للطاقات، لا سيما المالية منها، لم يسبق له مثيل على صعيد القوات المسلحة الاندونيسية.

وتجري هذه المناورات ايضا بعد اقل من شهر من الاشتباكات التي شهدتها شوارع جاكرتا والناجمة عن رغبة السلطات، خصوصا العسكرية منها، في ابعاد ميغاواتي سوكارنوبوتري، الوجه البارز في المعارضة، عن الحياة السياسية قبل عام من الانتخابات البرلمانية التي تعقبها انتخابات رئاسية.

وتذكر هذه الاحداث بدور الجيش في الحياة السياسية الاندونيسية في حين يكثر الحديث عن خلافة الرئيس سوهارتو (75 عاما) الذي يتسلم زمام الحكم منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وبموجب الدستور يتولى الجيش الاندونيسي مسؤولية الدفاع عن البلاد في وجه اي خطر خارجي فضلا عن مسؤولية التنمية الاجتماعية والسياسية وهو يشارك كثيرا في اجهزة الادارة والاقتصاد.

لندن تبدي استعدادها للبدء بانتاج طائرة «يوروفايتر»

■ لندن - اف ب: اعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنين ان بريطانيا مستعدة للبدء بانتاج طائرة «يوروفايتر» الاوروبية المقاتلة.

وقال ان بريطانيا «على استعداد للبدء بانتاج طائرة «يوروفايتر» وشراء 232 من هذه الطائرات».

ويأتي القرار البريطاني بعد اشهر من المفاوضات بين لندن وشركائها الالمان والايطاليين والاسبان حول الكلفة الاصلية لانتاج هذه الطائرة.

وستقوم بانتاج «يوروفايتر» شركة «ديملر - بنز ايروسبيس» (المانيا) و«الينيا» (ايطاليا) و«كاساه» (اسبانيا) و«بريتش ايروسبيس» (بريطانيا).

وكانت المانيا وبريطانيا توصلتا في كانون الثاني (يناير) الماضي الى اتفاق مبدئي حول طريقة توزيع العمل لانتاج الطائرة.

وبريطانيا هي اول بلد شريك في «يوروفايتر» يعلن استعداده للبدء في انتاج الطائرة المقاتلة.

اثينا تشيد باتفاق الدفاع مع قبرص

■ نيقوسيا - رويتر: قال وزير دفاع اليونان امس الاثنين ان اتفاقا دفاعيا مع جزيرة قبرص المقسمة عزز الموقف التفاوضي للبلدين وغير التوازن العسكري الذي كان مائلا لصالح تركيا.

وقال جيراسيموس ارسينيس وزير دفاع اليونان لمؤتمر صحفي في نيقوسيا «اصبح اتفاق الدفاع المشترك حقيقة... ويتم تنفيذه بوتيرة سريعة وقد غير من التوازن العسكري في المنطقة وكان له وقعه الايجابي على طاولة المفاوضات بالنسبة لليونان وقبرص».

وجسد الاتفاق الذي تم التوصل اليه في عام 1993 تعاونا وثيقا بين قبرص واليونان في مجال التخطيط العسكري. وتعهدت اليونان بنجدة قبرص اذا ما تعرضت لهجوم تركي آخر.

وتم تقسيم قبرص اثر قيام تركيا بغزو واحتلال شمال الجزيرة في عام 1974 في اعقاب انقلاب في قبرص دبره النظام العسكري الحاكم في اليونان.

كوريا الشمالية تصر على انسحاب القوات الامريكية من الجنوبية

■ طوكيو - بوسان - رويتر: قالت كوريا الشمالية امس الاثنين انه يجب ان يناقش الانسحاب الفوري للقوات الامريكية من كوريا الجنوبية في مفاوضات مقترحة تضم اربع دول لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في كوريا الشمالية في بيان «اذا كانت الولايات المتحدة غير مهتمة بمناقشة الانسحاب الفوري للقوات الامريكية من كوريا الجنوبية في المحادثات فان هذه المحادثات غير مرغوب فيها».

ونقلت وكالة الانباء المركزية الكورية التي تستقبل في طوكيو البيان.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام قد اقترحا في نيسان (ابريل) في اجتماع عقد في جزيرة شيجو قبالة كوريا الجنوبية ان تجري واشنطن وسيول وبكين وبيونغيانغ محادثات للتوصل الى سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

ولم تقدم كوريا الشمالية الشيوعية التي تعاني من نقص حاد في الغذاء بعد ان دمرت السيول محاصيلها على مدى عامين متواليين ردا رسميا بشأن استعدادها لاجراء هذه المحادثات.

من جهة اخرى استقبلت مجموعة من بحارة كوريا الجنوبية امس الاثنين اول سفن حربية يابانية تزور ميناء كوريا جنوبيا منذ الحرب العالمية الثانية في لفتة تشير الى تحسن العلاقات بين البلدين. ورست سفينة التدريب كاشيما وحمولتها 450 طنا والمدمرة ساوايوكي وحمولتها 2950 طنا في ميناء بوسان الجنوبي في زيارة ودية لم تكن ممكنة منذ اشهر قليلة فقط حين اجرت الطائرات الحربية الكورية الجنوبية مناورات تدريبية على الهجوم فوق مجموعة جزر تتنازعها سيول وطوكيو.

وعملت شرطة مكافحة الشغب الكورية الجنوبية على ابعاد متظاهرين مناهضين لليابان عن ميناء بوسان.

قوات حكومة كابول تهاجم مواقع طالبان

ايران تقترح عقد مؤتمر اقليمي لانهاء الحرب الأهلية في افغانستان

■ كابول - اف ب: اطلقت ايران مجددا امس الاثنين اقتراحها بعقد مؤتمر اقليمي لانهاء الحرب الاهلية في افغانستان في مناسبة الزيارة التي يقوم بها الى كابول وفد برئاسة نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الثقافية مرتضى سرمدي.

وقال سرمدي ان المشاركة في هذا المؤتمر يجب ان تكون محدودة. وتابع «لقد دعيت افغانستان والدول المجاورة فقط».

وتابع ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) لن يدعوا اليه خلافا للمبادرات المماثلة الاخرى.

واوضح في مؤتمر صحافي انه التقى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني والرجل القوي في القوات المسلحة احمد شاه مسعود. واجرى محادثات مع قلب الدين حكمتيار المنافس الاصولي السابق لرباني والذي اصبح رئيسا للوزراء في حزيران (يونيو) الماضي.

وخلال زيارته افغانستان التي بدأها السبت، يتوجه سرمدي الى باميان (وسط) للقاء كريم خليلي زعيم حزب الوحدة المعارض.

ويلتقي بعد ذلك الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دستم في مزار الشريف (شمال).

الا ان سرمدي لن يجتمع مع المسؤولين في حركة طالبان التي تشكل القوة المعارضة الرئيسية المسلحة في نظام كابول. واعرب عن الامل في ان «تنضم الطالبان الى عملية السلام».

واكد سرمدي ان طهران لا تسعى الى «املاء اي صيغة» لايجاد حل للنزاع الافغاني.

وقال ان «سياستنا الرئيسية هي تشجيع مجموعات اخرى للانضمام الى عملية السلام».

وتحاصر قوات طالبان وهي من الاصوليين السنة الذين تندد بهم ايران، منذ ثمانية اشهر العاصمة الافغانية بهدف اطاحة حكومة الرئيس رباني وفرض تطبيق القوانين الاسلامية.

وقال سرمدي ان على جدول المفاوضات في المستقبل مع حركة طالبان مسائل مثل تهريب المخدرات في افغانستان.

وكانت وكالة انباء افغانية ذكرت ان القوات الحكومية شنت هجوما على حركة طالبان الاسلامية جنوب شرقي كابول امس الاثنين ولكنها لم تحقق مكاسب كبيرة.

واضافت الوكالة الافغانية الاسلامية للانباء التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان الجانبين استخدما المدفعية الثقيلة في المعركة التي استمرت خمس ساعات ونصف الساعة في منطقة ارغندي التي تبعد 20 كيلومترا جنوب غربي كابول.

واكدت مصادر من حركة طاليان في مدينة بيشاور الباكستانية ان قتالا عنيفا كان يدور حول ارغندي الا ان الجانب الحكومي فشل في التقدم.

وقالت الوكالة ان الجانبين منيا بخسائر حيث قتل اثنان على الاقل من مقاتلي حركة طالبان وجرح ستة منهم.

وذكرت ان المقاتلين الموالين لاحمد شاه مسعود كبير قادة حكومة الرئيس برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وزعيم فصيل الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف شاركوا في الهجوم.

زعيم كروات البوسنة ينفي تفكيك كيانه

■ لندن - سراييفو - اف ب: قال التليفزيون الكرواتي في زغرب الملتقط بثه لدى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان رئيس حزب كروات البوسنة بوزو رادجيتش نفى امس الاول الاحد ان تكون جمهورية «هرسك - بوسنة» التي كان مقررا حلها في 31 آب (اغسطس) الماضي قد الغيت من الوجود.

وكان رادجيتش يتحدث اثناء اجتماع عام لحزبه في جادشي (130 كلم تقريبا شمال غرب سراييفو).

واضاف التلفزيون الكرواتي ان «رادجيتش اكد ردا على تعليقات صدرت عن سراييفو ان كيان هرسك - بوسنة لا يحتضر لكنه سيمتد مع انجازاته الى سائر مناطق الاتحاد البوسني».

وكان كروات البوسنة قد اعلنوا قيام كيان «هرسك - بوسنة» في 24 آب (اغسطس) 1993 من اجل تجسيد رغبتهم في الاستقلال.

وانشئ لهذه «الجمهورية» برلمان يضم 80 نائبا من حزب «الجماعة الديمقراطية الكرواتية» (جناح تابع للحزب الوطني الذي يتزعمه الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان) وحكومة وجيش يضم 50 الف رجل وبنى اقتصادية ومالية مستقلة.

وقد خاض جيش هذا الكيان القتال ضد الصرب الى جانب المسلمين ثم انقلب على هؤلاء في المواجهات الدامية عامي 1993 و1994.

يشار الى ان اتفاقات دايتون للسلام تنص على حل كيان «هرسك - بوسنة» لان بقاءه يضعف الاتحاد الكرواتي البوسني الذي يشكل منذ انشائه في 2 اذار (مارس) 1994 حجر الاساس في السياسة الامريكية في البوسنة.

على صعيد آخر اعلنت قوة السلام المتعددة الجنسيات في سراييفو ان اربعة انفجارات وقعت امس الاثنين في مدينة بريتشكو (شمال البوسنة) المتنازع عليها والحقت اضرارا بمنازل مسلمين في المدينة.

وقال المتحدث باسم القوة الكومندان بريت بوردو «وقعت اربعة انفجارات خلال الليل في بريتشكو. ثلاثة من هذه الانفجارات الحقت اضرارا بمنازل والرابع تسبب باضرار في مستودع مسلم يحتوي على معدات بناء».

وذكرت المفوضية العليا للاجئين بان حادثا مماثلا وقع قبل شهر في المدينة نفسها حين دمرت ثلاثة منازل يملكها مسلمون بعد استهدافها بانفجارات.

وقال المتحدث باسم المفوضية كريس جانوفسكي «انها رسائل موجهة الى المسلمين للتأكيد لهم انهم على الرحب والسعة في بريتشكو».

ويتنازع الصرب والمسلمون على بريتشكو التي كانت غالبية سكانها من المسلمين قبل الحرب. ويفترض ان تكون موضع تحكيم من الآن وحتى 14 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، لكن الحكام الثلاثة الذين يفترض ان يبتوا في وضعها (صربي ومسلم وامريكي) لم يعقدوا اي اجتماع حتى الآن.

وطالب رئيس وزراء الاتحاد الكرواتي - المسلم عز الدين كابيتانوفيتش امس الاول الاحد بزيادة عدد عناصر القوة الدولية في منطقة بريتشكو واتهم الصرب بعرقلة عملية التحكيم.

رفسنجاني يزور كينيا في مستهل جولة افريقية

■ نيروبي - اف ب: بدأ الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاثنين زيارة رسمية الى نيروبي تستمر اربعة ايام هي الاولى لرئيس ايراني منذ الثورة الاسلامية في ايران العام 1979.

وكان في استقبال رفسنجاني لدى وصوله نظيره الكيني دانيال اراب موي. ويرافق الرئيس الايراني وفد يضم 300 شخص في طليعتهم وزراء الخارجية والصناعة والتجارة.

وخلال زيارته سيجري رفسنجاني محادثات مع الرئيس الكيني ويزور مصافي النفط ومزرعة لتربية النعام.

وكينيا هي المحطة الاولى من جولة افريقية يقوم بها الرئيس الايراني وستقوده الى ايضا الى اوغندا والسودان وتنزانيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا.

وكان اكد في مطار طهران قبيل مغادرته الى كينيا ان ايران «تولي تنمية علاقاتها مع الدول الافريقية الاهمية».

وتابع ان «تطور العلاقات والتعاون في مختلف المجالات سيكون في صلب المناقشات خلال الزيارة».

وتبث الاذاعة الايرانية الرسمية باللغة السواحلية برامج مخصصة لافريقيا الشرقية والغربية.



الرئيس الكيني دانيال اراب موي يستقبل نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في مطار نيروبي (رويتر)

الهوتو يجددون القتال في بوروندي

■ بوجومبورا - رويتر: قالت الاذاعة الرسمية امس الاثنين ان ثوار الهوتو هاجموا مقاطعة كيانزا في شمال غربي بوروندي ونهبوا واحرقوا عددا من المنشآت الحكومية.

وذكر الراديو ان ثوار الهوتو هاجموا قرية غاتارا على بعد خمسة كيلومترات من بلدة كيانزا يوم السبت وذلك قبل يوم واحد من قيام باسكال فيرمين نديميرا رئيس وزراء بوروندي وهو من الهوتو بزيارة للمنطقة.

وقال الراديو ان سكان محافظة كيروندو الشمالية قبلوا التغييرات الناجمة عن الانقلاب الذي قام به جيش بوروندي الذي يسيطر عليه التوتسي في 25 حزيران (يونيو) لكن ثوار الهوتو ما زالوا نشطين في كيانزا.

ويقول صحافيون محليون ان اذاعة بوروندي تخضع لرقابة صارمة منذ الانقلاب ولم تذع سوى تقارير قليلة عن اعمال العنف.

وقتل اكثر من 150 الف شخص على مدى السنوات الثلاث الماضية في بوروندي خلال مذابح وحرب اهلية بين الجيش والثوار واثارت مخاوف حدوث عمليات سفك دماء مماثلة لما شهدته رواندا عام 1994 التي قتل فيها مليون شخص.

واشنطن تنفي اعطاء «ضمانات» للطالباني بالتدخل العسكري
تركيا ترفض استخدام الطائرات الامريكية لقواعدها بضرب العراق

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اكد مسؤولون امريكيون ما تضمنته التقارير الواردة من شمال العراق حول انسحاب القوات العراقية من اربيل كبرى مدن منطقة الحكم الذاتي لاكراد العراق وفي الوقت نفسه اشاروا الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين لا يزالون يراقبون التحركات العراقية عن كثب.

واكد هؤلاء المسؤولون ان القتال الشديد قد توقف بالفعل ليلة السبت الماضي فيما اكد مسؤولو الامم المتحدة ذلك ايضا وقالوا ان مدينة اربيل كانت هادئة بالرغم من تمركز بعض الدبابات العراقية قرب المدينة. وقد نفى هؤلاء المسؤولون التكهنات التي راجت حول تحرك القوات العراقية نحو مدينة السليمانية المعقل الرئيسي حاليا لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني وقالوا ان الطريق بين اربيل والسليمانية بقي مفتوحا.

وتنصب الانظار حاليا على انتظار رد الفعل الامريكي تجاه الخطوات العسكرية العراقية الاخيرة حيث كان المسؤولون الامريكيون حذروا من ان نتائج خطيرة قد تترتب على تحرك العراق العسكري ولكن دون اي تحديد لهذه النتائج.

وفي الوقت الذي استأنف فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يوم امس العمل في مكتبه قاطعا اجازته التي تستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري لمتابعة التطورات في العراق فان للمحادثات الهاتفية التي اجراها الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع حلفائه الغربيين وفي المنطقة يبدو انها لم تسفر عن اي تأييد لعملية عسكرية محدودة تحبذ الولايات المتحدة تنفيذها ضد مواقع ومنشآت عسكرية عراقية او حتى ضد ارتال الدبابات العراقية والجنود العراقيين المنسحبين من اربيل. فقد نقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن مصادر دبلوماسية القول ان ردود الفعل في العواصم الاوروبية الرئيسية الحليفة لواشنطن ازاء الخطوة العراقية تتسم بالبرودة مقارنة مع رد الفعل الامريكي ففي الوقت الذي يدعو الموقف الفرنسي الى ضبط النفس فان مصادر وزارة الدفاع البريطانية قللت من التوقعات حول اي عمل عسكري محتم.

اما في تركيا حيث تتخذ قوات التحالف الغربي قواعد لانطلاق طائراتها العسكرية فوق العراق فقد ذكرت وزيرة خارجيتها تانسو تشيلر ان القوات العراقية قد انسحبت من اربيل معربة عن سرور انقرة ازاء ذلك. واكدت ان الولايات المتحدة لم تقدم اي طلب للحكومة التركية بالسماح للطائرات العسكرية الامريكية المتواجدة في قاعدة انجيرليك في جنوب شرقي تركيا بالانطلاق لشن غارات عسكرية ضد اهداف عراقية واوضحت انها لا تتوقع ان يكون مثل هذا العمل ضروريا.

وكان كريستوفر قد بعث برسالة الى تشيلر يطلب فيها تدخل انقرة لاعادة الهدوء الى شمال العراق. ودعا في رسالته تركيا الى «اقناع العراق البقاء بعيدا عن شمال العراق وان تشرح له العواقب الوخيمة» لتدخله هناك. ويقول محللون ومراقبون ان الولايات المتحدة تأخذ في الحسبان قبل ان تقدم على اي تحرك عسكري يتعلق باكراد العراق موقف تركيا بهذا الشأن.

وكان مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قال يوم الاحد الماضي ان اربع طائرات قاذفة من طراز بي-52 قد تحركت من الولايات المتحدة الى غوام في مسعى لاحتمال استخدامها ضد العراق وان بعض طائرات تزويد الوقود في الجو قد تم اعادة وضعها للمساعدة في حال اتخاذ قرار بتحريك اعداد اضافية من الطائرات العسكرية الامريكية المقاتلة من الولايات المتحدة الى الاردن. غير ان صحيفة (واشنطن بوست) نقلت عن مسؤول اردني لم تفصح عن هويته قوله ان الحكومة الاردنية لن تسمح باتخاذ الاردن منطلقا لدعم اي تدخل في القتال. وكانت الحكومة الاردنية قد سمحت وفق اتفاق مع الحكومة الامريكية بـ«استضافة» ثلاثين مقاتلة امريكية من طراز اف-16 واف-15 للقيام بنحو 900 طلعة جوية فوق العراق في الفترة من نيسان (ابريل) الى حزيران (يونيو) الماضيين. وقال المسؤول الاردني في اشارة الى عدم رضاه عن عدم استقرار الوضع في العراق «عندما تترك حكومة مركزية في السلطة تفتقد سيطرتها على شمال وجنوب بلدها، وعندما تبقي على الحصار على العراق فانك بذلك تقدم على امر خطير وعليك ان تتوقع ان دولا في المنطقة تستغل فراغ القوة لصالحها».

ورغم اللهجة العدوانية التي تتسم بها التصريحات العلنية للمسؤولين الامريكيين تجاه العراق والتهديد باستخدام القوة ضد العراق فان مسؤولين في ادارة كلينتون يعترفون بان الانقسام داخل المجموعات الكردية يزيد من صعوبة القرار الامريكي حول كيفية الرد على العملية العسكرية العراقية حيث ان القرار الخاص بوقف اطلاق النار وحماية الاكراد وحقوق الانسان في العراق لا ينفي حق العراق في تحريك قواته العسكرية فوق اراضيه ولكنه يمنعه من تحليق طائراته العسكرية فقط مستثنيا طائرات الهليكوبتر. ويقول هؤلاء المسؤولون ان حالة التدخل العسكري الامريكي في العراق حاليا هي اقل تبريرا عن التدخل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 عندما تحركت القوات العراقية بشكل مكثف جنوبا باتجاه الحدود مع الكويت.

وردا على ما اعلنه الطالباني بان لديه ضمانات من الحكومة الامريكية بمهاجمة القوات العراقية مشيرا الى ثقته بحدوث مثل هذا الهجوم من قبل الولايات المتحدة وحلفائها فقد نقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن مسؤول امريكي كبير نفيه ان تكون واشنطن قدمت اي ضمانات للطالباني بالقيام بتدخل عسكري.

وذكر تقرير نشر امس بواشنطن ان العملية العسكرية العراقية في اربيل جاءت في اعقاب اشتداد الصراع المسلح بين الحزبين الكرديين الرئيسيين لدرجة ان اكراد العراق يتمنون الخلاص منهما. وقال التقرير الذي نشرته (واشنطن بوست) انه على سبيل المثال فان كرديا ابلغ صديقا امريكيا له لدى زيارته «انني احلم بعودة صدام حسين الى الشمال لتخليصنا من البارزاني والطالباني وان يعود بعد ذلك الى بغداد».

قوات عراقية مدعمة بالدبابات ترفع العلم الوطني (رويتر)

القوات الأمريكية ما زالت في تأهب رغم الانسحاب العراقي

■ دبي - أ ف ب: علم من مصدر رسمي أمريكي أن القوات الأمريكية ابقيت الاثنين في حال التأهب القصوى، رغم الاعلان عن انسحاب عراقي من أربيل، كبرى مدن كردستان العراقية.

وقال مسؤول أمريكي في المنطقة طلب عدم الكشف عن اسمه «الوضع لم يتغير». وذكر ممثلو اللجنة الدولية للصليب الاحمر والأمم المتحدة في المنطقة ان القوات العراقية انسحبت من اربيل التي كانت سيطرت عليها السبت.

واشارت المصادر نفسها الى أن أربيل، «عاصمة» كردستان العراقية، باتت تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني (الذي يتزعمه مسعود بارزاني)، حليف العراق، بعدما كانت قبل ذلك في يد الفصيل الكردي المنافس، الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني.

وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون امر السبت بوضع القوات الامريكية في الخليج، التي تضم 23 الف جندي، في حال تأهب قصوى وبارسال تعزيزات اليها. وأعلنت واشنطن أن الطائرات المقاتلة عززت دورياتها فوق المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في شمال العراق.

في هذا الوقت، بدأ المسؤولون الأمريكيون مشاورات مع مسؤولي الدول الحليفة للبحث في طريقة الرد على الهجوم العراقي.

الامم المتحدة تؤكد خروج القوات العراقية من اربيل

■ بغداد - أ ف ب: اعلن مصدر في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس ان الجيش العراقي انسحب ليل الاحد الاثنين من مدينة اربيل (كردستان العراقية) في شمال العراق التي دخلها السبت.

وقال المصدر الموجود في شمال العراق في اتصال هاتفي اجري معه من بغداد ان «الجيش العراقي انسحب من المدينة نفسها وقد بدأ انسحابه مساء امس الاول».

لكنه اوضح ان الجيش العراقي لم يعد بعد الى مواقعه قبل هجوم السبت ولا يزال في المنطقة الامنية التي تتمتع بحماية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتشمل الاراضي العراقية الواقعة شمال خط العرض 36.

واضاف المصدر ان «القوات العراقية تتمركز حاليا على بعد كيلومتر واحد الى جنوب المدينة»، مشيرا الى ان القوات المنتشرة في محيط اربيل مؤلفة من عدة وحدات مدرعة.

وافاد المصدر ايضا ان «القوات التي تسيطر حاليا على اربيل هي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود بارزاني، الحليف الجديد لبغداد في شمال العراق.

الأردن ينفي علمه بطلب امريكي لنشر مقاتلات
الملك حسين لرئيس الاركان الامريكي: لن نسمح بأي تدخل في شمال العراق

■ العقبة (الاردن) - أ ف ب: نقل مصدر رسمي عن العاهل الاردني الملك حسين قوله امس لرئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكي الجنرال جون شاليكاشفيلي ان بلاده لن تسمح لاي قوة بالتدخل في العراق.

ونقل المصدر نفسه عن الملك حسين تأكيده لشاليكاشفيلي، عندما استقبله في العقبة (350 كيلومترا جنوب عمان)، «مرة أخرى على عدم السماح لاي قوة أو جهة بأن تستفيد من الاوضاع الاستثنائية القائمة في العراق للتدخل في شؤون هذا البلد الذي يعيش ابناؤه في معاناة حقيقية».

الى ذلك أكد الملك حسين «على دعم ومساندة الاردن للشعب العراقي الشقيق وحقوقه المشروعة في السيادة على ارضه وصون استقلال العراق».

وخلال لقائهما في هذه المدينة الساحلية المطلة على البحر الاحمر، استعرض الملك حسين ورئيس اركان الجيش الامريكي «الوضع الراهن في المنطقة وخصوصا ما يجري في شمال العراق» بعد الهجوم الذي شنه الجيش العراقي داخل منطقة كردستان.

من جانبه أطلع شاليكاشفيلي الملك حسين على نتائج مشاوراته الاحد في السعودية حول الهجوم العراقي الاخير على المناطق الكردية.

يشار الى ان البيت الابيض وضع القوات الامريكية في الخليج وتركيا في حالة تأهب قصوى منذ السبت وتعهد «بالرد» على الهجوم العراقي.

وكانت الولايات المتحدة نشرت في نهاية نيسان (ابريل) 12 طائرة من طراز اف-15 و18 طائرة من طراز اف-16 في قاعدة الازرق الواقعة على بعد 75 كلم الى الشرق من عمان.

وقد نفذت هذه الطائرات 904 مهمات فوق جنوب العراق.

وكانت هذه المرة الاولى التي تنطلق فيها طائرات امريكية من الاراضي الاردنية لمراقبة منطقة الحظر الجوي الى الجنوب من خط العرض 32 التي قررها الحلفاء الغربيون (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) في اب (اغسطس) 1992 من اجل حماية الشيعة في جنوب العراق.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر أن الولايات المتحدة لم تطلب من الاردن نشر مقاتلات على اراضيه كما نفى وجود أي طائرة امريكية في المملكة.

واضاف المعشر، في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحافيين، «لست على علم بأي طلب (أمريكي) لنشر مقاتلات في الاردن وموقف الاردن واضح في هذا الشأن». واكد أنه «ليس ثمة اي مقاتلة امريكية في الاردن» منذ خروج هذه الطائرات في 28 حزيران (يونيو) من قاعدة الازرق.

وقد اعلن الاردن منذ السبت انه لن يسمح باستخدام اراضيه من اجل تدخل في كردستان العراقية وانه لن يتدخل «بأي طريقة» في النزاع بهذه المنطقة.

رفسنجاني «قلق جدا» من الوضع في شمال العراق

■ نيروبي - أ ف ب: قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس في نيروبي ان ايران «قلقة جدا» للوضع القائم في المناطق الكردية في شمال العراق.

وكان رفسنجاني يتحدث في ختام محادثات اجراها مع نظيره الكيني دانيال اراب موي في اليوم الاول من زيارة رسمية الى كينيا تستغرق اربعة ايام.

وقال الرئيس الايراني ان «الوضع (في شمال العراق) ليس جيدا واثار قلقا كبيرا» مضيفا انه يأمل في ان «يسود الهدوء» هذه المنطقة.

حزب الطالباني يتهم القوات العراقية بقصف منطقة السليمانية

■ دبي - أ ف ب: اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني ان الجيش العراقي قصف امس بعنف منطقة السليمانية معقل هذه الحركة الكردية في شمال شرق العراق معربا عن خشيته من وقوع هجوم عراقي. وقال مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني تم الاتصال به هاتفيا في السليمانية ان «منطقة السليمانية تتعرض لقصف شديد من قبل الحكومة العراقية لكن المدينة بحد ذاتها غير مستهدفة». واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان طالباني «اجرى اتصالات مساء الاحد مع الادارة الامريكية التي وعدت بعمل جدي» ضد نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وشدد هذا المسؤول على انه «في حال لم يقم الامريكيون والحلفاء بعمل جدي سيقع هجوم» عراقي.

واكد ان الاتحاد الوطني الكردستاني «مستعد لمواجهة اي هجوم» موضحا «لم نطلب حتى الان اي مساعدة من ايران» التي تقع السليمانية على حدودها لكنه اشار الى ان «الفريق يتمسك باي شيء». وتقع السليمانية الى جنوب «المنطقة الامنية» وليست معنية رسميا بالاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

لكن المسؤول في الاتحاد الوطني قال ان «القوات العراقية لم تنسحب كليا من اربيل بل انسحبت بعض الدبابات لكي يظهر (صدام حسين) للغرب انه انسحب».



الرئيس العراقي اثنا اجتماع مجلس الوزراء الذي اصدر خلاله امرا بالانسحاب من اربيل (رويتر)

مرة اخرى.. صدام يكشف تفكك المعارضة ويثبت قدرته العسكرية على مواجهتها

نيقوسيا - من نديم لادقي:

مرة اخرى يستغل الرئيس العراقي صدام حسين الذي امر قواته بمساعدة فئة كردية في الاستيلاء على مدينة رئيسية بشمال البلاد المعارضة العراقية ويظهرها بانها ابعد ما تكون عن جبهة متحدة تستطيع الاطاحة به.

واثارت دعوة وجهها الزعيم الكردي مسعود البارزاني الى صدام للتدخل في الصراع الداخلي في الاقليم الذي يحكمه الاكراد بشمال العراق دهشة كل مراقب في بغداد ناهيك بالمنافس الكردي للبارزاني وفئات المعارضة العربية العراقية.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني يتقاسمان السلطة في شمال العراق بعد فترة قصيرة من حرب الخليج عام 1991 وكلاهما يتربص بالاخر.

ودأب الحزبان الكرديان المتنافسان على الميل الى العراق تارة وايران تارة اخرى. واعاقت صدامات متقطعة سيطرة الجانبين على هذا الجيب الى ان اندلع القتال بينهما في منتصف اب (اغسطس) رغم جهود الولايات المتحدة للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

وقال الحزب الديمقراطي الكردستاني انه لجأ الى بغداد لمساعدته بعدما اتجه الاتحاد الوطني الكردستاني الى ايران للوقوف الى جانبه.

ونفت ايران هذا الادعاء.

قال دبلوماسي غربي يعمل في الشرق الاوسط «استطاع صدام استغلال الانقسامات التي كنا نعرف دائما انها موجودة بين الجانبين الكرديين».

واثار قبول صدام دعوة البارزاني والسهولة التي دخلت بها قواته الاقليم الكردي الارتباك بين زعماء المعارضة في المنفى وانزعاج قوى غربية تتولى حماية الاكراد وتنتظر سقوط صدام.

قال دبلوماسي اخر «العملية كانت رسالة واضحة للغرب والشعب (العراقي) بانه يمسك بناصية الامور عسكريا وسيواجه اي تحد لسلطته».

وكانت المعارضة العراقية في السنوات الاخيرة تجتذب اضواء علنية بما تكشف عنه من مجريات الامور في بغداد.

كان سلاحها الرئيسي الفاكس وتليفون متصل بالاقمار الصناعية لترويج انباء عما تصفه بانه مقاومة لحكم صدام الحديدي واساليبه الوحشية لقمع اية معارضة وان كانت بعض هذه التقارير مبالغ فيها.

والمنشقون يشملون اصوليين مسلمين وبعثيين وموالين لسورية وموالين لايران وليبراليين وديمقراطيين وعلمانيين منقسمين عرقيا بين اكراد وشيعة وسنيين ومسيحيين سريان وتركمان. ويقلل دبلوماسيون من فعالية هذه المجموعات لانها مفتتة جدا ويقولون ان اي تغيير في بغداد يجب ان يأتي من القوات المسلحة في العاصمة او من الدائرة الداخلية لصدام.

وقبل حرب الخليج عام 1991 عندما اخرج تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة القوات العراقية من الكويت ظهرت 20 مجموعة معارضة عراقية ولكن الرقم ارتفع بسرعة الى 100 بعد لجوء مسؤولين سياسيين وعسكريين عراقيين الى دول اخرى.

ومنذ ذلك الوقت حاولت الجماعات المعارضة الدخول في تحالفات والتلافات للحد من تشرذم المعارضين.

وباستبعاد المعارضة الكردية توجد مجموعتان رئيسيتان، المؤتمر العراقي الوطني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وتشكل المؤتمر الوطني العراقي في منتصف عام 1992 ليضم اكثر من 30 مجموعة معارضة تشمل ديمقراطيين وليبراليين وعلمانيين واكرادا.

والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ائتلاف من ست مجموعات شيعية اصولية تسانده ايران ومقره طهران وله جيش يضم بضعة الاف مقاتل يرابطون بالقرب من حدود ايران مع العراق.

ولعب هذا المجلس الذي يطالب بقيام دولة اسلامية في العراق على غرار ايران دورا رئيسيا في انتفاضة 1991 في جنوب العراق. ويقول دبلوماسيون انه الهيئة الوحيدة التي تستطيع فيما يبدو القيام بعمل عسكري.

اسحق شامير: اجرينا اتصالات مع الاكراد لـ«انهاء خلافاتهم» بعد حرب الخليج

■ القدس - أ ف ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير في مقابلة نشرتها صحيفة (هآرتس) المستقلة امس ان اسرائيل اجرت في العام 1991 اتصالات مع مختلف الفصائل الكردية المتنافسة.

واضاف شامير ان هذه الاتصالات اجريت فور انتهاء حرب الخليج. «لقد حاولنا، ومع الاسف من دون جدوى، تذليل الخلافات بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين المتنافسين اللذين يتزعمهما مسعود بارزاني وجلال طالباني».

واوضح ان اسرائيل كانت تأمل من خلال ذلك تعزيز مكتسباتها الاستراتيجية في حرب الخليج من خلال دعم انشاء منطقة كردية آمنة في شمال العراق. وتابع ان هذه السياسة واصلها رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وقام وزير الصحة الاسرائيلي السابق افرائيم سنيه بهذه الاتصالات مع مسؤولين اكراد في باريس ولندن والولايات المتحدة. وقال سنيه للتلفزيون الاسرائيلي «كنت مهتما فقط بالابقاء على العلاقات مع مختلف المنظمات الكردية من دون محاولة تذليل الخلافات القائمة بينها. لقد تلقينا لذلك ضوءا اخضر امريكيا».

وتابع ان مجهود الوساطة بين الفصائل الكردية قام بها من دون جدوى عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) في المناطق الكردية ذات الحكم الذاتي وكذلك في اوروبا والولايات المتحدة.

وفي الستينات قدمت اسرائيل مساعدات عسكرية وطبية الى قوات المتمردين بزعامة مصطفى بارزاني والد مسعود بارزاني. وفي المقابل شجع الاكراد الهجرة الى اسرائيل لنحو ثلاثة الاف يهودي من كردستان العراق.

يشار الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي اسحق موردخاي يتحدر من كردستان العراق.

روسيا ترحب بالانسحاب العراقي وتدعو للحذر وضبط النفس

■ موسكو - رويتر: رحبت روسيا امس بانسحاب القوات العراقية من المنطقة الكردية بشمال العراق ودعت المجتمع الدولي لضبط النفس تجاه هذه القضية.

وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية «نناشد جميع الدول بما فيها الدول المجاورة للعراق عدم استخدام اساليب عنف لحل هذه المشكلة او تهديد سيادة ووحدة اراضي العراق».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين امر قواته الاحد بالانسحاب من شمال البلاد بعد يومين من القتال لمساندة احدى جماعات الثوار الاكراد ضد اخرى مناوئة لها الا ان بعض المصادر تقول ان القوات العراقية ما زالت بالمنطقة.

ولم يعلن الرئيس العراقي عن جدول زمني للانسحاب واعربت الولايات المتحدة عن تشككها في احترامه للتعهد الذي قطعه.

ريفكند: نريد ردا مدروسا بعناية على «الانتهاك الخطير» للمناطق الكردية

■ لندن - أ ف ب: اعلن وزير الخارجية البريطاني ملكولم ريفكند صباح امس ان لندن تريد «ردا مدروسا بعناية» على تدخل القوات العراقية في كردستان العراقية.

وقال ريفكند في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «انها مشكلة خطيرة وانتهاك خطير جدا للمناطق الامنة». واضاف «ان مناقشات بالغة الجدية» تجري حاليا بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول اخرى ايضا.

واوضح ان «افكارا كثيرة تدرس» من دون ان يتحدث عن الخيارات المطروحة على الرغم من اشارته الى ان ارسال قوات بريطانية «بعيد الاحتمال».

واضاف «اننا متفقون جميعا على القول انه اذا كان (الرئيس العراقي صدام حسين) يفكر بانه خرج بدون خسائر فانه سيحاول بدون شك ان يحتل اراضي كردية اخرى وربما شمال العراق كله».

ويوجد ريفكند حاليا في اليابان في اطار جولة من تسعة ايام في اسيا.

الصحف العراقية انتقدت دعوة تشيلر الى الانسحاب من اربيل

■ بغداد - أ ف ب: انتقدت صحيفة (الجمهورية) العراقية الرسمية امس دعوة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بغداد، امس، الى سحب قواتها «فورا» من شمال العراق، وتساءلت لماذا لا تفتح انقرة الحوار مع الاكراد الاتراك بدلا من استخدام القوة.

وكانت تشيلر دعت الرئيس العراقي صدام حسين الى سحب قواته «فورا» من شمال العراق. وقالت «ان وقف عملية صدام حول اربيل ضرورية بالنسبة للسلام، ونحن نقوم بخطوات دبلوماسية للوصول الى هذه الغاية».

واضافت الصحيفة في رسالة مفتوحة الى تشيلر نشرتها في صدر صفحتها الاولى «لماذا تحللين استخدام القوة بل القوة المفرطة وبشكل متكرر ضد حزب ومواطنين اتراك اعتقدتم انهم يهددون وحدة وامن تركيا وتحرمون على العراق وضع حد لارهاب وتخريب طالباني (جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني) بعد نداء رسمي وجه للقيادة العراقية من اكراد العراق».

وكانت القوات التركية دخلت عدة مرات الاراضي العراقية لملاحقة المتمردين الاكراد الاتراك.

وقالت الصحيفة مخاطبة تشيلر، التي ذكرت انها دعت الى فتح حوار بين بغداد والاكراد العراقيين، «لماذا لجأتم الى استخدام القوة ضد اكرادكم قبل استنفاد لغة الحوار؟».

واضافت ان العراق اعرب عن رغبته المتكررة في فتح حوار مع الاكراد.

دول يلوم كلينتون لانه «جامل» العراق كثيرا

■ واشنطن - أ ف ب: اعتبر المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية بوب دول ان منافسه الديمقراطي الرئيس الحالي بيل كلينتون تعامل مع العراق بمجاملة مما سمح بحصول الهجوم الذي قامت به بغداد اخيرا على شمال البلاد.

واخذ دول على ادارة كلينتون عدم تحركها عندما حشد الرئيس العراقي صدام حسين قواته قبل الاستيلاء على اربيل، كبرى مدن كردستان العراقية الخارجة على سلطة بغداد منذ 1991.

واضاف دول، في خطاب القاه الاحد امام الحرس الوطني في بوسطن (ماسوتشوسيتس)، «على الرغم من ان خطر غزو عراقي كان قد اصبح ملموسا اكثر فاكثر خلال الاسابيع الماضية فان الادارة كانت تكتفي بتحويل القضية الى ممثلين من مستوى ادنى املة بان تكون التحذيرات الكلامية كافية» لردع العراق.

واضاف «لقد اختبر صدام حسين الادارة الامريكية في الاشهر الاخيرة واكتشف ثغراتها».

واعتبر دول، الى ذلك، انه من الخطأ تنفيذ رفع جزئي للحظر المفروض على العراق منذ غزوه للكويت في آب (اغسطس) 1990.

«نشاط عادي» في قاعدة تركية تستخدمها الطائرات الامريكية لمراقبة العراق

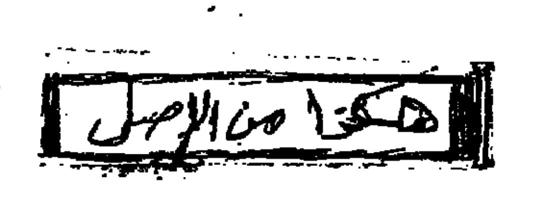
■ انقرة - أ ف ب: اكدت ناطقة باسم قاعدة انجيرليك الجوية الواقعة جنوب تركيا شيري فولي ان النشاط «عادي» امس في هذه القاعدة التي تنتشر فيها قوة عملية «بروفايد كومفورت» المتعددة الجنسية، المكلفة حماية اكراد العراق.

واضافت الناطقة في اتصال هاتفي معها ان «النشاط عادي والطلعات الجوية المراقبة تتم كالمعتاد. وهي لم تزد ولم تخفض».

ومن ابرز مهمات القوة المتعددة الجنسية في انجيرليك المؤلفة من طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية القيام بطلعات في سماء العراق ومنع الطيران العراقي من التحليق شمال خط العرض 36 اي فوق المنطقة الكردية.

وكان الجيش العراقي سيطر السبت على مدينة اربيل، عاصمة هذه المنطقة، بمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني (الذي يتزعمه مسعود بارزاني)، وطرد من المدينة مقاتلي الفصيل الكردي المنافس، الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني.

وذكر ممثلو الصليب الاحمر في المنطقة ان القوات العراقية عادت وانسحبت من اربيل التي كانت امس تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني.



المعارضة العراقية تطالب بـ«رد دولي» وتؤكد ان قوات بغداد لم تنسحب من اربيل

دمشق ـ من كنده الجيوش:

نددت فصائل المعارضة العراقية الشيعية امس الاثنين مجددا بالهجوم العراقي على مدينة اربيل معقل المعارضة الكردية في الشمال وحثت المجتمع الدولي على التحرك ضد نظام الرئيس صدام حسين.

وقال متحدثون باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة وحركة الوفاق الاسلامي ان القوات العراقية لم تنسحب من اربيل وما زالت تلاحق افراد المعارضة في المدينة التي كانت تعتبر ملاذا آمنا للمعارضة العراقية.

وقال بيان جبر ممثل المجلس في دمشق ان افراد المجلس يقاومون حاليا مع بقية افراد المعارضة في الشمال وان لجنة التنسيق والمتابعة للتعاون الاسلامي والقومي ستعقد اجتماعا خلال الايام القليلة المقبلة لتدارس الاوضاع في شمال العراق.

وقال جبر «قواتنا الان تشارك بالتصدي في محور السليمانية الا اننا كذلك نحث الامم المتحدة لايقاف النظام العراقي من ارتكاب المزيد من الجرائم ضد شعبنا في شمال العراق».

وقال جبر «ان دبابات النظام العراقي انسحبت الى خارج المدينة للسيطرة على مداخل اربيل لاعطاء صورة بالانسحاب ولكنه زج بالاف المقاتلين بزي كردي وما زالوا يتابعون للمعارضة ـ لقد تم الانسحاب حتى مداخل اربيل بينما سيطر افراد الجيش العراقي بزي مدني على داخلها».

واتهم جواد المالكي عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامي الولايات المتحدة بانها دعمت الرئيس العراقي حين لم تتخذ اي اجراء ضد الهجوم وقال ان الهجوم الحق خسائر كبيرة بالمعارضة العراقية.

وقال المالكي «ان الهجوم هو تواطؤ وعملية اعادة للحياة لصدام وجيشه وهي نكبة للمعارضة وجرح سيبقى ماثلا .. ان الاثار لن تتوقف ايضا عند هذا الحد لان الانسحاب ابقى على الاستخبارات العراقية في المنطقة».

واضاف «ان هذا الهجوم تم بعد جولة من الاتفاقات والتواطؤ بين الديمقراطي الكردي والعراق الذي حصل على الضوء الاخضر الامريكي لان العمليات علمتنا ان اي تحرك عراقي يجب ان يكون هناك تحرك امريكي ولكن حتى الان القوات لم تتدخل وامريكا والامم المتحدة تقولان ستدرس بينما صدام حسين حصد كل شيء على الارض».

ووضعت الولايات المتحدة التي اعلنت مع فرنسا وبريطانيا اثر حرب الخليج عام 1991 منطقة شمال العراق محظورة على الطيران والقوات العراقية قواتها في الخليج بحالة تأهب عالية.

وندد عمار البغدادي الناطق باسم حركة الوفاق الاسلامي بالهجوم العراقي وقال انه تجاوز لقرارات الامم المتحدة وطالب بموقف دولي حيال ذلك.

وقال «انه تجاوز فاضح وواضح للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة .. ان صدام حسين لم يتجاوز منطق الشرعية بل تمادى اكثر من ذلك في اعتقاله واعدامه للمئات من افراد المعارضة الموجودين في المدينة ولذلك يجب ان يكون هناك تحرك دولي ضده لايقافه».

صورة من الارشيف لطائرة سويسرية تشبه الطائرات التي استخدمها العراق في السيطرة على منطقة (قشتبة) رويتر

جمعية مراقبة للانتخابات تقول ان المخالفات كثيرة

لائحة رئيس الوزراء تحقق نصرا في انتخابات بيروت

بيروت ـ من رشيد سنو:

اظهرت النتائج النهائية غير الرسمية للانتخابات النيابية التي جرت امس الاول في بيروت فوز معظم اعضاء اللائحة التي تزعمها رئيس الوزراء رفيق الحريري الى جانب فوز رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص والنائب المعارض نجاح واكيم وسقوط التيارات الاسلامية.

وكانت المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية قد جرت امس الاول لاختيار 19 نائبا عن عاصمة لبنان و خاض رئيس الحكومة هذه الانتخابات لاول مرة مع لائحة مؤلفة من 17 مرشحا الى جانبه تنافست مع لائحة من 13 مرشحا تزعمها رئيس الحكومة الاسبق الحص ومع لائحة تزعمها النائب المعارض واكيم مؤلفة من ثمانية مرشحين.

وبلغت نسبة المقترعين 31 في المئة من عدد الناخبين المسجلين.

وفاز الى جانب الحريري الذي يترأس الحكومة منذ نحو اربع سنوات اطلق خلالها مشروعا لاعادة اعمار لبنان 13 مرشحا بينما فاز من لائحة الحص الى جانبه مرشح واحد.

اما النائب واكيم فقد فاز وحده من لائحته المصغرة.

وفاز ايضا تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وابن رئيس الوزراء الاسبق صائب سلام الذي خاض المعركة الانتخابية دون الدخول في لوائح.

وتجرى الانتخابات في لبنان كل يوم احد على مراحل خمس تنتهي في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل لانتخاب 128 نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وجرت حتى الان عملية الانتخاب في محافظتي جبل لبنان ولبنان الشمالي الى جانب محافظة بيروت.

وفشلت التيارات الاسلامية من ايصال مرشحيها الى الندوة النيابية في انتخابات امس الاول.

وفشل حزب الله الاصولي الذي تدعمه ايران في الاحتفاظ بمقعده النيابي عن بيروت. وفقد الحزب الممثل في المجلس الحالي بثمانية نواب مقعده ايضا في انتخابات منطقة جبل لبنان.

كما فشلت الجماعة الاسلامية الاصولية السنية في الحفاظ على مقعدها النيابي عن بيروت. وكانت هذه الجماعة استطاعت ايصال مرشحا من ثلاثة مرشحين في انتخابات منطقة لبنان الشمالي. ويوجد للجماعة الاسلامية في المجلس الحالي ثلاثة نواب.

واخفق النائب في البرلمان الحالي عدنان طرابلسي الذي يمثل جماعة الاحباش الاسلامية المعتدلة في العودة ثانية الى المجلس النيابي.

اما الحزب السوري القومي المؤيد لسورية والذي خاض الانتخابات بمرشح منفرد فقد استطاع اعادة نائبه الى البرلمان بينما لم يستطع الحزب الشيوعي بمرشحه الذي خاض الانتخابات على لائحة النائب واكيم.

ولم يستطع حزب الكتائب اللبنانية المسيحي من الفوز في المعركة الانتخابية التي خاضها بثلاثة مرشحين.

ولم يعد 11 نائبا من المجلس الذي تنتهي مدته في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى المجلس النيابي بينما دخل الندوة النيابية لاول مرة 11 نائبا وعاد اليه من المجلس السابق ثمانية نواب.

ومن جهتها شجبت جماعة لبنانية خاصة تراقب الانتخابات النيابية في لبنان امس الاثنين مخالفات ترددت عن المرحلة الثالثة من الانتخابات التي جرت في بيروت وقالت انها مخالفات هائلة.

وقالت الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات وهي جماعة مستقلة تشكلت في اذار (مارس) لمراقبة الانتخابات ان مراقبيها رصدوا مئات المخالفات في الجولة التي جرت امس الاول بما في ذلك شراء اصوات الناخبين.

وقالت في بيان انها تشجب المخالفات الهائلة المستمرة والتدخل في العملية الانتخابية.

وشاهد مراسل لرويتر اعضاء الحملة الانتخابية للمليارديررفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الذي يرأس لائحة انتخابية من 17 مرشحا وهم يرشون الناخبين لشراء اصواتهم.

ونفى مكتب الحريري الواقعة ووجه الاتهام الى اتباع مرشحين منافسين.

وقالت الجمعية اللبنانية ان صوت الناخب المؤيد لقائمة الحكومة دفع فيه 100 الف ليرة لبنانية (نحو 64 دولارا).

وذكرت الجمعية ان المراقبين الرسميين لقائمة المعارضة الرئيسية وهي اللائحة التي يرأسها رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص ركلوا وطردوا من بعض مراكز الاقتراع.

وذكرت الجمعية ان المخالفات تضمنت شطب اسماء الالاف من قوائم الناخبين وتأخر عمليات تصحيح تلك القوائم ومئات الحالات وصل فيها الناخبون ليجدوا من سبقهم الى الاقتراع باسمائهم وسرقة اصواتهم.

وقالت الجمعية رغم ذلك ان معظم المخالفات كانت ادارية وان مستواها يقل قليلا عن تلك التي حدثت في المرحلة الاولى والثانية في جبل لبنان وشمال لبنان.

وزعم مرشحون منافسون والجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات وقوع عمليات تزوير واسعة النطاق في المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات النيابية في لبنان اللتين اكتسح فيهما مرشحو الحكومة على مرشحي المعارضة باستثناء ثلاثة فقط من مرشحي المعارضة.

لكن واقعة الرشوة التي حدثت امس الاول تعتبر من اخطر المخالفات المزعومة في الانتخابات النيابية اللبنانية التي تجرى على خمس مراحل تستكمل يوم الاحد المقبل والاحد بعد المقبل في جنوب لبنان ووادي البقاع الشرقي.

امريكا تورطت في التعهد برد عسكري قبل ايجاد اساس شرعي له

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

بالتلميح بالقيام بعمل عسكري ردا على هجوم قوات عراقية على الاكراد في الاقاليم الشمالية تكون ادارة الرئيس بيل كلينتون قد بنت حجتها على اسس شرعية دولية غير واضحة المعالم.

وخلال السنوات القليلة الماضية كانت الولايات المتحدة تستند الى قرار مجلس الامن رقم 688 الصادر في نيسان (ابريل) 1991 والذي ندد بعمليات القمع التي تقوم بها الحكومة العراقية ضد الاقليات كذريعة لانشاء مناطق طيران محظورة في شمال وجنوب العراق.

والان يجادل مسؤولون امريكيون بان اربيل معقل احدى الفئات الكردية والتي استولت عليها قوات عراقية برية تشكل خرقا لهذا القرار.

ولكن القرار 688 الذي وافق على عمليات واسعة النطاق لمنظمات دولية لاغاثة الاكراد لم ينص تحديدا على اقامة ملاجئ آمنة يحظر على القوات العراقية دخولها. كما ان القرار استبعد عمدا استخدام القوة العسكرية.

وكانت الصين قد هددت باستخدام حق الفيتو ضد اي قرار يبيح استخدام القوة العسكرية اثناء مناقشة القرار الذي اصر الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران على ان يصدره مجلس الامن في تلك الوقت.

وفي السنوات التالية كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يتعاملون مع العراق بشأن مناطق الطيران المحظورة بعيدا عن مجلس الامن مما اكد رأي قائلين بأن الغرب يتوسع في تفسير القرار 688 ولكن في نفس الوقت غض معظم اعضاء المجلس الطرف عن المناطق المحظورة حيث اعتقدت عدة دول ان حمايتها بواسطة الحلفاء ضرورية لتجنب وقوع كارثة انسانية في اعقاب حرب الخليج. وكان الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت يؤيد المناطق المحظورة.

قال مندوب بارز بالمنظمة الدولية «انه اجراء لعزل العراق واظهار عدم شعبيته .. وتتعامل الدول مع هذه الخطوة على انها قضية استثنائية».

ومهما يكن من امر فان الولايات المتحدة ستواجه صعوبات في ان يصدر مجلس الامن بيانا يوافق على استخدام القوة العسكرية او حتى يؤيده بطريق غير مباشر.

وقام مسؤولون امريكيون بمشاورات غير رسمية مع اعضاء بارزين في مجلس الامن. قال مندوب بارز ان التفويض القانوني «مسألة تجري مناقشتها ويعتمد الامر على ما تقرره الولايات المتحدة».

ويذكر ان القرار 688 صدر عندما قام الاكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه بانتفاضة ضد حكومة صدام حسين في نيسان (ابريل) 1991 بعد حرب الخليج. هرب الاكراد الى تركيا وايران وكانت القوات العراقية تلاحقهم وتضربهم من الجو مما اثار ضجة عالمية.

وبعد ذلك بوقت قصير تحرك الحلفاء ومنظمات الاغاثة التابعة للامم المتحدة لتوفير مأوى للاكراد وتم تحذير العراق بعدم الطيران فوق المنطقة.

المعارضة تنشر اسماء عسكريين لقوا حتفهم في شمال العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

اذاع «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لحكومة بغداد قائمة باسماء عسكريين زعم انهم «اعدموا» على ايدي القوات العراقية في منطقة «قوشتبه» بالشمال الكردي.

ولكن مصادر عراقية اكدت ان هؤلاء العسكريين قد لقوا حتفهم اثناء المواجهات التي تشهدها المنطقة وفيما يلي الاسماء:

1 ـ آمر اللواء الرائد علي حيدر بحر العلوم من محافظة ديالي.

2 ـ الملازم رعد عمر الخالدي من محافظة الرمادي.

3 ـ المقاتل جمال عبد الناصر من محافظة بغداد.

4 ـ المقاتل حميد عبد الرحمن من محافظة البصرة.

5 ـ المقاتل آزاد حسن عطية من محافظة ديالي.

6 ـ المقاتل عبد المهدي خليل من محافظة الديوانية.

7 ـ المقاتل سلمان سعيد خضير من محافظة الديوانية.

8 ـ المقاتل سمير كاظم من محافظة الناصرية.

9 ـ المقاتل سعيد فرحان مسرور من محافظة الرمادي.

10 ـ المقاتل فهد محمد سلطان من محافظة بغداد.

11 ـ المقاتل كاظم علي حسين من محافظة النجف.

12 ـ المقاتل رعد جاسم حسين من محافظة البصرة.

13 ـ المقاتل قاسم محمد من محافظة الديوانية.

14 ـ المقاتل عامر جواد كاظم من محافظة بغداد.

15 ـ المقاتل كاظم لفته من محافظة البصرة.

16 ـ المقاتل جعفر محسن علي من محافظة الديوانية.

17 ـ المقاتل ناصر محمد حسن من محافظة الحلة.

18 ـ المقاتل باسم محمد حسن من محافظة الحلة.

19 ـ المقاتل سمير حمادي من محافظة الرمادي.

20 ـ المقاتل محمد قادر محمد من محافظة خانقين.

كلينتون اتصل هاتفيا بمبارك وبحث معه المسيرة السلمية

مصر تمهل اسرائيل ثلاثة اسابيع وتحذر من الغاء المؤتمر الاقتصادي

القدس ـ من جوناثان رايت:

أمهلت مصر امس الاثنين اسرائيل ثلاثة اسابيع للبدء في تنفيذ اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية والا الغي المؤتمر الاقتصادي الشرق أوسطي المزمع عقده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني للصحافيين «امهلت الحكومة المصرية الحكومة الاسرائيلية ثلاثة اسابيع للبدء في تنفيذ خمس نقاط التزمت بها اسرائيل ولم تنفذها والا فلن يعقد المؤتمر الاقتصادي».

وقال بسيوني «النقاط الخمس التي ينبغي لاسرائيل تنفيذها هي اعادة الانتشار من الخليل واعادة الانتشار من أجزاء أخرى بالضفة الغربية وفتح ممرات امنية بين غزة والضفة الغربية ورفع الاغلاق تماما».

واضاف «لا نريد وعودا وانما نريد افعالا».

ويحاول الرئيس المصري حسني مبارك استخدام المؤتمر الاقتصادي الذي توليه اسرائيل اهتماما كبيرا في الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للالتزام باتفاقات السلام التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة (الاهرام) الحكومية امس الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اتصل هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس المصري حسني مبارك وان الحديث تناول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضحت الصحيفة ان «الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول الجهود المبذولة والاتصالات الجارية من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط».

وجاء هذا الاتصال بعد الزيارة التي قام بها امس الاول وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى مصر من اجل «تهدئة الخواطر» العربية بحسب قوله.

ووعدت اسرائيل مصر امس الاول بالتوصل قريبا الى اتفاق مع الفلسطينيين لكن مصر قالت انها لن ترضى الا ان ترى خطوات تتم على ارض الواقع وليس مجرد حبر على ورق.

وسئل وزير الخارجية الاسرائيلي عن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية فقال ان الاسرائيليين لا يصادرون ارضا ولا يقيمون مستوطنات جديدة.

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى التصريح بأنه متقدم واضح.

وقال «اود ان تلاحظوا ما قاله الوزير ليفي من ان اسرائيل لن تصادر اي ارض جديدة فلنسجل هذا».

وكان ليفي وموسى يتحدثان في مؤتمر صحافي مشترك بعد محادثات في الاسكندرية مع الرئيس حسني مبارك.

وقال ليفي الذي سعى لتهدئة قلق مصر من بطء خطا محادثات السلام في ظل الحكومة الاسرائيلية الجديدة انه واثق من ان المحادثات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ستثمر اتفاقا خلال ايام.

واضاف انه يأمل ان يتوصل وفدا الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية الى اتفاق. وافاد ان هناك مشكلات يتم التغلب عليها وانه على يقين من انه سيتم تحقيق تقدم ملموس في الايام المقبلة.

وقال موسى ان مصر سترحب بالتوصل الى اتفاق لكن الاتفاق قد لا يكون في حد ذاته كافيا لاقناع مصر بالمضي قدما بعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المقرر عقده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقد وضع مبارك مصير المؤتمر في مهب الريح بقوله انه يتعين اولا تحقيق تقدم نحو السلام.

والهدف الرئيسي للمؤتمر الاقتصادي هو دمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة بعد السلام.

وقال موسى انه اذا تم تحقيق تقدم بين اسرائيل والفلسطينيين فان مصر ستأخذ ذلك على انه علامة لكنه ليس كافيا فالمهم هو التنفيذ على ارض الواقع.

واضاف انه لا يستطيع تصور ان تعقد القمة الاقتصادية والانسحاب الاسرائيلي من الخليل لم يتم بعد وانه في غياب التنفيذ سيكون الوضع خطيرا للغاية.

ومضى قائلا ان من المستحيل تصور ان يمكن الحديث عن التعاون الاقليمي في الوقت الذي تواجه فيه عملية السلام عراقيل او تعاني من الشلل فهذا غير منطقي وغير وارد.

مصر تجهز للمؤتمر الاقتصادي بالرغم من شكوك حول عقده

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤولون ودبلوماسيون امس الاثنين ان موظفي الحكومة المصرية يعملون في التجهيز لعقد مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ولكن الاراء منقسمة حول ما اذا كانت اسرائيل ستستجيب لشروط مصر لعقد المؤتمر.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس الاول في اكثر التصريحات وضوحا حول اقل ما يمكن ان تقبل به القاهرة انه ليس من الممكن عقد المؤتمر قبل ان تقوم اسرائيل على الاقل بسحب قواتها من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

واضاف انه من المستحيل التحاور حول التعاون الاقليمي بينما العملية السلمية متوقفة ومشلولة لان ذلك «غير منطقي ولايمكن قبوله».

وقال رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية لرويتر امس الاثنين ان المخاوف بشأن مصير المؤتمر الذي سيناقش ادماج الاقتصاد الاسرائيلي في المنطقة لم تعق العمل في التجهيزات.

واضاف «رغم كل تلك الظروف فان مصر تقوم بالاعداد الدقيق للمؤتمر وفقا للجدول الزمني للموضوع. وان مصر تريد لهذا المؤتمر ان ينجح ـ هناك علاقة عضوية بين عملية السلام والتعاون الاقليمي الاقتصادي. ولا يمكن ان يتحقق التعاون الاقتصادي الاقليمي بالكامل دون ان يتحقق السلام الشامل والكامل».

وقال بعض الدبلوماسيين ان طموحات مصر الاقتصادية اكبر من ان تجعلها تتخذ قرارا بتأجيل او الغاء المؤتمر الذي يعد الثالث من نوعه منذ الشروع في عملية السلام بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية في عام 1993 وتريد مصر ان يصبح المؤتمر سوقا لفرص الاستثمار في مصر في ظل سياسات التخصيص والتحرير الاقتصادي التي تنتهجها حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزوري منذ باشرت عملها في كانون الثاني (يناير).

تركيا تخشى ان يعزز عدم الاستقرار في شمال العراق حزب العمال الكردستاني

انقرة ـ من أوميت أنجينسوي:

تخشى انقرة ان يعزز عدم الاستقرار في شمال العراق، بسبب المواجهات بين الفصائل الكردية المتنافسة التي استغلتها بغداد للتدخل عسكريا خلال عطلة الاسبوع الماضي، اوضاع المتمردين من اكراد تركيا. وقال دبلوماسي تركي لوكالة فرانس برس ان «المعارك بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ساهمت في الماضي في خلق فراغ في السلطة في شمال العراق ما سمح للارهابيين الانفصاليين بأن يصبحوا القوة الثالثة في المنطقة» وكان يشير بذلك الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يشن تمردا مسلحا في جنوب شرق تركيا وله قواعد في شمال العراق.

واضاف هذا الدبلوماسي ان «الاحتمال قائم بان تزيد المواجهات الاخيرة بين الاكراد العراقيين التي تدخل فيها العراق، من عدم الاستقرار في المناطق القريبة من حدودنا وهو وضع لن يتردد حزب العمال الكردستاني في الافادة منه».

وقتل اكثر من 22 الف شخص في جنوب شرق تركيا منذ ان بدأ حزب العمال الكردستاني في العام 1984 تمرده المسلح من اجل قيام دولة مستقلة.

وتتهم انقرة، التي تؤكد ان حزب العمال الكردستاني يشن هجمات عدة في تركيا انطلاقا من قواعده في شمال العراق، سورية بايواء زعيم الحزب عبد الله اوجلان.

وشن الجيش التركي هجمات عدة في شمال العراق على قواعد حزب العمال الكردستاني لكن الحزب تمكن من اعادة معسكراته بعد كل هجوم بحسب المحللين.

وقالت مصادر الامم المتحدة امس الاثنين ان القوات العراقية انسحبت من اربيل كبرى مدن شمال العراق بعد ان سيطرت عليها مع حليفها الحزب الديموقراطي الكردستاني من ايدي الاتحاد الوطني الكردستاني.

ولم يبد حزب العمال الكردستاني الذي يقيم علاقات عادية مع الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني موقفا من الاحداث الاخيرة.

واشادت تركيا امس بالاعلان عن انسحاب القوات العراقية من اربيل. وقالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر «اعرف انه ابتداء من اليوم (امس) انسحبت قوات الرئيس صدام حسين (...) ونحن مرتاحون لذلك».

وكانت المعارك استؤنفت في 17 اب (اغسطس) الماضي بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. ويسيطر هذان الحزبان المتنافسان على شمال العراق منذ نهاية حرب الخليج في العام 1991.

وادت مواجهات بينهما الى مقتل اكثر من 2200 شخص في العام 1994 و1995.

ووضعت الولايات المتحدة السبت الماضي قواتها في منطقة الخليج في حالة تأهب قصوى بعد سيطرة القوات العراقية على اربيل.

وتنتشر القوات الامريكية في تركيا خصوصا في قاعدة انجرليك (جنوب) التي تؤوي ايضا قوات عملية «بروفايد كومفورت» المكلفة حماية الاكراد العراقيين من هجمات محتملة من الجيش العراقي.

وكانت طائرات حليفة اقلعت من قاعدة انجرليك وقصفت اهدافا عراقية في شمال البلاد خلال حرب الخليج. وهرب نحو 500 الف كردي عراقي الى الحدود التركية خوفا من القوات العراقية في ايار (مايو) 1991 بعد حرب الخليج ما حمل الحلفاء على اطلاق عملية «بروفايد كومفورت».

وفي اطار هذه العملية، تقوم طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية متمركزة في انجرليك بالتحليق في المجال الجوي العراقي شمال خط العرض 36 حيث يحظر على الطيران العراقي التحليق.

ولم تؤثر الاحداث الاخيرة على هذه النشاطات. واكد ناطق باسم القاعدة ان «النشاط طبيعي والتحليق يتم كالمعتاد».

تشيللر تبدأ اليوم زيارة للأردن لبحث العلاقات الثنائية

عمان ـ «القدس العربي»:

تبدأ اليوم السيدة تانسو تشيللر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية زيارة رسمية للاردن تلتقي خلالها بالملك حسين وولي العهد الأمير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وتكتسب زيارة تشيللر اهمية خاصة للاردن في هذا الوقت بالذات وخاصة وانها تأتي في اعقاب الازمة السياسية التي شهدتها تركيا مؤخرا، والاضطرابات التي شهدها الاردن وساهمت في توتير العلاقات مع العراق الجارة اللدود لتركيا.

الأوساط السياسية والاعلامية في عمان رحبت بهذه الزيارة واعتبرتها بمثابة تقدير للاردن ودوره المتميز في المنطقة العربية وعلى صعيد العالم.

وزير الاعلام الاردني مروان المعشر قال خلال لقائه الاسبوعي مع الصحافيين ان الزيارة كانت مقررة منذ مدة طويلة ولكنها تأخرت بسبب الازمة السياسية التي مرت بها تركيا مؤكدا على رغبة الاردن، بوجود علاقات متميزة مع تركيا التي تتمتع بثقل كبير في المنطقة لا يمكن الاستهانة به، وقال المعشر للصحافيين ان من اهم القضايا التي يبحثها الجانبان قضية المياه والامن باعتبارهما من اهم القضايا المصيرية بالنسبة لدول منطقة الشرق الاوسط. ولا يبدي الاردن أي اعتراض على الاتفاق الامني الموقع بين تركيا واسرائيل وفي هذا الصدد قال وزير الاعلام الاردني ان سياسة الاردن قامت على معارضة وجود أي حلف عسكري في المنطقة، ولكن الاتفاق الامني التركي ـ الاسرائيلي لا يشكل أي خطر على المنطقة، وكانت الحكومة الاردنية قد اجرت اتصالات مع الحكومة التركية بعد توقيعها للاتفاق مع اسرائيل وكانت ردود الحكومة التركية مطمئنة كما ذكر الوزير الاردني.

ويذكر ان الاردن مرتبط باتفاقية امنية مماثلة مع اسرائيل، كما يرتبط الاردن باتفاقية امنية مع تركيا وقعها قبل عشر سنوات، ويضم الوفد التركي لعمان (160) مرافقا وخبيرا.

نائب أردني اهانه الكباريتي يلجأ للقضاء

عمان ـ «القدس العربي»:

قال النائب الاردني المستقل نزيه عمارين انه استقال من المجلس النيابي، وسيلجأ للسلطة القضائية لتحصيل حقه من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الذي «اهانه» على حد تعبيره.

ويستعد العمارين حاليا لرفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء يتهمه فيها بتوجيه اهانة شخصية له، واتهامه بالتحريض على احداث العنف الاخيرة. وكان العمارين قد اثار «زوبعة برلمانية» عندما قال ان رئيس الوزراء هدده بالاعتقال، ومنعه من زيارة مدينته (الكرك) عندما توترت الاوضاع الامنية فيها، وقال: ان الرئيس حدده باقتياده عاريا حافيا الى عمان اذا ما تدخل في احداث مدينة الكرك.

وكانت أوساط حكومية قد اشارت للنائب العمارين باعتباره من المحرضين على اعمال العنف في مدينة الكرك، لكن النائب يقول: انه تدخل كوسيط اثناء الاحداث لمنع استمرار الاضطرابات الشعبية. واثارت استقالة العمارين من عضوية البرلمان احتجاجا برلمانيا واسعا، حيث هدد اليوم نواب المعارضة باللجوء الى الاستقالات الجماعية في حالة عدم اعتذار الحكومة عن اهانتها للنائب المذكور، وحمل النواب رئيس مجلسهم سعد هايل السرور مسؤولية الانتصار لكرامة وهيبة البرلمان.

وعلل العمارين استقالته بخلافاته مع الحكومة على خلفية احداث الجنوب الاخيرة، وعدم منحه الفرصة الكافية للتدخل ونزع فتيل الازمة قبل اشتعالها في مدينة الكرك. وقال في كتاب استقالته لرئيس البرلمان: رغم اعلامي لكم ولزملائي تفاصيل ما جرى، ولم يقم المجلس حتى الان بعمل يرد لي فيه اعتباري. وقال: لم نطرح انفسنا طمعا في المنصب، بل املا في الخدمة العامة والقيام بالواجب، ومن هنا فانني أرى ان من واجبي بعد ان تكشف لي ان بقائي في المجلس قد يفسر بانه رضى بما لحق بي، وارى ان من واجبي الاستقالة من موقعي، واللجوء للقضاء.

المحافظون يعارضون بقاء رفسنجاني في السلطة

طهران ـ من كيانوش دوراني:

اعترض المحافظون، الذين يسيطرون حاليا على الحياة السياسية في ايران، على محاولة انصار الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تعديل الدستور من اجل السماح لهذا الاخير بالبقاء في منصبه لولاية ثالثة.

وقال رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار الاسلامي اليميني والمرشح الابرز لخلافة رفسنجاني ان «تعديل الدستور للسماح باعادة انتخاب رفسنجاني ليس في مصلحة النظام».

وحذا حذو ناطق نوري العديد من الوجوه البارزة في التيار المحافظ اثناء افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة. وعبر هؤلاء عن معارضتهم لمحاولة «المعتدلين» الدفع باتجاه تعديل الدستور.

يذكر ان ولاية رفسنجاني الثانية ستنتهي في تموز (يوليو) 1997، والدستور لا يسمح بالتجديد له.

وعلى رغم ان قضية التجديد تحضر بهدوء منذ اسابيع عديدة، الا انها طرحت للمرة الاولى علنا منذ اسبوعين اثناء زيارة قام بها الرئيس الايراني الى مدينة اصفهان التي تعتبر معقلا للمعتدلين.

فقد اعرب آية الله حسين طاهري، امام الجمعة في هذه المدينة واحد مؤيدي رئيس الدولة، عن أمله بأن يحتفظ رفسنجاني بمنصبه المبارك. كذلك أعلن العديد من شخصيات الائتلاف بين المعتدلين والراديكاليين تأييد الرئيس رفسنجاني.

ويدعو المعتدلون الى تليين القوانين الاسلامية الصارمة المعمول بها في البلاد والى تحسين العلاقات مع الغرب.

اما المحافظون، الذين يلتفون حول مرشد الجمهورية اية الله خامنئي، فيصرون في المقابل على المحافظة على القيم التي فرضت بعد الثورة الاسلامية العام 1979 وعلى محاربة النفوذ الغربي.

واثارت الحملة التي يقوم بها «المعتدلون» من اجل ايجاد «حل دستوري» للتجديد لرفسنجاني عداء شديدا لدى الاوساط المحافظة.

وقال ناطق نوري ان خطوة من هذا النوع من شأنها «اضعاف الدستور» مضيفا ان من شأنها الحاق الضرر بالبلاد وبالنظام».

وتعمل «جمعية العلماء المجاهدين» وتنظيمات اخرى في التيار المحافظ على تقديم ناطق نوري بصفته مرشحا لرئاسة الجمهورية.

وكان الجناحان الرئيسيان في النظام الايراني تواجها بقوة في الانتخابات التشريعية التي جرت في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) التي اعتبرت يومها بمثابة اختبار اساسي تمهيدا للانتخابات الرئاسية.

وفاز المحافظون في تلك الانتخابات بغالبية مقاعد المجلس وبرئاسته.

ويبدو ان مرشد الجمهورية، الذي هو وحده المخول اتخاذ قرار في شأن تعديل الدستور، غير موافق على هذا التوجه. ففي اجتماع عقد الخميس الماضي مع رئيس الدولة ومع اعضاء الحكومة وصف خامنئي السنة الاخيرة من عهد رفسنجاني بأنها «فترة انتقالية».

وقال «ان القرارات السياسية في البلاد مستقرة ومستمرة وهي لن تتغير بفعل تغير الحكومة». ودعا اعضاء الحكومة الى مواصلة جهودهم مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي.

اريتريا تنفي اي دور امريكي او اسرائيلي في خلافها مع اليمن

اسمرة ـ من فيكتوريا انجستراند:

نفى وزير اريتري امس الاثنين ان اسرائيل والولايات المتحدة تقدمان مساعدة أمنية لبلاده في النزاع مع اليمن بشأن عدة جزر في البحر الاحمر.

وقال صالح مكي وزير الموارد البحرية لرويتر «الدعاية العربية تستهدف دائما النيل من اسرائيل. انها دولة علاقاتنا بها طبيعية. لا نحتاج للمساعدة العسكرية».

وفي مقابلة اجريت معه قبل ان يتوجه الى باريس لحضور الجولة الثالثة من محادثات الوساطة التي تتزعمها فرنسا مع اليمن نفى مكي ما تردد في بعض التقارير الاعلامية من ان اسرائيل والولايات المتحدة تساندان اريتريا في النزاع على جزر حنيش.

وقال مكي «علاقاتنا طيبة باسرائيل والولايات المتحدة ولكن لا توجد صلة عسكرية بهما. ولم نحصل على نصيحة منهما ايضا».

واضاف «لا نريد ان تستغلنا السياسات الاسرائيلية والامريكية. اليمن جارنا ثقافيا وجغرافيا وليس جارا لهما».

وكانت اريتريا واليمن قد اشتبكا لفترة قصيرة بسبب الجزر التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ووردت تقارير عن ان 12 شخصا على الاقل قتلوا. وبعد جهود الوساطة الفرنسية اتفقت الدولتان على عرض القضية على التحكيم الدولي لتسويتها وبدأتا محادثات في باريس في 21 ايار (مايو).

وستستأنف جهود الوساطة في باريس يوم الاربعاء وستعين كل دولة اثنين من المحكمين في محكمة ستختار بدورها القاضي الذي سيرأسها.

وستقرر المحكمة بمجرد تشكيلها الحدود البحرية للدولتين في البحر الاحمر وبالتالي حق السيادة على جزر حنيش.

وكان الخلاف قد تفجر من جديد الشهر الماضي عندما اتهم اليمن اريتريا باحتلال جزيرة حنيش الصغرى في العاشر من اب (اغسطس). وقالت اريتريا ان لها قوات في الجزيرة منذ كانون الاول (ديسمبر) ولكنها سحبتها في 27 اب (اغسطس) كمبادرة لحسن النية.

وقال مكي ان اريتريا ستلتزم بقرار المحكمة.

ولم ينف مزاعم اليمن بان اريتريا زرعت الغاما في حنيش الصغرى قبل ان تنسحب منها.

وقال «كمبدأ اساسي نحن لا نستخدم الالغام ولكننا سنستخدم اي وسيلة للدفاع عن اراضينا ولا شأن لليمن بحنيش الصغرى».

استمرار الاتصالات السياسية المكثفة وعرفات يؤكد انه لا يوجد قواسم مشتركة مع الاسرائيليين حتى الان

ابو مازن: اجتماع نتنياهو عرفات بعد وضع اللمسات النهائية على وثيقة مشتركة

غزة - القدس - من برادلي برستون ووفاء عمرة:

قال ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية امس الاثنين انه لم يتم التوصل الى قواسم مشتركة مع الجانب الاسرائيلي ازاء استئناف المفاوضات السياسية بين الطرفين.

وقال عرفات للصحافيين بعد لقائه المستشار النمساوي فرانتز فرانيتسكي «حتى الان لم يتم التوصل الى قواسم مشتركة ونرجو ان نصل اليها».

واضاف عرفات ان لقاء جرى امس بين وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ودوري غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان كانا التقيا الليلة قبل الماضية.

وقال عرفات ان المحادثات الجارية تهدف «الى معرفة ماذا يتوجب عمله في المرحلة التالية وكيفية دفع الوضع بشكل عام».

واضاف «هناك محاولات من الجانبين لتحقيق شيء ملموس لكن حتى الان لا شيء من هذا القبيل».

وقال «اننا لا نطلب المزيد ولكن مجرد تطبيق عادل ودقيق» لاتفاق الحكم الذاتي. ويتمحور الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي حول تطبيق بنود الاتفاق المرحلي خصوصا اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل وتوسيع الحكم الذاتي في باقي الضفة الغربية.

وقال مسؤولون ان نتنياهو يريد تغيير شروط هذا الاتفاق الذي وقعته حكومة العمل الاسرائيلية السابقة مع الجانب الفلسطيني عام 1995.

ويواصل مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون مساعيهم لاستئناف المفاوضات السياسية بين الجانبين وعقد لقاء بين عرفات ونتنياهو.

وقال مفاوض فلسطيني كبير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني لن يجتمعا اليوم (امس) الاثنين.

وقال محمود عباس (ابو مازن) في تصريح لرويتر «لن يجتمع الزعيمان اليوم (امس) لان المفاوضين ما يزالون يجرون محادثات للاعداد للاجتماع. وسيعقد اجتماع اخر في الليل لمحاولة وضع اللمسات النهائية على وثيقة مشتركة».

وكان مصدر مطلع قال في وقت سابق ان عرفات ونتنياهو قد يجتمعان الاثنين اذا نجحت المحادثات التي تجرى في تل ابيب بين مفاوضي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ابو مازن يتحدث بعد الجولة الاخيرة من محادثات تل ابيب بين المسؤول الفلسطيني صائب عريقات ودوري غولد مستشار نتنياهو.

وقال ابو مازن ان المفاوضين يسعون لوضع صيغة مشتركة لاستئناف محادثات السلام.

وذكر مسؤول اخر بمنظمة التحرير ان الفلسطينيين يطلبون التزاما واضحا من نتنياهو بتنفيذ كل بنود اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية القائمة مثل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل ولاجزاء اخرى من الضفة الغربية.

واستدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين وزيري الدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي للبحث في استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وفي احتمال لقاء قمة مع رئيسها ياسر عرفات.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو اجتمع مع الوزيرين بعيد الظهر «لمناقشة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية».

وتحدث مسؤولون فلسطينيون عن مناقشات مكثفة بين الطرفين من اجل التوصل الى اعلان موعد لقاء بين نتنياهو وعرفات.

واكد وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد لوكالة فرانس برس «اننا نأمل في ان يتحدد تاريخ هذا الموعد خلال الساعات المقبلة». وكان الاحمد شارك في اجتماع طارىء دعا اليه عرفات لبحث التطورات مع اسرائيل.

ولكن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك اكد انه لم يتم تحديد اي تاريخ للقاء على مستوى القمة الذي يعتبره الفلسطينيون كدليل على التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعملية السلام.

ومن المفترض ان يستعرض ليفي مع موردخاي ونتنياهو نتائج المباحثات التي اجراها امس الاول في مصر مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن جهته أعلن عرفات للصحافيين «لقد دعوت المسؤولين الفلسطينيين الرئيسيين لبحث امور مهمة في هذه المرحلة الصعبة».

من جهته قال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس اتصلا بعرفات مساء الامس الاول ليطلبا اليه المساهمة في اعادة اطلاق عملية السلام.

واضاف ابو ردينة «اننا ننتظر نتائج المناقشات (المستمرة سرا مع اسرائيل) لتقرير ما اذا كان من الممكن مواصلة المفاوضات على مستوى اللجنة العليا المشتركة المتابعة لتنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي».

وشدد ابو ردينة على ان اسرائيل يجب ان تحترم تعهداتها وتحديدا اعادة الانتشار في الخليل وتحرير ثلاث

الرئيس عرفات يستعرض حرس الشرف مع المستشار النمساوي في غزة امس

[redacted]

■ اوسلو - اف ب: اكد وزير الخارجية النرويجي بيورن توري غودال ان مفاوضات بعيدة عن الاضواء جرت بين اسرائيل والفلسطينيين في منزل دبلوماسيين نروجيين في تل ابيب، كما ذكرت صحيفة (جيروزالم بوست) الاسرائيلية امس الاول.

واوضح غودال مساء امس الاول ان هذه الاتصالات التي شارك فيها تيري رود لارسن، منسق الامم المتحدة النرويجي في الاراضي الفلسطينية، وزوجته مني يول، الدبلوماسية في سفارة النرويج في اسرائيل، «هي ربما اللقاء الاهم للاسرائيليين والفلسطينيين حتى الان».

وكانت (جيروزاليم بوست) ذكرت ان ممثلين عن الطرفين التقوا بعيدا عن الاضواء منذ 13 آب (اغسطس) الماضي في منزل الزوجين النرويجيين في تل ابيب وانهم باتوا على وشك ابرام سلسلة من الاتفاقات الهادفة الى احراز تقدم على مستوى عملية السلام. وصرح غودال لوكالة الانباء النرويجية ان «وزارة الخارجية النرويجية ابلغت بتطور الوضع»، مشددا على «الدور الرئيسي» الذي تضطلع به بلاده في التقريب بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء المشترك العام 1993 الذي تم التفاوض حوله بشكل سري في النرويج. وقال الوزير النرويجي ان الحكومة الاسرائيلية «اعطت مؤشرات ايجابية حول دور النرويج في عملية السلام» خصوصا خلال جولة في المنطقة قام بها منتصف آب (اغسطس) سكرتير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية يان ايغيلاند. وردا على سؤال حول الطرف الذي قام بالمبادرة حول محادثات تل ابيب قال غودال «ان عدة اشخاص واحداث ساهمت في اجراء هذه المفاوضات».

[redacted]

■ غزة - رويتر: تعهد المستشار النمساوي فرانز فرانيتزكي امس الاثنين بدعم السلطة الوطنية الفلسطينية وقال ان بلاده قدمت 30 مليون دولار كمعونة للمشروعات الانمائية الفلسطينية.

وقال فرانيتزكي في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «وقعنا اتفاقيات بقيمة 300 مليون شلن نمساوي (30 مليون دولار) منها 100 مليون شلن (10 ملايين دولار) لمشروعات الاسكان و20 مليون شلن (20 مليون دولار) لمشروعات المياه والتعليم والصحة والتدريب».

وقال فرانيتزكي ان السلام يجب ان يقوم على مبدأ مقايضة الارض العربية المحتلة بالسلام. وهو ما يعارضه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال عرفات ان السلطة الوطنية الفلسطينية مازالت ملتزمة بعملية السلام وانه يأمل ان تحترم الحكومة الاسرائيلية الشق الخاص بها في الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف انه رغم استمرار عقد لقاءات بين مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فان الجانبين لم يتوصلا الى ارضية مشتركة حول القضايا الحيوية.

وقال عرفات «ان هناك بعض اللقاءات بين صائب عريقات (مفاوض المنظمة) ودوري غولد (المفاوض الاسرائيلي) لاستيضاح ما يجب ان نقوم به خلال المرحلة المقبلة للمساعدة في دفع عملية السلام الى الامام».

عرفات: اسرائيل تتجسس على القوات الفلسطينية في غزة

■ غزة - رويتر: صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول بأن اسرائيل تتجسس على قواته في منطقة غزة التي تتمتع بالحكم الذاتي وقالت مصادر فلسطينية ان عمليات تنصت تجري في قلب القيادة العسكرية في غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان اجهزة التنصت ركبت بحيث تنفجر في حالة اكتشافها وان عامل صيانة تليفونات وشرطيا فلسطينيا اصيبا اثر انفجار لهذه المعدات.

وهذه الانباء الخاصة بالتجسس هي احدث حلقة ضمن سلسلة من الاحداث التي وقعت في الاسبوع الماضي واسهمت في هبوط مستوى العلاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات وحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى ادنى مستوى لها منذ هزيمة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في ايار (مايو) الماضي.

وطلب من عرفات التعقيب على تقارير تفيد بأن اسرائيل تتجسس على القوات الفلسطينية باجهزة تنصت تليفونية فرد بقوله لرويتر «نعم هذا صحيح».

وامتنع عرفات عن الادلاء باي تفاصيل وقال ان التحقيقات جارية وان بيانا سيصدر في وقت لاحق في هذا الشأن.

وقالت المصادر انه يعتقد ان اجهزة التنصت ركبت قبل تولي منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية قطاع غزة عام 1994 تنفيذا لاتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي وقالت المصادر ان هذه الاجهزة تعمل طيلة فترة الحكم الذاتي.

وقالت المصادر ان أول هذه الاجهزة اكتشف عن طريق الصدفة في الشهر الماضي. واكتشف عامل تليفونات فلسطيني يعمل في مجال كابلات الاتصال اجهزة التنصت بالقرب من قيادة عسكرية وهي الاجهزة التي انفجرت اثر قيامه بلمسها ليصاب بجروح طفيفة.

واكتشف في الاسبوع الماضي جهاز اخر للتنصت في فناء مجمع كان يستخدم كمقر للجيش الاسرائيلي في غزة اثناء احتلال الدولة اليهودية للقطاع الذي استمر 27 عاما.

وقالت المصادر ان شرطيا فلسطينيا اصيب بجروح طفيفة اثر انفجار جهاز التنصت الثاني وهو يقوم بفحصه.

ولم يصدر الجيش الاسرائيلي تعقيبا فورا على هذا التقرير.



جنود اسرائيليون يمشون في النفق الذي افتتح امس لربط مستوطنات القدس بمستعمرات الخليل

دمشق تدعو المجتمع الدولي لفرض عقوبات على اسرائيل

■ دمشق - اف ب: دعت وسائل الاعلام السورية الصادرة امس الاثنين المجتمع الدولي الى فرض عقوبات على اسرائيل، كما دعت الشعب الفلسطيني الى التحرك والعرب الى تنفيذ مقررات القمة العربية في القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت صحيفة (البعث) السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان انقاذ عملية السلام «لا يتحقق الا بممارسة الضغوط على اسرائيل بدءا من تحرك الشعب الفلسطيني للدفاع عن ارضه مرورا باتخاذ العرب لموقف واضح وملزم وانتهاء بممارسة المجتمع الدولي لحقه في فرض عقوبات على كل من يخرج على مبادئه وقراراته».

واشارت الصحيفة الى الانتقادات الدولية للسياسة الاسرائيلية التي تنتهجها حكومة الليكود اليمينية ولا سيما بالنسبة لتوسيع الاستيطان ولرفض الالتزام بمبادىء واسس عملية السلام، لكنها اضافت ان اسرائيل «تتجاهل وتستهتر بكل حملات التنديد معتمدة في ذلك على الدعم والتأييد الاعمى واللامحدودين اللذين تحظى بهما من الولايات المتحدة».

وانتقدت الصحيفة الولايات المتحدة التي «تناست دورها العالمي ومصداقيتها وتعهداتها وتحولت الى بازار يتنافس فيه المرشحان الديموقراطي والجمهوري على طلب ود اسرائيل واسترضاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «واستجداء» اصوات اليهود الاميركيين» في اشارة الى الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية.

واعتبرت (البعث) ان هذا مما يزيد من تعنت الكيان الصهيوني ويشجعه على المضي قدما في تحديه للرأي العام العالمي مما يهدد بانهيار عملية السلام برمتها واعادة الشرق الاوسط الى اسوأ مما كان عليه من توتر وتفجر وفوضى».

وبدورها قالت صحيفة (تشرين) الحكومية انه لم يعد بالامكان اخراج عملية السلام من «عنق الزجاجة الا بمزيد من الضغط على اسرائيل وارغامها على الامتثال لاسس ومقومات العملية السلمية كما حددتها صيغة مدريد» في العام 1991.

واشارت الى ما قررته قمة القاهرة العربية لجهة «اعادة النظر» في الخطوات التي اتخذتها دول عربية باتجاه السلام مع اسرائيل «ما لم تتبن اسرائيل سياسة ايجابية وبناءة حيال عملية السلام والالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام».

واتهمت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الصادرة بالانكليزية الحكومة الاسرائيلية «بتجاهل جميع الاتفاقات والتعهدات التي وقعتها وقطعتها الحكومة السابقة مع بعض الاطراف العربية»، في اشارة الى الفلسطينيين بشكل خاص.

وقالت انه وسط هذه الاجواء «للعرب كل الحق في التساؤل حول قيمة اي اتفاق يمكن ان يوقع مع اسرائيل».

مسؤول عن المستوطنين يدعو الى احياء معارضة الحكومة

شارون يدشن طريقا التفافيا يربط القدس بمستوطنات قرب الخليل

■ القدس - اف ب: افاد مصدر رسمي ان وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي اريل شارون استعد امس الاثنين لتدشين طريق يربط القدس باربع مستوطنات في قطاع غوش عتصيون قرب الخليل بالضفة الغربية.

وكان شارون اطلق مشروع هذا الطريق قبل خمس سنوات عندما كان وزيرا للاسكان ثم تابعه خلفه العمالي بنيامين بن اليعازر.

وقد تطلب بناء هذا الطريق استثمارات كبيرة وخصوصا شق نفقين يبلغ طولهما 270 مترا و900 متر وكذلك بناء جسر بطول 350 مترا وهي اشغال لا مثيل لها في اسرائيل. واشاد احد المعلقين في الاذاعة الاسرائيلية بهذا المشروع معتبرا ان «هذه المنطقة من الضفة الغربية ستتذكر قليلا بمنطقة الالب» شارحا ان السائقين الاسرائيليين والفلسطينيين «التسهيلات التي باتت بمتناولهم بعد الان بفضل هذا الطريق». وقال بنتزيون سلمون المدير العام لمؤسسة «معاتزة» المكلفة الاشغال العامة ان «هذا الطريق الجديد يشكل في الحقيقة طريقا رئيسيا يربط القدس بمدينة بئر السبع في صحراء النقب (جنوب اسرائيل)».

يشار الى ان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل تشكل حجر عثرة رئيسي بين الدولة العبرية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وكان من المفترض ان تبدأ اعادة الانتشار في اذار (مارس) الماضي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني لكنها تأجلت لاسباب امنية. ويقيم نحو 450 مستوطنا يهوديا في قلب مدينة الخليل وسط 120 الف فلسطيني والحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو منقسمة حول مصيرهم.

ورحب المستوطنون اليهود بفتح شبكة انفاق وجسور تتجنب المرور بمناطق عربية لربط كتلة مستوطنات بالضفة الغربية بحي يهودي في القدس.

وقال شولوم جال رئيس المجلس الاقليمي لغوش عتصيون في كلمة في حفل «اليوم بمشيئة الله حسمت اخيرا المعركة وهي اقامة صلة مباشرة بين غوش عتصيون والقدس».

وهذا المشروع الذي بلغت تكاليفه 130 مليون شيكل (41 مليون دولار) اكثر المشروعات طموحا في برنامج اسرائيلي للطرق الجانبية التي تربط المستوطنات اليهودية باسرائيل وتتفادى المرور بالمناطق العربية.

ويعارض الفلسطينيون بشدة برنامج الطرق الجانبية الذي يستهلك مساحات شاسعة من الاراضي ويخشون ان يكون وسيلة لعزلهم في كانتونات يستحيل توحيدها في دولة.

ويعيش نحو 130 الف مستوطن يهودي بين نحو مليوني فلسطيني في الاراضي المحتلة.

واحتج عشرات من اعضاء حركات السلام الاسرائيلية على حفل امس الاثنين. وقال اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي في اشارة الى المحتجين «كانت هناك ايام لا يتفادى فيها اي طريق جديد المشكلات ولكنه يحل المشكلات .. اعتقد انه اذا نجحنا في توحيد اهداف وطنية واضحة وتمسكنا بها فان هذه الايام العظيمة ستعود وسيعود معها السلام والامن».

ويضم الطريق نفقين. احدهما اسفل حي جيلو اليهودي في اطراف القدس والاخر اسفل بين جالا وطولهما 270 مترا و90 متر بالترتيب. ويبلغ طول الجسر 350 مترا وارتفاعه 50 مترا.

ومن جهة اخرى دعا اسرائيل هاريل احد قادة المستوطنين الاسرائيليين الى احياء الحركة الدينية «غوش امونيم» (كتلة الايمان) الداعية الى ضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل لتشكل «معارضة ناشطة ضد الحكومة»، وفق ما افاد مقربون منه امس الاثنين.

وقال هاريل «لقد اخطأنا ربما بدعمنا نتنياهو. لقد خاب ظننا من نهجه السياسي والايديولوجي ويجب ان نفكر في احياء حركة غوش امونيم لتشكل معارضة» في وجه الحكومة.

وكانت حركة غوش امونيم تأسست العام 1974 وشكلت الوسيلة الرئيسية للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنها اختفت في الواقع في منتصف الثمانينات بعد ضلوع بعض من اعضائها في نشاطات شبكة ارهابية يهودية سرية معادية للعرب.

وتابع هاريل «الحقيقة لا تتناسب مع ما كنا نتوقعه من هذه الحكومة». وكان هاريل اطلق قبل خمسة اشهر تحركا واسعا في صفوف المستوطنين والمتدينين لدعم ترشيح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية التي تمت في 29 ايار (مايو) الماضي. واعتبر الناطق باسم مجلس المستوطنات الاسرائيلية اهارون دومب ان هاريل يعكس وجهة نظر شخصية لكنها تستحق البحث».

وتنوي الحكومة اليمينية الاسرائيلية تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة مع الفلسطينيين مع ادخال تعديلات عليها. ولم تستأنف هذه الحكومة فعليا بعد حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية مع القيام ببادرات رمزية تجاه المستوطنين.

ويشهد حزب الليكود برئاسة نتنياهو توترا شديدا حول مسألة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) الذي كان من المفترض ان يتم في اذار (مارس) الماضي وفق الاتفاقات.

نواب يدعون الى تجميد بدلات الايجار في القدس الشرقية

■ القدس - اف ب: ذكر مصدر رسمي ان النواب الفلسطينيين عن القدس الشرقية طلبوا امس الاول من اصحاب الاملاك العقارية العرب في المدينة، تجميد بدلات الايجار في القطاع الشرقي لمدة ثلاث سنوات.

وقال سبعة نواب انتخبوا في كانون الثاني (يناير) الماضي في المجلس التشريعي الفلسطيني كونهم مرشحين عن منطقة القدس الشرقية، ان الامر يتعلق بتوصية لا تتمتع بقوة القانون، وهم اذاعوها بعد اجتماع استثنائي خصص للقدس.

وصرح النائب احمد البطش لوكالة فرانس برس «اننا نناشد شعبنا عدم رفع بدلات الايجار بشكل غير منطقي وان يتم التأجير بما يتناسب مع دخل المواطن نظرا الى ما نعاني من اوضاع اقتصادية صعبة. وقد طلبنا تجميد البدلات خلال ثلاث سنوات» اي حتى التوصل الى الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وقد اتفق النواب على هذه التوصيات بعد اشهر من ارتفاع الايجار في القطاع العربي من القدس، الذي تزامن مع تفاقم الحالة الاقتصادية المتردية التي يعاني منها السكان الفلسطينيون نتيجة اغلاق اسرائيل الاراضي المحتلة. وقال البطش «اننا نريد تفادي ان يغادر العرب اراضي بلدية القدس ما يساعد الاسرائيليين على تعزيز سيطرتهم على المدينة». وتابع «اننا ندعو ايضا اصحاب الممتلكات العرب الى عدم التوجه الى المحاكم الاسرائيلية لاجبار مستأجرين مفلسين على ترك مأجورهم». وقام العديد من سكان القدس العرب في مناطق بالضفة الغربية المحاذية وفقدوا بذلك حقهم في الاقامة الدائمة في القدس الذي ترتكز عليه حقوق ضمان التقاعد والضمان الصحي والتقديمات العائلية الاسرائيلية اضافة الى حق حرية التجول والعمل في اسرائيل والاراضي المحتلة. واتهم فيصل الحسيني النائب عن القدس السلطات الاسرائيلية بالضغط على الفلسطينيين لحملهم على مغادرة القدس «من خلال عزل القسم الشرقي من المدينة عن باقي الضفة الغربية ومنع بناء مساكن جديدة وسحب بطاقات الاقامة من سكان من القدس الشرقية يعملون خارجها».

وقال انه تم سحب الف بطاقة اقامة من فلسطينيين في الاشهر الماضية وان العملية تسارعت وتيرتها منذ تسلم حكومة بنيامين نتنياهو الحكم في حزيران (يونيو) الماضي.

ولبى امس الاول الفلسطينيون دعوة الى الاضراب وجهها الرئيس ياسر عرفات احتجاجا على معاودة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وهدم مركز خيري في القدس الشرقية.

اسرائيل تلمح الى الافراج عن مؤسس حركة حماس

■ القدس - رويتر: قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني انه قد يصدر قريبا اعلان يوضح هل ستفرج الدولة اليهودية عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وقال كهلاني الليلة قبل الماضية حينما سئل هل تنوي اسرائيل الافراج عن رجل الدين المريض المقعد «اعتقد انكم ستستمعون قريبا انباء في هذا الموضوع».

ويقضي ياسين البالغ من العمر 60 عاما عقوبة السجن مدى الحياة على امره بشن هجمات من قبل اعضاء حماس على اهداف اسرائيلية. ومع انه مسجون منذ عام 1989 فانه ما زال الزعيم الروحي لحماس.

وردا على قول صحافي ان اطلاق سراح ياسين قد يعلن عنه في اطار اجتماع متوقع قريبا بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال كهلاني «لو كنت رئيس الوزراء لقلت اشياء مختلفة وانا الان وزير الامن الداخلي فحسب وعليه فانني افترض انكم ستسمعون قريبا اعلانا اكثر ايضاحا في هذا الموضوع».

وقد طالب عرفات مرارا بالافراج عن ياسين لاسباب انسانية.

وكان احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي يحمل الجنسية الاسرائيلية، زار امس الاول الشيخ ياسين في سجن الرملة (وسط) واعرب لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن قلقه لحالته الصحية وظروف اعتقاله.

وقالت (وفا) ان الطيبي اعرب عن الامل في اطلاق الشيخ ياسين قريبا.

وقد اعتبر عدد كبير من الصحف الاسرائيلية خلال الايام الماضية ان قرار الافراج عن مؤسس حركة حماس قد يتخذ خلال لقاء بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

اطلاق سراح دفعة جديدة من المعتقلين الاسلاميين

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: علم من مصادر امنية ان السلطة الفلسطينية اطلقت امس الاول سراح دفعة جديدة من اعضاء حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي كانوا معتقلين في سجونها.

واوضحت المصادر ان الخطوة تمت في مدينة رام الله وان الدفعة التي افرج عنها ضمت 26 سجينا لم تثبت ادانتهم.

وكانت السلطة الفلسطينية اطلقت السبت سراح 84 سجينا اخر في مدن طولكرم ونابلس وجنين وبيت لحم في عملية هي الاكبر منذ حملة الاعتقالات التي طالت اعضاء وانصار الحركات الاسلامية اثر سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وتوقعت المصادر ذاتها اطلاق سراح المزيد من المعتقلين.

الفلسطينيون يسمحون للجنة الدولية للصليب الاحمر بفتح مكتب في الاراضي الفلسطينية

■ غزة - اف ب: أعلن مصدر رسمي ان السلطة الوطنية الفلسطينية سمحت للجنة الدولية للصليب الاحمر بفتح مكتب تغطي نشاطاته الضفة الغربية وقطاع غزة وبزيارة السجناء في هذه الاراضي بموجب اتفاق وقع امس الاول في غزة.

ووقع هذا الاتفاق عن السلطة الوطنية الفلسطينية وزير التعاون الدولي نبيل شعث وممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال شعث ان هذا القرار اتخذ بعد تحقيق اجراه المجلس التشريعي الفلسطيني اثر وفاة معتقل فلسطيني تحت التعذيب في تموز (يوليو) الماضي في سجن نابلس في الضفة الغربية.

وتقول منظمة العفو الدولية ان ثمانية معتقلين فلسطينيين قضوا نحبهم في سجون السلطة الوطنية الفلسطينية منذ العام 1995.

السلطة الفلسطينية تحتاج الى مئة مليون دولار لتغطية عجزها

■ غزة - اف ب: ذكر مصدر رسمي ان على السلطة الوطنية الفلسطينية ان تجمع قريبا هبات عاجلة بقيمة مئة مليون دولار لتغطية عجزها في الموازنة بحسب توصيات الخبراء الذين اجتمعوا امس الاول في غزة.

وقال وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث انه اتفق خلال الاجتماع على تشكيل هيئة ممثلة بالسلطة الوطنية والامم المتحدة والبنك الدولي والنرويج للقيام بجولة عاجلة لجمع الاموال.

وهيأ الخبراء الذين اجتمعوا في غزة، لعقد اجتماع الدول المانحة في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري في واشنطن.

واضاف شعث ان «على الدول المانحة الالتزام بتعهداتها واقناع اسرائيل برفع الاغلاق عن الاراضي الفلسطينية لانقاذ الاقتصاد الفلسطيني من الكارثة».

لبنان يرفض شكوى اسرائيلية امام لجنة مراقبة وقف اطلاق النار

■ الناقورة (لبنان) - اف ب: ذكرت مصادر امنية ان لبنان رفض الاتهامات الاسرائيلية التي وجهت اليه خلال اجتماع اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، التي عقدت اجتماعا لها امس الاول في مقر قوات الطوارىء الدولية في الناقورة (جنوب لبنان).

وعقد الاجتماع بدعوة من اسرائيل احتجاجا على الهجوم الذي شنه حزب الله الموالي لايران والذي، بحسب الدولة العبرية، ادى الى جرح مدنيين لبنانيين اثنين الخميس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وفق ما اعلنت قوات الطوارىء الدولية.

ولم يصدر اي بيان رسمي لدى انتهاء اجتماع اللجنة المكلفة الاشراف على احترام تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) الذي تعهدت بموجبه اسرائيل وحزب الله بعدم قصف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وقالت المصادر الامنية ان لبنان اعتبر هذه الاتهامات غير مقبولة اذ ان الحادث استهدف منطقة لبنانية محتلة.

وشارك في الاجتماع وهو الثالث لهذه اللجنة منذ الثامن من آب (اغسطس) الماضي ممثلون عن لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة.

وكانت اللجنة اجتمعت في 15 آب (اغسطس) كذلك بناء على طلب اسرائيل، بعد مقتل لبناني في هجوم شنه حزب الله في المنطقة المحتلة. واعتبر لبنان الشكوى الاسرائيلية «باطلة ولاغية».

ولا يسمح للصحافيين بتغطية اجتماعات اللجنة بناء على طلب الاميركيين الذين يرأسون هذه اللجنة، وسيحل الفرنسيون محل الاميركيين على رأس اللجنة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

صحيفة «بيلد»: المانيا دفعت 25 مليون دولار نقدا لحزب الله من أجل المبادلة مع اسرائيل

■ بون - اف ب: اكدت صحيفة (بيلد) الالمانية اليومية امس الاثنين، نقلا عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، ان المانيا دفعت 25 مليون دولار نقدا لحزب الله الشيعي اللبناني من أجل عملية تبادل أسرى وجثث مع اسرائيل جرت برعاية بون.

واضافت ان حزب الله تلقى ايضا أجهزة طبية بقيمة 18 مليون دولار.

ورد المكتب الصحافي للحكومة الالمانية باصدار «نفي قاطع». واكد ناطق ان «هذه المعلومات خاطئة». وكانت عملية التبادل جرت في 21 تموز (يوليو) الماضي برعاية منسق أجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور.

واكدت (بيلد)، نقلا عن المسؤول الاسرائيلي الرفيع المستوى، ان حزب الله المؤيد لايران طلب في البداية 50 مليون دولار في حين عرضت بون 15 مليونا، وبعد مفاوضات تلقى حزب الله 25 مليون دولار نقدا ومعدات طبية بقيمة 18 مليونا.

غير ان الصحيفة اوضحت ان خمسة ملايين دولار لم تصل الى قيادة حزب الله ونهبت على ما يبدو كعمولات الى وسطاء.

ونقلت (بيلد) عن اوساط دبلوماسية في اسرائيل، ان الحكومة الاسرائيلية كانت على علم بدفع هذا المبلغ لحزب الله وقد وافقت على ذلك.

شارون يعارض اقحام السياسة في اتفاق الغاز المصري الاسرائيلي

■ تل ابيب - رويتر: قال متحدث باسم وزير البنية الاساسية الوطنية اريل شارون امس الاثنين ان شارون يعارض اقحام السياسة في الصفقات التجارية البحتة مثل اتفاق شراء الغاز الطبيعي من مصر.

وقال المتحدث ان «سياستنا بشأن القضايا الاقتصادية هي عدم الخلط بين السياسة والصفقات التجارية».

وجاء التصريح بعد نشر تقارير في صحف عربية تفيد بأن مصر قررت وقف المحادثات مع اسرائيل بشأن اتفاق امدادها بالغاز الطبيعي لعدم احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

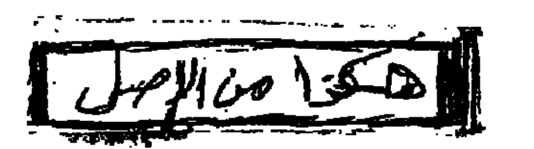
وقالت مصادر في صناعة الطاقة الاسرائيلية ان الاتصالات مع مصر مستمرة.

وقال المتحدث باسم شارون «لدى اسرائيل عدد من الاقتراحات فيما يتعلق بامدادات الغاز الطبيعي ويجري دراستها جميعا».

وكان شارون قد أعلن في اواخر تموز (يوليو) بعد فترة قصيرة من توليه مهام منصبه ان اسرائيل ستشتري الغاز من عدة موردين، وقال ان هذه السياسة تهدف الى الحيلولة دون الاعتماد على مصدر واحد.

واصدر الوزير الذي يتولى شؤون الطاقة اوامره بالاسراع في المفاوضات مع موردين مختلفين اتصلوا باسرائيل ومنهم مصر وقطر وفرنسا وجورجيا والمانيا.

وقال الوزير في ذلك الوقت انه من مصلحة مصر واسرائيل الوصول الى اتفاق بشأن امدادات الغاز الطبيعي.



السياسة الاقتصادية في السودان: من سياسة التحرير الى انضباط السوق واختفاء الخبز والماء ونقص الكهرباء

الخرطوم - «القدس العربي» -
كمال حسن بخيت:

ادت الاجراءات التي اتخذتها ولاية الخرطوم مؤخرا تحت عنوان «ضبط وتنظيم الاسواق»، والتي تجسدت في قرارات بتحديد اوزان الخبز، بعكس ما ظل شائعا باسم سياسة التحرير الاقتصادي، والتي كفت تدخل الدولة في الاسواق. ادت تلك الاجراءات، الى حدوث ازمة في الخبز عانت منها العاصمة في اليومين الماضيين، صحيفة «الانقاذ الوطني»، كشفت في عددها الصادر في اول ايلول (سبتمبر) الجاري، من خلال جولة قامت بها في سوق الرغيف، والمخابز، شحا واضحا في سلعة الخبز، بينما اصطف الناس باعداد كبيرة في المخابز. ومع ان اجهزة الولاية قد ذكرت ان اعدادا كبيرة من المخابز استلمت حصتها من الدقيق المدعوم، تكشف لنا - كما تقول الصحيفة - ان غالبية المخابز لم تتحصل على الدقيق. البعض عزا ذلك الى اجراءات ادارية، بينما عزا بعض اصحاب المخابز السبب الى ان التسعيرة التي اعلنتها وزارة المالية غير مجزية لهم تماما - على حد قولهم - وقالوا ان الفارق بين سعر الدقيق المدعوم والسعر التجاري لا يكاد يذكر، لأنه لا يصل الى اكثر من الفي جنيه، والامر في رأيهم لا يستحق الرقابة والتقييد الذي تتحدث عنه وزارة المالية. معظم - المخابز، كما لاحظت الصحيفة - باشرت اعمالها - كالمعتاد وبالاسعار السابقة، ولم يعطلها غير انقطاع التيار الكهربائي، ولكن اصحابها ما زالوا ينتظرون قرارات قد تصدر في حقهم لعدم استجابتهم للحصول على الدقيق المدعوم. ولاحظت كذلك، خلو الطرقات تماما من الخبز الذي كان يتوفر بكميات كبيرة لدى الباعة المتجولين. فقد طالت حملات تنظيم الاسواق هذه الفئة في اطار محاربة الاعمال التجارية دون تراخيص، ولكن بعض المواطنين اشتكوا من ان هذه الخطوة، على اهميتها، حرمتهم في المدى القريب من الحصول على الخبز بدون مشقة، برغم ارتفاع اسعاره عن اسعار المخابز، كما توقفت بعض المخابز التي كانت تنتج الخبز بمنطقة الخرطوم، وعندما سألتهم الصحيفة عن ذلك اجابوا بأنهم ينتظرون ان تتضح الرؤيا، فهم ما زالوا يجهلون تصنيفهم في الوضع الجديد للتعريفة. وزير المالية بولاية الخرطوم، الحاج عطا المنان، قال ان ما قامت به الوزارة جاء نتيجة لدراسات متأنية وفاحصة تحتاج لتضافر الجهود. وحول تضارب الاجراءات الاخيرة مع سياسات التحرير، قال: «ان التحرير بأية حال لا يعني الفوضى، ولا بد ان تتدخل الدولة لمعالجة السلبيات التي تشوب التطبيق». اما وكلاء المخابز الذين التقت الصحيفة بالبعض منهم، واستفسرت عن المخابز المتوقفة مع افتراض استلامها للدقيق، فقد اجابوا بأن جميع اصحاب المخابز ربما قرروا مقاطعة الدقيق المدعوم، وهم ينتظرون من اتحادهم قرارا بهذا الشأن. وقالت الصحيفة في نهاية تحقيقها، انها لمست بداية متعثرة لمعالجة قضية الخبز بولاية الخرطوم، فقد اختفى عاملا الوفرة والجودة، ولم تعد الرؤية واضحة للطريقة التي يجب ان تعمل بها المخابز.

وزير العلاقات الخارجية يتحدث عن قضايا الساعة

(السودان الحديث)، الصادرة في اول ايلول (سبتمبر)، افردت حيزا واسعا لحديث علي عثمان محمد طه وزير الشؤون الخارجية الذي تحدث في ندوة عامة في اطار التعبئة السياسية لمواجهة القرار (107) وقد بدأ حديثه بالتغيير الذي طرأ على السودان منذ 1989، والذي وصفه بأنه تغيير عميق المحتوى والمضمون. وقال: ان اول خطأ يقع فيه الذين تناولوا تحليل التغيير الذي طرأ في السودان من منطلق المسائل الظاهرة والفرضيات القديمة هو قولهم ان هذا التغيير الذي حدث في السودان هو مجرد دورة او حلقة اخرى من دورات السلطة بين الجيش والمدنيين ولذلك فان كثيرا من اولئك الذين مضوا في هذا التحليل وتوقعوا ان يحدث التغيير وترجع السلطة الى المدنيين مرة اخرى، اصابهم شيء من اليأس واصيبوا بالدهشة وهم يرقبون تعاقب السنوات سنة بعد سنة، وقال ان بعض الذين تأثروا بهذا التحليل والممارسة القديمة حاولوا مدفوعين بلا شك من القوى التي تأثرت مصالحها بالسودان بالتغيير الذي حدث في 1989، حاولت هذه القوة مجتمعة ان تقوم بفعل وجود المقاومة والمعارضة هنا وهناك، ولكن هذه ما لبثت جميعا ان انطفأت وتراجعت امام الحقيقة الاولى في التغيير والتي كانت تقول انه لاول مرة استطاعت سلطة في السودان ان تكسر الحاجز النفسي بين مدنيين وعسكريين وان تنجح في صياغة معادلة سياسية للحكم يتضامن فيها العسكر والمدنيون. واضاف: الانقاذ استطاعت وهي حكومة جاءت للناس باسم القوات المسلحة، ولكنها منذ الشهور الاولى عبرت الحاجز النفسي والسياسي الى الشعب الى القطاع المدني والرأي العام، مشيرا الى ان الانقاذ كانت محاولة صادقة لقطع الروابط التي تشد الناس الى الماضي، وان تطرح عليهم الاسلام متجددا واضحا حارا. لذلك سعوا الى ان عاصروا هذه الروح لأن النظام العالمي الجديد يقوم على احادية النظرية بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية، سكر الغرب بنشوة الانتصار وما عادوا يرون فرصة ولا مجالا لأحد ان يحدثهم بلغة او بفكر يختلف عن الفكر الذي يريدونه ان يسيطر على العالم. وحول القرارات الدولية قال: القرار 1070 ومن قبله القرار 1054 ومن قبله 1044 هو تعبير عن هذا الصراع وعن هذا الحوار الصعب بين الغرب المتغطرس المتحكم الذي يريد ان يسعى لفرض فهمه وان يمحو سائر الفلسفات وسائر العقائد والانظمة الاخرى لدى العالم، هذه هي الآن قضية الحوار والصراع بين الغرب والاسلام. يتحدثون عن انهم ضد الاسلام السياسي. والاسلام الذي يطرح من السودان يراه الغرب لمجرد ان السودان قد اختار لنفسه مواقف مستقلة، يدير الغرب معنا هذه المعركة ويقولون ان معركتنا مع السودان هي معركة مع الاسلام السياسي الذي يرفض الخضوع للنفوذ الغربي.

وقفات حول تجارة الرقيق في السودان

في عدد اول ايلول (سبتمبر) من «الانقاذ الوطني» يستكمل اكوي دوال اكوي سلسلة من مقالاته بالعنوان اعلاه. فيقول في ختام هذه السلسلة، المزاعم بوجود تجارة الرقيق تقع ضمن المخطط الكبير للنيل من وحدة السودان، والقوى الاستعمارية تحاول صياغة خطابات للتخريب بوسائل كثيرة ومتشعبة بقصد الوصول الى اهدافها، والسودان كما تعلمون يحتل حيزا في استراتيجية الغرب لتنفيذ اهدافه في افريقيا. اذن السودان مستهدف، ولذلك وجهت اليه خطابات متعددة تتداخل في كثير من الاحيان وتتداخل مرجعياتها وقواميسها وفي كل هذه الخطابات ليضفي العاملان الاقتصادي والسياسي لخنق الحكومة اولا واستبدالها لانها غير مطيعة، ثم فرض شروط البقاء على الحكومة البديلة ثانيا، وفي هذه الحالة لا تكون حكومة تؤمن بأهداف وطنية.

ويقول: ومن هنا جاء دور المثقفين لكشف هذه اللعبة وفي هذه الزاوية حاولت من خلال وقفات حول تجارة الرقيق في السودان لاوضح بعض الحقائق حتى لا ينجرف بعض الاخوة الذين يرون الحل عبر الابواب الخلفية والتآمر مع الاعداء للعودة للسلطة. ويعني من ذلك هو تقليل حجم الضرر الناجم من الخطاب الموجه بقصد الحاق الضرر بالشعب السوداني.

حول الآثار السلبية للقرار 1070

المهندس عبد الله عباس محمد نائب المدير العام لشركة سالبا للطيران، كتب مقالا بـ«اخبار اليوم» الصادرة في 1996/8/31، حول قضية الساعة، الا وهو القرار الاخير لمجلس الامن الدولي بالرقم (1070)، متناولا تفاصيل الخسائر المتوقعة عند انفاذ القرار المذكور.

فما يصيب الطيران المدني من اضرار، ان دخل الشركات سوف يتقلص بدرجة كبيرة يستحيل معها الاستمرار، ويضطر للتوقف. وستكون الطائرات المملوكة القابعة على الارض عبئا اقتصاديا بالغ التعقيد، بما تحتاجه من صيانة دورية، اما الطائرات المستأجرة، فتتطلب اعادتها، صيانة الطائرات وردها للحالة التي استلمت بها بداية، وهذا الامر يتطلب صرفا غير مبرمج بالعملات الصعبة وليس لهذه الشركات المقهورة قبلا بذلك. اما اخطر مترتبات القرار (1070) كما يقول، فهو انه ازاء توقف انشطة الطيران، سوف يضطر عدد كبير من المتمرسين في حقل الطيران الى الهجرة بحثا عن عمل في بلاد اخرى، هذا الامر دون ادنى شك سيشكل النهاية الفاصلة لجميع شركات الطيران السودانية خاصة كانت ام مملوكة للدولة، وبعبارة اخرى يلخص الكاتب هذه النتائج في ذبح هذه الشركات وقتلها قتلا عمدا على مرأى ومسمع من العالم اجمع، وليس خطوها كما اورد القرار في صيغته المفصلة. اما الاثر الاقتصادي، فيلخص في توقف صادرات السودان من الخضر والفواكه واللحوم الى الدول الاوروبية والدول العربية، وستفقد الشركة العربية للانتاج الزراعي بمفردها ما يعادل 40 % من جملة انتاجها المعد للصادر ناهيك عن المنتجين المحليين وهم كثر، بما يعنيه من تقلص مقابل في مساحات زراعة الخضر والفواكه وانتاج اللحوم للتصدير، بجانب فقدان في مساحات زراعة الخضر والفواكه وانتاج اللحوم للتصدير، بجانب فقدان الاقتصاد الوطني السوداني رافدا هاما من روافده التي ظلت تقوم على وجوده انشطة تجارية وسياحية وزراعية هامة تلعب دورا هاما في حركة المجتمع وحياته.

حادث اختطاف الطائرة السودانية الى لندن، وجد مكانه في ذيل المقال الذي كتبه الدكتور الطيب زين العابدين بنفس العدد من الصحيفة بعنوان «الحكم الاسلامي بين المثال والواقع». كتب يقول: لقد تكررت حوادث اختطاف الطائرات السودانية، فهذه هي الطائرة الثالثة او الرابعة التي تختطف في السنوات القليلة الماضية، كأن السودان قد اصبح اسهل بلاد العالم لارتكاب جريمة اختطاف الطائرات. ومن الغريب انها دائما تختطف بأسلحة هايفة او غير حقيقية.

من المفترض ان هناك اجراءات امنية تتخذ داخل المطار وان هناك عناصر امنية تصحب كل طائرة مسافرة فلماذا يتكرر فشل هذه الاجراءات في حماية الطائرات والمسافرين، هل هي مجرد عدم كفاءة من العناصر المسؤولة عن هذه الاجراءات، ام اننا دخلنا مرحلة صراع الاجهزة وتضارب الاختصاصات ارجو ان يجري تحقيق في هذه الحوادث وان تتم محاسبة المسؤولين عنها وان تعلن نتيجة ذلك على الناس، لا ينبغي ان تكون الكفاءة الوحيدة التي تشتهر بها هي الكفاءة في جمع الضرائب.

وصرح الاستاذ عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني في حديث له مع الاذاعة البريطانية ان السودان قد طلب من الحكومة البريطانية تسليم المختطفين السبعة له كما تقضي بذلك الاتفاقيات الدولية في حوادث اختطاف الطائرات، ولكنه اردف قائلا - في ذات الحديث - اننا نثق في القضاء البريطاني مما يعني اننا لا نمانع في محاكمة القضاء البريطاني لهؤلاء المختطفين. ولا ادري كيف فات على القانوني الضليع انه بهذا القول يضعف حجة بنفسه. ولماذا يتساهل السودان في المطالبة بحق له تجيزه الاتفاقيات والقوانين الدولية وان يكون هذا التساهل لبلد كبريطانيا تصر على ان تقتطع رطلا من لحم السودان لأنه لم يسلم متهمين يشتبه في وجودهم في أراضيه. وتتسم مواقفها طيلة السنوات الماضية بالعداء للسودان. وانا اعجب من سياستنا هذه التي تشتط احيانا في المنازلة وكأننا دولة عظمى تستعرض عضلاتها، ثم هي الآن تفرط في الاستكانة والتساهل، قد لا تستجيب بريطانيا لطلب السودان بتسليم المختطفين، ولكن لا ينبغي علينا ان نمد لها مخرجا سهلا من هذا المأزق وهي التي تدعي محاربة الارهاب وحماية الشرعية الدولية، ان مدح القضاء البريطاني لا محل له من الاعراب في هذا الموقف.

العنف مستمر واللجان السياسية تنهي اشغالها

الجزائر: «بيت الطاعة» يبرز المعارضة التقليدية من جديد

الجزائر - «القدس العربي»:

اصبح مؤكدا الآن في الجزائر ان البرنامج السياسي الذي رسمته السلطة بقيادة الرئيس زروال منذ انتخاب تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد انتصر. وباتت الافكار والتصورات التي اقترحتها الرئاسة لمواجهة الأوضاع الجزائرية أمرا واقعا، ولم تجد نفعا الاحتجاجات الكثيرة ورفض الاحزاب ومعارضتها تلك الاقتراحات في تغيير الاشياء، بل كأن مواقف المعارضة منحت برنامج وأفكار زروال ومستشاريه مصداقية، لتبدو كأنها ثمرة عمل ومجهود طويلين واستشارات نافعة.

وهكذا، اذن، تنتصر ارادة السلطة على غيرها، «ويفرض» الحكام الجزائريون مواقفهم ورؤاهم على معارضة اثبتت التجارب فشلها وعجزها في مواجهة الاحداث بالسرعة والتعقيد الحاصلين في الجزائر، وعلى مجتمع لم يعد له هم سوى نهاية الكابوس الدموي للرعب الذي يحصد يوميا أرواحا بريئة كثيرة. ان انتصار السلطة الجزائرية على خصومها ليس جديدا، اذ ليست هذه الحالة هي الاولى التي تحدث، ولن تكون الأخيرة. فالجديد يكمن في ان الحالة التي أمامنا حصلت بعد جدل ومناقشات طويلة، وكذلك بعد مراسلات وردود بين الرئاسة وعدد معتبر من الاحزاب، انتهت بما يشبه الاعتقاد بأن السلطة اقنعت خصومها بأن افكارها هي الانفع والاجدى لمواجهة الوضع الجزائري. فالامر - حسب الاعتقاد السائد في الاوساط الرسمية الجزائرية ودوائر السلطة - تم بمواجهة الحجة بالحجة، والرأي بالرأي، الى ان انتهى الأمر بطرف الى اقناع الاخر، ومن ثمة، فليس هناك «فرض» لرأي أو فكرة غير مجندة. لكن هذا الاعتقاد يحتاج الى كثير من التصحيح، ولن يصمد طويلا امام حجج المعارضين الحقيقيين.

وتبدأ حجج المعارضين غير المقتنعين بهذا الطرح من الطريقة التي عالجت بها وسائل الاعلام الحكومية للرحلة الجديدة من الحوار السياسي التي بدأت في الربيع الماضي، وكذلك بعض الوسائل الاعلامية الخاصة الموالية للسلطة. فالتوجه الاعلامي عموما كان يصب نحو فرض افكار وتصورات زروال، وجعلها أمرا واقعا، من خلال تغطية اعلامية مكثفة وموجهة، على حساب اقتراحات واراء بعض الاحزاب الراديكالية في اسلوب معارضتها، ومنها جبهة القوى الاشتراكية التي يرأسها آيت احمد ويشتكي قياديوها من «الحصار الاعلامي المفروض على افكارنا».

ويضيف أصحاب هذا التوجه الى طرحهم القول أن تراكم سنوات من العمل السياسي أدى كله الى النتائج التي ماثلة الآن، والتي تظهر السلطة في صورة المنتصر وصاحب الرؤية السديدة. مصدر حزبي مسؤول علق لـ«القدس العربي» على هذا الوضع قائلا: «منذ سنوات ظلت السلطة هي المبادرة وصاحبة الدعوة لأي عمل سياسي مشترك، وانتهى هذا الامر الى فرض اعتقاد بأنها دائما على صواب، وغيرها على خطأ». واضاف يقول: «... علما ان الكثير من الاحزاب قدمت مبادرات واقتراحات رفضتها الحكومة، ورفضها زروال. ولا يملك اي حزب فرصة وامكانية فرض اقتراحه على زروال، بينما يملك هذا الاخير طرق فرض افكاره على غيره. ويملك ايضا وسائل الضغط على خصومه والتشهير بهم في حالة عدم استجابتهم لتصوراته. ولا يملك هؤلاء الخصوم الوسائل لمواجهته بأسلوبه».

لكن السمة الاخرى، (الأهم) في الصورة النهائية لاربعة شهور من الاتصالات بين السلطة والمعارضة، هو ان الاولى نجحت في اعادة رسم الخريطة السياسية بشكل غريب: شكل ما قبل بداية الازمة الجزائرية، بل ما قبل اقرار التعددية الحزبية في 1988، بحيث يوجد الان في صف المعارضين جبهة القوى الاشتراكية، والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي اسسها ويتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بلة. والحزبان موجودان منذ سنوات طويلة، وسبق لهما ان مارسا المعارضة بالطرق السرية قبل 1988. هي، اذن، عودة المعارضة التقليدية بعد ان دخلت الاحزاب الاخرى، ومنها التي شكلت «عقد روما» الى بيت الطاعة الذي رتبته السلطة لاستضافتهم.

انها حالة فريدة من نوعها منذ ثماني سنوات توصل اليها زروال بعد اقل من سنة من حصوله على الشرعية الانتخابية، الشيء الذي يعتبر نجاحا لم يتحقق لمن سبقوه، رغم محاولاتهم المتكررة لعزل وتصفية المعارضة سياسيا، والمساس بها جماهيريا.

ولا ينتظر المراقبون السياسيون الجزائريون ان يواجه زروال في المدى المنظور معارضة قوية ومزعجة من حزبي آيت احمد وبن بلة، بالنظر الى عدة مؤشرات، منها ان جبهة القوى الاشتراكية اصبحت اليوم في حاجة الى زعيمها آيت احمد الذي فضل العيش في المنفى، أو - على الاقل - الى قائد من طرازه، يواجه الاوضاع ومتقلباتها بحنكة وتجربة ليست متوفرة حاليا لدى الامناء العامين الذين يتداولون قيادة الحزب بالتناوب. اما في حالة الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، فالرئيس الاسبق أحمد بن بلة يحاول الابتعاد عن حزبه ليتنصل من الصفة الحزبية، ويحتفظ لنفسه بصفته الشخصية الوطنية التاريخية التي تليق برصيده الحاضر وماضيه. بالاضافة الى ان بن بلة اوكل منذ ثلاثة أعوام قيادة الحزب الى شاب واعد اسمه خالد بن اسماعيل، وتفرغ لمهام وطنية واخرى دولية، ومنذ ذاك اصبح بن بلة يكره ويرفض ان يوصف بقائد الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، دون القاب أخرى.

وقد اثرت هذه الحالة هي الاخرى على عمل الحزب الذي يبدو واضحا مدى حاجته الى محرك يعيد له مجده ودوره في الساحة التي يفقد مصداقيته فيها.

وأخيرا فقد سارت كل الظروف والمعطيات نحو تخليص السلطة الجزائرية من خلافاتها مع الاحزاب، وحولتها الى خلافات بين الاحزاب ذاتها، داخل اللجان الاربع التي شكلت وقادت اشغالها من اجل تحضير الندوة الوطنية، ثم لجنة تعديل الدستور، ولجنة دراسة تعديل قانون الانتخابات، ولجنة مناقشة تعديل قانون الاحزاب. ففي اشغال هذه اللجان، والتي دامت نحو عشرة ايام، اشتد الخلاف وبرز بوضوح بين اعضائها ممثلو المعارضة، وكان اول خلاف بين اعضاء لجنة تعديل الدستور، وبالضبط بين انصار التوجه العلماني وخصومهم القريبين من الاسلاميين و(الوطنيين). ومصدر الخلاف كان - مثل كل مرة - حول دور موقع الدين في العمل السياسي. وظهر خلاف آخر تقليدي - بين انصار اللغة العربية، والمتعصبين للامازيغية حول موقع الاخيرة في الدستور، بحيث يطالب انصارها بجعلها لغة وطنية ورسمية شجنها شأن اللغة العربية، بينما يرفض الاخرون ذلك. لقد شهدت كل اللجان خلافات بين اعضائها، هي في الاصل خلافات تقليدية تمتد الى عمق المجتمع، ولسنوات طويلة، لكن السلطة عرفت توظيف هذه القضايا لتحويل ممثليها في اللجان من خصوم (طرف في الخلاف) الى حكم يحاول ارضاء الاطراف المتقابلة والموازنة بينها. وبذلك اخطأ النقاش اتجاهه، وتحولت السلطة الى متفرج مستفيد من الوضع الذي امامه.. رغم انها قد تقدم على بعض التنازلات التكتيكية لتسيير الاوضاع وتفادي الصدامات العميقة.

على العموم، فان المتتبعين يرون ان الاهم قد أنجز، وان العمل الاكبر قد تحقق دون عوائق جوهرية، بل تحقق بدخول كل الاحزاب الى بيت الطاعة، وعودة الاوضاع الى خريطة ما قبل الازمة الجزائرية.. في كل الاحوال فان الحالة الجزائرية تبقى مفتوحة لمفاجآت اخرى تحملها الايام لاحقا، لكنها لن تؤثر في التوجه العام للاحداث.

الصحف المصرية: تعاطف مع العراق ضد أمريكا وايران.. واستمرار الهجمات على بريطانيا بسبب المؤتمر الاسلامي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف الصادرة امس - الاثنين - عن اجتماع الرئيس مبارك مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء واستعراض عدد من المشروعات التي سيتم تنفيذها وابرزها انشاء ترعة في الوادي الجديد لزراعة نصف مليون فدان من المياه الزائدة في بحيرة ناصر خلف السد العالي. مع توجيهات مبدئية بأن تكون الارض لشركات كبيرة تتولى زراعتها واعداد البنية الاساسية لها ودراسة منح القطاع الخاص حق انشاء مطارات جديدة، وممرات في المطارات القديمة. وابرزت الصحف ايضا اجتماع الرئيس مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل والمؤتمر الصحافي الذي عقده ليفي مع عمرو موسى وزير الخارجية المصرية. واوائل الثانوية العامة والاوضاع في شمال العراق والتهديدات الامريكية بتوجيه ضربة اليه. وعثور الشرطة على السيارة الميكروباص التي اربكت المرور في القاهرة لمطاردة الاربعة الذين اجبروا سائقها والركاب على تركها في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي. واعتقدت الشرطة ان الخاطفين من الارهابيين. ولا زالت توالي البحث عنهم في كل مكان. كما نشرت الصحف الحكومية عن اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم وتصريحات رئيس مجلس الشعب والوزراء واجاباتهم عن اسئلة الحاضرين. وبدء الاحتفالات بعيد وفاء النيل واستمرار ارتفاع منسوب المياه بسبب الفيضان. والموافقة على تأسيس شركات جديدة.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن بهاء الدين وشمال العراق واسرائيل ومؤتمر الجماعات الاسلامية في لندن وهجمات ضد الحكومة ودفاع عنها.

أبو زيد

ويبدو ان المعركة حول قضية الدكتور نصر حامد ابو زيد والصراع بين التيار العلماني والديني ستشهد قدرا من السخونة بعد ان هبطت حدتها. والذي قام بعملية التسخين خالد الشريف في مقال له بجريدة (الاحرار) بعنوان «المنافقون الجدد». قال فيه «ومصر الازهر ابتليت بزمرة المنافقين الذين ارتدوا ثياب العلمانية وهم يعملون لحساب اعداء الاسلام من لدن مجلس الكنائس العالمي الى منظمات صهيونية مشبوهة وليس ادل على ذلك من ان منظمة مشبوهة تكونت في المانيا للدفاع عن نصر ابو زيد يتردد انها صرفت 5 ملايين دولار للدفاع عن ابو زيد امام محكمة النقض، لكن الله خيب امالهم ورد كيدهم الى نحورهم حتى ان شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي الذي قلما تعجبنا تصريحاته قال لجريدة الحياة اللندنية حول ما تردد ان حكم محكمة النقض في قضية نصر ابوزيد يوقف باب الاجتهاد ان ما فعله نصر ابو زيد ليس اجتهادا، فمرحبا بالاجتهاد ما دام في امر يقبل الاجتهاد، ولكن لا يمكن ان يأتي انسان ليقول ان الشمس تخرج من المغرب بدلا من المشرق وتقول ان هذا اجتهاد».

وخالد الشريف محرر في جريدة (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار، ويبدو ان نشر مقاله في (الاحرار) جاء في اطار قيام الحقيقة وجريدة (الميدان) التي تصدر كل ثلاثاء ويرأس تحريرها وحيد بإهداء (الاحرار) بمواد من عندها لتجاوز الهزة التي حدثت بعد اقالة مصطفى بكري رئيس تحريرها، وما حدث بعد ذلك من اضطراب الاوضاع فيها.

ونشرت (الاحرار) ايضا مقالا اخر بعنوان «الارهاب الفكري وحتمية المواجهة» كتبه صبري عبد القاهر. ويبدو انه مرسل من الميدان. ابدى فيه تعجبه من العلمانيين الذين ينكرون ارتباط الشريعة الاسلامية بالحياة.

واضاف: ابعد قول الحق قول؟ حتى يخرج علينا قوم ينادون بفصل الدين عن الدولة ممن يسمون انفسهم بالعلمانيين كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الاكذوبة انها ظاهرة اخطر من ظاهرة الارهاب المسلح، ولا بد من مواجهتها حتى تموت في مهدها، وذلك لا يتأتى الا بالرد المقنع على كل دعاوى الباطل التي بدأت تأخذ في مجتمعنا الوانا من الارهاب الفكري المتمثل في الهجوم والتطاول على الاسلام ومبادئه وعلمائه من اقوام يزعمون في انفسهم زهدا وظلما انهم حماة الوطن والوطنية، وحراس الوحدة من الفتنة الطائفية متخذين من التطاول على الاسلام وعلى علمائه ومفكريه سبيلا للوصول الى اغراضهم الخبيثة».

بريطانيا وجماعات

وبمناسبة التيار الاسلامي نشير الى استمرار ردود الافعال على المؤتمر الذي سيعقد في العاصمة البريطانية لندن بواصل رسام الكاريكاتير مصطفى حسين مهاجمته ومهاجمة بريطانيا، وكان العنوان «السرايا الصفراء والسرايا الصفرا تشير الى مستشفى للمجانين وقسمها مصطفى الى قسمين. الاول قسم اليانكي وفيه صورة الرئيس الامريكي كلينتون ومعه مجنون يرتدي طاسة فوق رأسه. والثاني قسم الانكليز وفيه صورة جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا ومواطن انكليزي يجلس عاريا على كرسي واضعا رجلا على رجل وفوق رأسه قبعة بالمقلوب وسيجار في فمه.

ومن الرسم الى الكتابة حيث واصل سمير رجب في (الجمهورية) هجومه على بريطانيا فقال «بعد ان بدأت ايعاد مؤتمر الارهاب في لندن.. يحاول الان.. الاخواني لحما ودما، عمر بكري رئيس حزب التحرير الاسلامي.. ورئيس المؤتمر.. التهوين من شأنه، والادعاء.. بأنه مؤتمر «صغير».. لا يستحق كل تلك الضجة على الجانب المقابل اخذت الحكومة البريطانية تقدم تبريرات اكثر سذاجة حول انعقاد المؤتمر فوق اراضيها.. مدعية هذه المرة.. بأنها فرصة لمراقبة المشاركين فيه. حتى يكونوا دائما تحت عيون اجهزتها الامنية وكأن تلك الاجهزة تعمل على اي حال.. واضح ان الحكومة البريطانية لن تستطيع ان تفعل شيئا ازاء مؤتمر ارهاب 8 ايلول (سبتمبر) الحالي.. لاسباب عديدة.. منها ما يدين ساحتها نفسها.. لكن فلتعلم من اليوم.. انها سوف تخسر كثيرا.. وكثيرا جدا.. وكالعادة في مثل تلك الظروف.. لن يدفع الثمن سوى الشعب!!».

قمة وعريان

والى (مايو) - لسان حال الحزب الوطني الحاكم - صاحب الاغلبية الشعبية الكاسحة التي لا وجود لها، وردودها على هجمات المعارضة وصحفهم، بادئة باثنين هما (الوفد) و(الشعب) اللتان قالتا ان هناك ضغوطا امريكية على مصر لتقليل انعقاد القمة الاقتصادية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة. رغم ان اسرائيل لم تلتزم باتفاقيات السلام.

فقالت (مايو): «كان الاجدر بـ«الشعب» و«الوفد» الا تنساقا للتقارير المغرضة التي تحاول النيل من مواقفنا الوطنية، وان تحسنا الظن بحكومة مصر.. وقرارها الوطني المستقل.. فالواقع يؤكد ان الارادة المصرية وحدها هي التي تحدد هل تستضيف مصر المؤتمر ام لا.. والقرار الذي تمليه هذه الارادة يقوم على المواءمة بين عناصر كثيرة ومتشابكة تصب في النهاية في مصالحنا الوطنية والقومية لا غير، يبدو ان الامر يحتاج الى بعض التوضيح فمنذ ان بدأت فكرة انعقاد مؤتمر دولي من اجل دعم التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط كان الصوت المصري واضحا ومتميزا بضرورة ربط اي تقدم في مجال التعاون الاقتصادي بما يتحقق من خطوات ملموسة على صعيد المفاوضات السياسية بين اسرائيل وكل من فلسطين وسورية ولبنان.. وفي اول مؤتمر من هذا النوع عقد في الدار البيضاء بالمغرب كانت كلمة مصر عالية مدوية. حين تصدرت لمزاعم شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل انذاك التي قال فيها ان مصر قادت المنطقة لاكثر من نصف قرن والآن جاء الدور لتقود اسرائيل المنطقة لنصف قرن قادم، وكان التحرك المصري الواعي هو عنصر الضبط لايقاع المؤتمر.. حتى ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب ترك المنصة في عدة اجتماعات لوزير الخارجية عمرو موسى ليتولى رئاسة المؤتمر.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الثقة الكاملة في الموقف المصري الواعي والمسؤول.. وفي ثاني مؤتمر من هذا النوع عقد في الاردن اعلنت مصر بأعلى صوت انتقادها لظاهرة الهرولة العربية صوب اسرائيل، واعادت التذكير بان التعاون الاقتصادي لا بد ان يسبقه تقدم ملموس في مجال التفاوض وتحرير الارض العربية المحتلة وان غاية ما يمكن ان يقدم في مثل هذه المؤتمرات يجب الا يتجاوز الوعد بالتعاون وتحديد المجالات حتى تتم تسوية القضايا الاهم. اذن فالواضح ان مصر لها رؤية ثابتة فيما يتعلق بتوظيف مؤتمر التعاون الاقتصادي كعنصر ضغط لتحقيق السلام باعتباره احد الاوراق المهمة في ايدي العرب حاليا.. ولقد نجحت مصر في ذلك الى ابعد الحدود».

وتركت (مايو) (الشعب) وابقت (الوفد) وضمت اليها (الاحرار) لتهاجم الاثنين معا بسبب تفسيرها تصريحات ادلى بها محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي عن ثقة الصندوق في الاقتصاد المصري. واخذ يمتدح الانجازات التي حققها برنامج الاصلاح الاقتصادي لكن (الوفد) و(الاحرار) قامتا بتحريف التصريحات وقالت الصحيفتان ان عريان انتقد تضخم الاحتياطي النقد في مصر وان الصندوق يطالب بخفضها واستثمارها في مصر. فقالت (مايو): «اذا حاولنا ان نقرأ معا تصريحات محمد العريان لوكالة انباء الشرق الاوسط فسنجد انها - كلها - شهادة في صالح مصر.. واشادة بحسن اداء الاقتصاد المصري.. لكن صحف المعارضة لم يرق لها هذا.. وارادت ان تستخرج من التصريحات ما يخدم وجهة نظرها.. لا اكثر ففي حين ذكر مسؤول الصندوق ان ارتفاع احتياطي النقد الاجنبي في مصر الى ثمانية عشر مليار دولار جاء نتيجة لاصلاح الاختلالات الهيكلية المالية بكفاءة عالية وبنجاح كبير جدا. قال مسؤول الصندوق بالحرف: «ان برامج الاصلاح الاقتصادي في مصر مر بمرحلتين حتى الان، الاولى كانت في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات واعيد فيها بناء وتطوير البنية التحتية وفي المرحلة الثانية جرى اصلاح الاختلالات الهيكلية المالية بكفاءة عالية وبنجاح كبير جدا، اهم دلالته انخفاض معدل التضخم الى 7 % وخفض العجز في الميزانية من 20 % الى حوالي 1,5 % من الناتج المحلي الاجمالي ووجود احتياطي نقدي كبير يزيد على 18 مليار دولار، وهذه الاحتياطات اكثر من مناسبة ولها فائدة كبرى في انها تكفي واردات مصر لمدة عامين وتؤكد استقرارها ماليا. هل هذا الكلام يحمل انتقادا لتضخم احتياطي النقد الاجنبي في مصر؟ وطبيعي - والامر كذلك - الا تنشر صحف المعارضة شيئا مما قاله محمد العريان عن ايجابيات الاوضاع الاقتصادية في مصر وهو كثير.. اذ قال ان مصر حققت نجاحا مطردا في اتاحة المناخ الملائم لجذب الاستثمارات كما اتخذت اجراءات مشجعة دفعت شركات عالمية كبرى مثل ميريل لنتش الى اصدار تقارير تفيد دخول مصر دائرة المناطق التي يفضل فيها الاستثمار، لا سيما ان هناك شعورا عاما بالزام الحكومة المصرية بتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي بجدية بالغة».

وبعد ان انتهت (مايو) من المعارضين ختمت حملتها بالهجوم على بريطانيا وحكومتها بسبب عقدها المؤتمر الاسلامي ورفضها منعه، واتهمت (مايو) رئيس الحكومة جون ميجر بالتحالف مع الارهابيين. فقالت: «عجيب امر حكومة المحافظين في بريطانيا برئاسة جون ميجر.. في الوقت الذي تدهورت شعبيتها في الداخل الى ادنى مستوى راحت تغازل المتطرفين والارهابيين من كل فج عميق، وتسمح لهم بعقد مؤتمر دولي في لندن بحجة ان هذا المؤتمر يقع في دائرة الحرية، حتى توهم الرأي العام انها تدافع عن حرية التعبير وحقوق الانسان والواقع ان هذا الموقف البريطاني يعبر عن نزعة انتهازية، لانه لا يكترث بالخطر الذي يمثله هذا المؤتمر على دول وشعوب صديقة لبريطانيا وتربطها بالشعب البريطاني مصالح مشتركة ولنتصور ان مؤتمر الارهابيين هذا يشكل خطرا مباشرا على بريطانيا.. هل كانوا قد سمحوا بانعقاده واوهموا الناس انه يعبر عن حرية الرأي؟ بالطبع لا.. فحكومة بريطانيا هذه.. التي تتحدث عن الحرية هي ذاتها التي تتشدد في فرض الحصار الدولي على ليبيا لمجرد شبهات تحوم حول اثنين من مواطنيها بانهما دبرا حادث اسقاط الطائرة الامريكية فوق لسكتلندا.. وترفض بريطانيا وامريكا اية اقتراحات لمحاكمة المتهمين في دولة محايدة لضمان ان تكون المحاكمة عادلة لهما.. ثم بعد ذلك يتحدثون عن حقوق الانسان.. ان المتحدثة باسم حكومة ميجر حاولت ايهامنا بانها تراقب الموقف.. وان كل الخيوط بين ايديها.. والواقع انها تخدع نفسها بذلك. فالعالم كله يعرف ان الذي يحدث هناك هو ان الارهابيين نجحوا في اختراق حكومة المحافظين حتى سمحت لهم بعقد المؤتمر ليجلسوا.. ويتفاهموا معا فيما بينهم على الخطوط العريضة لسياساتهم في حياكة المؤتمرات، وتدبير عمليات الاغتيال والنسف والتدمير، لكن المتحدثة البريطانية - مع ذلك - تحاول التقليل في تصريحاتها حين تقول ان حكومتها لا تمانع في ان يتمادى الارهابيون في مناقشة تفاصيل خطابهم الايديولوجي المتطرف بهدوء على الاراضي البريطاني لتنغيص حياة الشعوب التي يستهدفونها بارهابهم شريطة عدم الاخلال بقواعد النظام والامن في بريطانيا.. هل هناك انتهازية.. وازدواجية اكثر من هذا».

العراق والاكراد

والى القضايا العربية حيث تمكن عدد من الكتاب والصحافيين من التعليق على دخول الجيش العراقي مدينة اربيل ومساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على استردادها. والانسحاب منها والتهديدات الامريكية بضرب العراق. وقد اتضح وجود قدر هائل من التعاطف الرسمي مع العراق في موقفه، واستنكار للموقف الامريكي. ولا يقلل منه بعض الانتقادات الموجهة للرئيس العراقي صدام حسين، ولا بعض المخاوف من تماديه في اي تحرك قد يكون ذريعة لضربه وعبر عن هذه المواقف كتاب من اتجاهات شتى، ففي (العربي) كتب رئيس تحريرها محمود المراغي مقالا بعنوان «هل تسحب مصر التوكيل الذي منحته لواشنطن». قال فيه: «وبطبيعة الحال فلسنا مع مجزرة يقوم بها الجيش العراقي في الشمال، كما ذهبت تصريحات المعارضة العراقية.. لكننا ايضا لسنا مع هذه الصياغات السياسية والصحافية التي انتشرت امس والتي وصفت تحرك الجيش العراقي شمالا، بانه نوع، من التدخل العسكري! كذلك قد تعارض اسلوب الحكم في العراق، سواء في ممارسته مع الشعب العراقي او ممارسته العربية والاقليمية.. ولكن، وفي ذات الوقت فاننا، كما ذهب الاتفاق العربي، لسنا مع تقسيم العراق او الغاء استقلاله وسيادته او قصفه كل ستة شهور! العراق في مأزق وليس ذلك ما اناقشه الان، لكن ما اناقشه هو موقف مصر اذا نفذت واشنطن تهديداتها وقصفت العراق من جديد.. ومبرر السؤال هنا هي تلك الشراكة الغامضة التي نتحدث عنها والتي اقيمت تحت اسم التحالف. لقد كان الامر مفهوما في عام 1991 حين نشبت حرب الخليج الثانية ولكن ماذا يبرر ان يستمر نفس الوضع، وان تستمر نفس الرخصة التي تسيء واشنطن استخدامها. مطلوب موقف حاسم من مصر يقول لا علاقة لنا بالتحالف لقد ساهمنا في تحرير الكويت وما زلنا ندافع عن استقلاله وسلامته وانتهى الدور عند ذلك. لا معنى ان تلوث مصر سياستها الخارجية والعربية بتحالف مشبوه، تقوده واشنطن لاغراض غير عروبية على اي حال، لسحبوا التوكيل واعلنوا: مصر ليست طرفا في التحالف».

ونشرت (الاهرام) تعليقا هاجمت فيه امريكا وكان تعاطفها مع العراق هادئا، وكان التعليق بعنوان «منع التدخلات الاجنبية شرط لاستقرار شمال العراق». قالت فيه «مجاء تقدم القوات العراقية في شمال العراق ورفعها العلم العراقي على اربيل عاصمة منطقة الشمال الكردستاني نتيجة منطقية لما جرى في تلك المنطقة على مدار السنوات الست الماضية التي شهدت صداما دمويا بين الفئات الكردية المتناحرة من جهة وتدخلات عسكرية تركية دائمة من جهة اخرى، كما شهدت مؤخرا دخول القوات الايرانية لتحقيق اهدافها الخاصة في تلك المنطقة ولدعم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني والذي يرتبط بعلاقات قوية مع اسرائيل وايران ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني، هذا فضلا عن ان الطيران من بعض دول التحالف يرتع في اجواء تلك المنطقة بصورة دائمة تحت غطاء دولي. لقد اصبح منطقيا في ظل كل هذا ان يحاول العراق حماية الارتباط بين هذه المنطقة وبين باقي التراب الوطني العراقي من خلال التدخل المباشر لدعم الفصيل الكردي الاقل ارتباطا بالدول المعادية للعراق. وايا كانت هناك بعض الدول التي تتعمد ترك شمال العراق مرتعا لاي كان حتى ولو كان ايران، مع استبعاد العراق بالتحديد من ممارسة سيادته على ترابه الوطني في تلك المنطقة فان الحكومة العراقية بدورها ينبغي ان تراعي الظروف المعقدة المحيطة بالموقف في شمال العراق بحيث انها يمكن ان تحافظ على روابطها الوثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني على اساس معادلة من الارتباط تجعل عملية فصل شمال العراق بلا معنى في الواقع حتى لو انسحب الجيش العراقي فعليا من تلك المنطقة تاركا الحزب الديمقراطي الكردستاني الاقرب لبغداد يمارس بالنيابة السيادة على شمال العراق».

ومن (الاهرام) الى (الاخبار) ورئيس تحريرها جلال دويدار ومقاله بعنوان «اسرائيل وبيت من زجاج» ضرب فيه كفا على كف بسبب اهتمام نتنياهو بما يحدث في العراق واستعداده للتدخل.

فقال: «اننا في مصر اذ كنا نرفض اي اجراء عراقي ضد قرارات الشرعية الدولية فان هذا لا يعني الموافقة على المساس بوحدة الاراضي العراقية. في نفس الوقت فان مصر وكل الدول العربية ترفض ايضا اي تدخل اسرائيلي في هذه القضية بما يؤدي الى زيادة التوتر والمساهمة في انفجار الموقف. واذا كانت اسرائيل في حماسها لهذه التصريحات تتظاهر بالدفاع عن الشرعية الدولية فاننا نقول لها ان الذي بيته من زجاج لا يجب عليه ان يقذف الاخرين بالطوب!! كنا نتوقع منها بدلا من هذه التصريحات العدوانية الغريبة حول المشكلة العراقية ان تخضع هي نفسها لقرارات الشرعية الدولية وتلتزم بالاتفاقيات التي وقعتها لاقرار السلام في الشرق الاوسط. من الطبيعي ان تحرص اسرائيل على ممارسة هواياتها في انتهاز الفرص باستخدام محاولة العراق استعادة سيادته وسلطاته على جزء من اراضيه.. للتغطية على انتهاكاتها لقرارات الشرعية الدولية وخياناتها للقضية السلام. وبعيدا عن هذه الصفاقة الاسرائيلية التي لا تنتهي فانني حقيقة حزين لما يجري في العراق الشقيق والذي يعتبر من اثار النزوة العدوانية التي قام بها صدام حسين ضد دولة الكويت وتهديداته المجنونة لكل دول الخليج بل لكل المنطقة العربية».

كما نشرت (الاخبار) تعليقا في صفحتها الثانية لاحمد حسن من القسم الخارجي بعنوان «الخاسر الاكبر» ذهب فيه الى وجود اتفاق عراقي - تركي - امريكي - وقال: «التقت ارادة كل من العراق وتركيا وامريكا للوقوف في وجه محاولة الاختراق الايرانية لشمال العراق وهو ما يشير الى ان صدام حسين تلقى ضوءا اخضر من واشنطن لشن هذا الهجوم. ورغم كل التهديدات الكلامية من جانب الادارة الامريكية باعلان حالة التأهب القصوى بين القوات الامريكية في المنطقة وارسال تعزيزات عسكرية لهذه القوات. ولا شك ان العراق - وهذا حقه - يريد ضمان امن الطريق الذي ستسلكه صادراته البترولية والحيلولة دون وقوعها في ايدي قوات معادية ترغمها ايران. خاصة مع استعداد بغداد لاستئناف ضخ البترول طبقا لقرار مجلس الامن رقم 986 والذي سيمر اكثر من نصفه عبر خط الانابيب العراقي الى تركيا. والغريب ما في هذا الصراع موقف اسرائيل التي سارعت بدس انفها في مجرى الاحداث واعلنت انها تراقب الموقف بل ان الادارة الامريكية بادرت باطلاعها على حقيقة ما يجري في شمال العراق وهو ما يعطي تل ابيب وزنا اكبر من وزنها وكان الاجدر بامريكا ان تطلع الدول العربية المعنية بالامر قبل ان تطلع اسرائيل عليه. ويبقى الاكراد هم الخاسر الاكبر في هذا الصراع المعقد لتثبت صحة النبوءة الكردية التي يعود عمرها الى مئات السنين والتي تقول ليس للاكراد اصدقاء حتى انفسهم».

سرقات وبطالة

ومن دفاع (مايو) الى المهاجمين الذين سترد على بعضهم في عددها المقبل. وكان اعنفهم جلال عارف الكاتب الصحافي وعضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مقاله بـ(العربي) - لسان حال الحزب الذي هاجم فيه قيادات العمال والحكومة معا. فقال عنهم اجمعين: «في اطار الاعداد للكارثة القادمة بالاتفاق الجديد مع صندوق النقد، اجمعت قيادات اتحاد عمال مصر مع وزير قطاع الاعمال الذي اصبح «السنديك» الاكبر في مصر.. اي الخبير الذي يشرف على تصفية وبيع «التركة» التي ورثناها من عصر مضى والتي تتمثل في مئات القلاع الصناعية والشركات العملاقة. اجتمعت القيادات العمالية مع «السنديك» الاكبر ثم خرج الجميع والابتسامة تعلو الوجوه، ليعلنوا تأييد عمال مصر لسياسة «الخصخصة» وجهود حكومتنا الرشيدة في تطبيقها!! ولا عزاء هنا لمئة واربعين الف عامل اعلن مندوب صندوق النقد في مجلس الوزراء الدكتور يوسف بطرس غالي انهم سيفقدون عملهم نتيجة سياسة «الخصخصة» ولا عزاء لمئات الالوف من العمال الذين لا يعرفون مصيرهم بعد ان تم الاعلان عن بعض بنود الاتفاق الجديد مع صندوق النقد والتي تتضمن بيع مئتين وخمسين شركة من شركات القطاع العام حتى نهاية 1998 ولا عزاء ايضا للالاف من عمال الشركات التي تم بيعها والذين يشهدون كل صور التحايل لتخفيض العمالة وطرد من لا ترضى عنه الادارة الجديدة. لقد ذهب ممثلو العمال الى لقاء السيد «السنديك» ووراءهم مخاوف العمال من مستقبل مجهول في ظل مسلسل بيع مصر وامامهم حكايات التآمر على شركات القطاع العام وتعطيل انتاجها في بعض الحالات او نهب ارباحها في احوال اخرى! ذهبوا وهم يعرفون بالطبع قصة رئيس الشركة الذي اضطروه للجلوس في غرفة مغلقة باحد البنوك ليستعيد عن طريق الكمبيوتر ثلاثة وعشرين مليون دولار كان قد سرقها من الشركة واودعها في الخارج؟ ولا شك انهم كانوا يعلمون الكثير عن العشرات الذين لم يضطروا للجلوس في هذه الحجرة كما جلس صاحبنا.. ليس لانهم لم يسرقوا وليس لانهم لم يهربوا ما سرقوه ولكن لانهم عرفوا كيف يسرقون وكيف يهربون بما سرقوا، ولانهم لم يتركوا وراءهم مطلقة تسعى للثأر او زوجة مخدوعة تسعى لاسترداد الكرامة.. والفلوس! ذهب ممثلو العمال الى الاجتماع مع «السنديك» وهم يعرفون كل ذلك، ويعرفون ايضا قصص الفساد التي تصاحب عمليات البيع وحكايات العمولات التي تذهب الى اهل الخير (!!) حتى يباع القطاع العام بتراب الفلوس. ومع ذلك فقد انتهى الاجتماع بشكر الوزير «السنديك» وتحية الحكومة الرشيدة وتأييد الخصخصة و.. تكوين لجنة لوضع شروط المعاش المبكر لتسهيل عملية التخلص من عمال المصانع والشركات المباعة! وهكذا اصبح «المعاش المبكر» هو الوصفة السحرية لطرد العمال دون متاعب.. كما يتوهمون! الحكومة سعيدة بهذه الوصفة السحرية الجديدة التي تمكنها من تنفيذ تعليمات صندوق النقد. واموال التعويضات ستجيء من حصيلة بيع القطاع العام. لدينا سؤال يقول: اذا كانت الدولة ترى ان المعاش المبكر هو الحل.. فلماذا لا تبدأ من فوق؟! ان رؤساء المؤسسات السياسية والتنفيذية والتشريعية جميعا قد جاوزوا السبعين او اقتربوا منها! ونصف مجلس الوزراء تركوا سن المعاش (غير المبكر) من سنوات طويلة! ورؤساء الشركات القابضة وغير القابضة جاءوا بهم من ارباب المعاشات حتى تسهل السيطرة عليهم وحتى ينفذوا ما يطلب منهم دون مناقشة! والغريب ان هذه القيادات التي شاخت وترهلت في مواقعها هي التي تتحدث الان عن «المعاش المبكر» بشرط ان يكون للعمال الغلابة، ولهم وحدهم!».

تواصل مساعيها لنزع الاسلحة النووية الاسرائيلية وتشجع خطط التسلح العربية والايرانية

مصر تساهم في دعم المشاريع الليبية لانتاج أسلحة كيميائية والتغطية عليها

■ التهديد الاستراتيجي الذي يحلق في سماء اسرائيل يتمثل بسلاح الابادة الجماعية للوجود في متناول اليد بما في ذلك السلاح الكيميائي والبيولوجي من الناحية الجغرافية في قطاعين متتالين: سورية ـ العراق ـ ايران من الشمال الشرقي ومصر ـ ليبيا من الجنوب الغربي.

وكلما زادت المسافة بين الدولة التي تشكل تهديدا لاسرائيل كلما صعب عليها حمل الاسلحة الكيميائية الى أجواء اسرائيل ومن هناك تتوجه نحو تملك القدرة الصاروخية البالستية طويلة المدى من حاملات أسلحة القتل الجماعي. هذه السياسة تنطبق على الدول الخمس التي ذكرناها آنفا.

الا ان ايران وليبيا تحتلان موقعا خاصا بين هذه الدول من حيث كونهما راديكاليتين وتشكلان تهديدا ليس لاسرائيل فقط وانما لاوروبا ايضا. ليبيا التي تعتبر رائدة في السنوات الاخيرة في الجهود الرامية الى التسلح وتعتبر ذلك حقا لها طالما ان هناك دولا اخرى قد تملكت هذا السلاح ومن هنا فان حق الدول العربية هي الاخرى ان تسعى لذلك.

منذ التوقيع على اتفاقية منع نشر السلاح النووي تبلور موقف عربي موحد بقيادة مصر يقضي بعدم التوقيع على هذه المعاهدة الامر الذي يعني وجود توجه لديها لاستخدام الخيار الكيميائي والبيولوجي وستواصل هذه الدول توجهها هذا طالما لم يجر حظر قوي وشامل لهذه الاسلحة في الشرق الاوسط.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال بهذا الصدد ان هذا الموقف يشكل اساسا لتبلور وتشكيل الجهاز الشرق اوسطي الاقليمي الجديد ويشمل هذا التيار كل الدول العربية المتسلحة بالاسلحة الكيميائية وتلك التي تجاور اسرائيل.

مصر على اطلاع على جهود التسلح التي تبذلها كل من ايران وليبيا والعراق وسورية وهي راضية عنها لا بل تقوم بتشجيعها وتعزيزها وتنظر لها باعتبارها خطوة مشروعة الا ان ذلك لا ينطبق على مسألة التسلح النووي. وقد ساعدت مصر العراق في انتاج سلاح كيميائي في الثمانينات عدا عن انها كانت قد امدت سورية به عشية حرب الغفران وما زالت حتى الآن تواصل امتلاك هذا السلاح رغم نفيها لذلك ومحاولتها اظهار نفسها على انها الدولة الساعية للقضاء على وجود السلاح الكيميائي في المنطقة.

في عام 1997 عندما ازدهر وتنامى التعاون البالستي والبيوكيميائي بين مصر والعراق قبل الغزو الاخير للكويت سارع وزير خارجية مصر الى الدفاع عن حق العراق في تملك السلاح الكيميائي بشكل متزايد وذلك على أمل الحصول على الثمار العراقية ـ المصرية المشتركة.

في كانون الثاني (يناير) 1993 وعشية التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وجه مبارك مع الاسد نداء لعدم انضمام العرب للمعاهدة والتقى مبارك بعدئذ مع القذافي كي ينسق معه مواقفه بعد التوقيع على المعاهدة. ولم يكن ذهاب الزرزور للغراب صدفة اذ واصلت مصر نفس تسلحها بالسلاح الكيميائي.

سورية في المقابل كانت الدولة الوحيدة التي سارعت الى الدفاع عن جهود ليبيا في طرح انشطتها الكيميائية على انها عملية تصنيع للادوية وقد شكل ذلك اشارة الى وجود تعاون بين سورية وليبيا في اطار العلاقات الرباعية المتبادلة بين ليبية ـ سورية ـ ايران ـ كورية الشمالية في مجال السلاح الكيميائي والبيولوجي.

ليبيا تشارك في تمويل التطوير الشمالي ـ الكوري للصواريخ ذات الرؤوس القتالية التي تحمل رؤوسا كيميائية وبيولوجية وستتمكن ليبيا من الحصول عليها (وسورية وايران ايضا) وبذلك يكون التهديد الليبي قد قفز قفزة قوية سواء باتجاه اسرائيل او باتجاه اوروبا.

وهذه الصواريخ تشمل نو ـ دونغ (مدى 1000 ـ 1300 كم) وصواريخ تي دي 1 و تي دي 2 (مدى 2000 ـ 3500 كم) وفي المقابل تتواصل الجهود الليبية للتسلح بصاروخ اوتراغ الذي يصل مداه الى 2000 كم.

موقف المحور المصري ـ الليبي يعبر عنه من خلال عدة ارتباطات اخرى وقد برز التدخل المصري في الجهود العراقية للتسلح الكيميائي خلال حرب الخليج ولكن بعد مرور اربع سنوات في حزيران (يونيو) 1995 وصل الى مصر سرا وفد من جهة الامم المتحدة تمكن من كشف حجم التعاون المصري ـ العراقي بنجاح جزئي فقط. وفي نفس الوقت عاد عشرات الاف العمال المصريين الذين غادروا العراق ابان حرب الخليج اليها وبدون اتفاق عربي جماعي على ما يبدو.

وعاد جزء منهم الى المصانع العسكرية العراقية وتحفظت مصر ايضا على الحصار الجوي الدولي الذي فرض على ليبيا بحجة ان عددا كبيرا من العمال المصريين يعملون هناك.

الجهود الليبية للتسلح الكيميائي والبيولوجي تتميز باحجامها وتصميمها الذي يلفت النظر. في البداية تمت اقامة مصنع تحت الارض باسم «المركز التكنولوجي» في موقع صحراوي منعزل في بلدة الربطة حيث يتم فيه انتاج العتاد الكيميائي لغاز الخردل والاعصاب وتم جلب القوى العاملة والعتاد اللازمة لاقامة هذا المصنع من دول كثيرة في اوروبا والشرق الاقصى بما فيها المانيا وسويسرا. وفي نفس الوقت بدأت الجهود لاقامة «مركز دراسات ميكروبيولوجي» لتغطية مدنية على جهود التسلح هذه وقد جرى استخدام الشركات الاجنبية لذلك.

واذا كان لهذا المصنع قد تمكن من انتاج 100 طن من السلاح الكيميائي الا ان هذا الاحتياطي لا يمكن ليبيا من الحصول على القدرة الكيميائية الهجومية لأنها تفتقد لقدرة الحمل الصاروخية في الوقت الحالي. في مجال السلاح البيولوجي نشأ تعاون سري بين ليبيا والطاغية الروماني تشاوشيسكو.

المنشآت الليبية في الربطة وغطاؤها المدني الذي ذكرناه اقيمت بشكل قابل للتحويل لاستخدامها الاصلي وانتاج السلاح الكيميائي (وهذا التحويل يمكن ان يجري في اي وقت كان) وفي شهر ايلول (سبتمبر) 1995 تم افتتاح هذا المقر في مراسيم حافلة شارك فيها عدد كبير من المدعوين بما فيهم وزير الصحة المصري الذي ادعى ان هذا المصنع سيقوم بتوفير ادوية للدول العربية بعد ان قامت شركة ادوية مصرية في المساعدة في اقامته وهي شركة الناصر المعروفة بهذا الشكل والتي تشكل دعما لمصنع الاسلحة الكيميائية المصرية وبالفعل اكد رئيس المخابرات الامريكية في 1994/12 بأن هناك تعاونا مصريا لليبيا في مجال انتاج السلاح الكيميائي.

التعاون الاستراتيجي على هذا المستوى يتم بطبيعة الحال بالتنسيق بين القذافي ومبارك ولذلك يعتبر من الغريب طرح مصنع السلاح الكيميائي الليبي بطبيعته الجديدة امام مبارك كما اعتاد قبل اشهر معدودة وزير الدفاع الامريكي في لحظة زيارته للقاهرة. ويضاف الى ذلك توضيحات القذافي ومبارك بأن التصويرات الجوية للمصنع مزيفة وهذا يناقض تقديرات الاستخبارات المصرية التي يتغذى منها مبارك نفسه. وبالرغم من الرابطة الليبية القوية مع ايران وسورية البعيدة نسبيا الا انه يبدو ان هناك رابطة تقارب عاطفية قد نشأت بين مصر وليبيا والتي يمكنها ان تستند على الحدود الطويلة المشتركة بين البلدين.

على كل الاحوال هناك حقيقة تقول ان الليبيين اختاروا الانتقال نحو المنشآت الضخمة تحت الارضية الامر الذي يمكنهم من الحصول على امتيازين استراتيجيين جوهريين: منع المتابعة من الاقمار الصناعية الدقيقة وتجنب القصف التقليدي لها. لدرجة ان رئيس الاستخبارات الامريكية نفسه اعترف بهذا التقييد والضعف الخطير واكد ان القيام بعمل جماعي مدعوم دوليا لا يمكنه الا ان يعرقل تقدم هذه العملية التسليحية.

كلا المنشآتين الجديدتين في ليبيا تقعان بالقرب من صبحة وترهونة حيث توجد اكبر منشأت العالم لانتاج وتخزين السلاح الكيميائي وهو الآن في مرحلة متقدمة حيث ينتظر الشروع في تشغيله في عام 1997 وسيقوم بانتاج غازات الخردل والاعصاب وذلك رغم التغطية على المشروع بانه «مشروع للري».

وفي نهاية المطاف يبدو ان ليبيا قريبة اليوم اكثر من اي وقت مضى من البدء في التسلح المكثف جدا بالسلاح الكيميائي والبيولوجي من بعده والذي سيشمل على اغلب الاحوال الصواريخ بعيدة المدى التي تشكل تهديدا خطيرا جدا لاسرائيل واوروبا وتنبع خطورة هذا التهديد في عدم القدرة على فرملة العملية ومن هنا يملك مستودع السلاح الرهيب هذا فرصة واحتمالية كبيرة للوقوع في ايدي الدول الارهابية.

الحالة الليبية هذه تجسد كيف يمكن لدول محسوبة على انها متخلفة ومعتمدة على تكنولوجيا دول اخرى لا بل مستبعدة من جراء اليأس ان تتوجه رغم كل ذلك في مسار التسلح الهائل الاحجام في المجال الكيميائي والبيولوجي بما في ذلك القدرة البالستية العابرة للقارات التي يمكنها ان تحمله، ومن دون ان تتمكن الاسرة الدولية من منعها.

ولكن الامر الاكثر اثارة للقلق من ذلك هو سلوك مصر في هذه الظروف وقد كان من الاجدر الدفاع باتجاه كفها كليا وعلى الفور عن المشاركة والتعاون مع ليبيا كليا وفي هذا المجال على وجه الخصوص لأنها تدرك جيدا سبب شجب الاسرة الدولية لليبيا وزعيمها. بالاضافة لذلك يتوجب العمل على دفع الشركات الغربية لوقف مساعدتها التي تقدمها لليبيا في هذا المجال.

ويزداد هذا الموقف اهمية في ظل قيام هذه الشركات في المساعدة في بناء مثل هذه الاسلحة في الدول العربية الاخرى مثلما يحدث مع سورية.

داني شوهم
(نتيف) 1996/9/1

حسني مبارك

صدام حسين

معمر القذافي

مظهر عرفات لا يوحي بجوهره

على نتنياهو عدم الاستهانة بزعيم قاد الثورة الفلسطينية بنجاح طيلة 35 عاما

■ في الاسبوع الماضي التقى ياسر عرفات مع 50 صحافيا اسرائيليا. دعوت الى مثل هذا اللقاء من منطلق القلق المتزايد على هذا الوضع ادركت ان كل يوم يمر من شأنه ان يفجر الغضب الفلسطيني، رغبت في ان يحصل الصحافيون الاسرائيليون على انطباعات شخصية، وجها الى وجه.. واثناء اللقاء سألت احدى الصحفيات عرفات ما اذا كان يشعر بالقلق فقال كلا على الاطلاق. اسألي اوري افنيري ما اذا كنت قلقا في بيروت».

حين التقيت الزعيم الفلسطيني في المرة الاولى في بيروت المحاصرة كان واثقا ان ايامه معدودة. لقد اعتزم الجيش الاسرائيلي اقتحام مقره والكل كان يدرك ان ارئيل شارون قرر نهائيا قتله في اللحظة التي يلقي فيها القبض عليه. غير ان عرفات كان في احسن احواله، مليء بالافكار وواثق من نفسه. لقد صمد في ظروف غير ممكنة لمدة 81 يوما وفي النهاية انقذ كل جيشه بشرف.

عشية الانتخابات الاخيرة (لدينا) توفرت لدينا الفرصة للتحدث عن شمعون بيريس وقلت «الفرق بينك وبيننا انك تتحسن كلما ازداد الوضع سوءا».

من السهل جدا ان تخطئ بشأن الرجل، مظهره الخارجي وخاصة امام عدسات التليفزيون يضلل كثيرا جدا. من السهل الاستخفاف به، ولكن الكثير ادركوا خلال السنين ان هذا خطأ فاحش وخطير. الآن يمر نتنياهو ورفاقه في نفس المدرسة. ما الذي لم يقولونه عنه؟ لقد تحول من زعيم ثوري الى قائد شرطة مساعدة لاسرائيل كما يقول رجال اليسار المتطرف الاقل ذكاء. كان ثمة من وصفه بالاسد الهرم الذي تساقطت انيابه او كنمر تحول الى قط اليف.

اما رجال نتنياهو فانهم يستخفون به كل يوم، الخليل نسف البيوت، هدم ناد في وسط الحي الاسلامي في القدس (فكرة مجنونة على وجه الخصوص) الاغلاق المتواصل، اهانة وزرائه واعضاء برلمانه على حواجز الجيش، تجاهل واجب نقل ثلث منطقة ج الى السلطة في الاسبوع القادم، عدم الافراج عن الاسرى، وقف المفاوضات حول التسوية الدائمة، تحديات واستفزازات اولمرت اليومية، استئناف المستوطنات بصورة مكثفة. ويهدف كل ذلك لافهام ان عرفات وقع على الاتفاق وبالتالي من حقنا التصرف بحرية.

وذلك اضافة الى الاهانات الشخصية: نسمح او لا نسمح له بالسفر جوا من غزة الى رام الله. العالم كله مندهش: ما القصد؟ لماذا تفعل حكومة اسرائيل كل ما في وسعها من اجل اهانة شريكها الوحيد الذي بقي لها لقصف الصلح. لماذا تحاول كل ما في وسعها لتقويض مكانته؟

ثمة لنتنياهو قصدان: كلما ضعف عرفات كلما بدا لنتنياهو انه سيضطر الى الاستسلام لمطالبنا وبالعكس: اذا نجحنا في استفزازه فانه سيغضب ويوقف المفاوضات وهكذا نتخلص من اتفاقيات اوسلو بدون ان يقع الذنب علينا.

هكذا يعتقد نتنياهو: هكذا يعتقد دوري غولد وباقي المتحدثين بالانكليزية وكذلك رافول وشارون واعضاء الليكود الذين تحولوا الى كبار الامة.

عرفات ليس دافيد ليفي وهو لا يرد على اهانته. انه لن يعمل خيرا لنتنياهو ولن يعلن عن وقف المفاوضات. انه يبذل اقصى ما يستطيع لمنع العمليات التخريبية ولكنه لا يخدم نتنياهو. بيبي يستطيع ان ينسى ذلك.

انا اراهن على انه حين تندلع انتفاضة جديدة فانها لن تكون ضد عرفات بالعكس سيقف عرفات على رأسها. انه سيقودها انه سيوجهها. حين يحدث ذلك سيعود عرفات الى احسن احواله.

عرفات لم يضعف مثلما يكتب المحللون كل يوم صحيح انه يتعرض الى انتقادات وسط الفلسطينيين من وقت الى آخر والكثير من الانتقادات صحيحة. ولكن ليس ثمة شخص يستطيع تاسيس حركة قومية كبيرة جدا وقيادتها لمدة 35 عاما من الازمات المتواصلة وان يقود الكفاح المسلح واجهزة سياسية وان يكون هدفا لخلايا القتل المكونة من عشرات العملاء وان يجتاز محاولات اغتيال وان يعلن عن دولة في ظروف رهيبة وان يتيح المجال للهواة امثال نتنياهو وغولد بالامساك به من انفه. سيعلمون ذلك بالطريق الصعب وعلى حسابنا.

اوري افنيري
(معاريف) 1996/9/2

(معاريف)

حظر الفلسطينيين من الوصول الى أماكن العبادة في القدس يعزز الطابع الديني للصراع

■ سد الطريق امام جموع المصلين المسلمين المتوجهين للمسجد الاقصى هو احدى الاخطاء الشديدة التي ترتكبها حكومة اسرائيل، اذا لا يتعلق الامر بخطوة مؤقتة وانما اجراء تحول الى قرار ثابت لأن الطوق ما زال مستمرا وليس بامكان عرب الضفة وغزة ان يصلوا بشكل حر الى شرقي القدس، وهذا يشكل قبل اي شيء آخر خرقا صارخا لحرية العبادة.

دولة اسرائيل خاضت منذ عام 1948 وحتى 1967 معركة متواصلة ضد الاردنيين الذين خرقوا بند وقف اطلاق النار الذي يتعلق بضمان حق اليهود بالوصول الى الصلاة في حائط المبكى، وكان الاسرائيليون ينشدون قبيل حرب الايام الستة بحزن ولوعة طيس هناك من يؤم جبل الهيكل في البلدة القديمة». وبعد فرض الحكم الاسرائيلي على شرقي المدينة أعلن رئيس الحكومة على الفور ان اسرائيل تتعهد باحترام حقوق حرية العبادة في الاماكن المقدسة كاملة غير منقوصة.

يوجد لدينا للوهلة الاولى اذا حساب طويل مع عرب البلاد على مساسهم بالاماكن المقدسة من هدم وتدنيس للكنس والمقابر، ولكن ايضا يوجد لهم حساب طويل معنا في هذا المجال، ويوجد داخل اسرائيل عشرات بل مئات المساجد واضرحة الاولياء والمقابر الاسلامية التي اهملت وخربت ودنست.

وفي كل لحظة تجري فيها تغطية عمليات الاعتداء على قبور اليهود في ارجاء العالم يجدر بنا ان نلقي نظرة على ما يحدث في مقابر المسلمين في دولة اسرائيل. قبل حوالي الاسبوعين وفي يوم الجمعة انتظرت بجانب الحاجز الجنوبي على مدخل القدس على طريق بيت لحم، ووصل الى المكان عربي عجوز حاول الدخول للمدينة، ولم يكن لديه تصريح، وقام بالتوضيح للجنود انه بلغ اكثر من 80 سنة من العمر، وهو ليس معافى كما انه يرغب بالصلاة في الاقصى، وربما كانت تلك هي الصلاة الاخيرة في حياته، وتوسل للجنود الذين تعاملوا معه بأدب لكنهم اوضحوا له انهم عاجزين عن السماح لأي فلسطيني بالدخول بدون تصريح، وان الامر ليس بيدهم. فما كان منه الا ان غادر المكان وهو واجم وذليل. وفي نفس الوقت دخلت الحاجز عشرات الحافلات التي تقل السياح الاجانب الذين سافروا الى بيت لحم وكذلك اليهود الذين يؤمون قبر راحيل.

في الواقع يوسع مئات الآلاف من السياح والحجاج القادمين من كافة ارجاء العالم الوصول الى الاقصى بما فيهم عدد غير قليل من مسلمي تركيا والاردن وغيرها بينما لا يتمكن الفلسطينيون من الوصول الى الحرم او الى مقدسات النصارى في القدس رغم انهم يقطنون في غزة والضفة واحيانا على مسافة دقائق معدودة من السفر للمدينة. وقد كانت هناك فترات في السنوات الاخيرة بحثت فيها حكومات اسرائيل عن طرق ووسائل لتمكين المسلمين من المناطق للوصول الى الاقصى في ظل الطوق، وتم على سبيل المثال تنظيم قوافل من الباصات من غزة ايام الجمعة سافرت للقدس جيئة وذهابا وفي حالات كثيرة اعلن عن الطريق مفتوحا يوم السبت. وقبل ثلاث سنوات وصل خلال يوم جمعة واحد الى الاقصى ربع مليون انسان وكل شيء مر بهدوء تام في حينه.

والآن اصبح كل شيء محظورا، الطرق مغلقة، ولا يتم اعطاء اي تصريح للفلسطينيين للقدوم والصلاة في المدينة، واسهام تلك الاجراء في امن اسرائيل يبلغ الصفر، الا ان اضراره فادحة، فمن المعتاد عندنا ان نحذر ان هناك ضرورة لتجنب اضفاء الطابع الديني على الصراع السياسي الوطني في البلاد.

والاحداث العنيفة الاخيرة التي جرت في البلاد كانت كلها على خلفية دينية تحديدا، موجة السكاكين التي اغرقت اسرائيل بعد مذبحة الاقصى في خريف 1990 وكل العمليات الانتحارية التي حدثت جرت فقط بعد مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل في شتاء 1993، وعندما تقوم اسرائيل بمنع صلاة المسلمين في مساجد القدس تقوم باسداء خدمة للمتعصبين الاسلاميين لأن ذلك يزيد من المشاعر الدينية التي تدعم وتعزز ادعاءات مؤيدي حماس والجهاد بالنسبة للجانب الديني الهام للصراع.

مع الفلسطينيين سيكون بالامكان ايجاد حل وسط في الموضوع السياسي للقدس مثل اقتراح تقسيم القدس الكبرى الذي بلور على يد يوسي بيلين وابو مازن، الا انهم لن يتنازلوا ابدا عن حقوقهم وسيادتهم على مقدسات المدينة، ومئات الملايين المسلمين في ارجاء العالم يؤيدونهم في ذلك. الفلسطينيون لم يثوروا ضد الملك عبد الله ولا ضد وريثيه طلال والحسين على اعتبار ان عمان هي عاصمة المملكة وليس شرقي القدس.

ومهما كانت اهمية القدس السياسية الا ان اهميتها الدينية تفوق ذلك بكثير، وبناء الاحياء اليهودية حول المدينة الشرقية يثير حنق واحتجاج الجماهير الفلسطينية، الا ان استفزازات جماعة «امناء جبل الهيكل» التي تحاول الصلاة المنظمة في باحة الاقصى تثير هم اضعاف ذلك.

حكومة نتنياهو تقوم على اوساط دينية متشددة وكان بالامكان التوقع منها ان تكثرت قليلا لحقوق الصلاة والمشاعر الدينية لدى الآخرين، الا ان ذلك يبدو طلبا مبالغا فيه من هذه المجموعات.

داني روبنشتاين
(هارتس) 1996/9/2

يستغرب استلام حنان عشراوي منصبا وزاريا في السلطة

• ادوارد سعيد يعتبر عدم اعتراف اسرائيل بتشريد الفلسطينيين أهم مميزات اتفاقات اوسلو

■ كتابا البروفيسور ادوارد سعيد اللذان صودرا قبل اربع اسابيع من حوانيت بيع الكتب من قبل السلطة في رام الله لم يسمح بتسويقهما بعد، بالرغم من اعلان وزيرة التعليم العالي في السلطة حنان عشراوي بهذا الشأن التي قالت ان امرا رسميا لم يصدر بحظر بيع كتابي ادوارد وهما «اوسلو 2 ـ سلام بلا ارض» والثاني بعنوان «غزة واريحا ـ سلام امريكي»، وقد اصدرتهما دار نشر في القاهرة ومنها وصلا الى مناطق الحكم الذاتي عبر اسرائيل. البروفيسور سعيد عبر لنا من خلال اتصال هاتفي اجريناه معه وهو في بيته في نيويورك عن استغرابه انضمام تلميذته السابقة حنان عشراوي لحكومة عرفات، وسخر من عرفات وخطواته الاحتجاجية الاخيرة التي بادر اليها.

وكان ادوارد سعيد قد ولد عام 1935 في حي الطالبية في القدس، وعندما بلغ عمره 12 سنة ارسله والده للدراسة في القاهرة، الا ان الاسرة هاجرت للولايات المتحدة اثر الحرب التي نشبت في البلاد، وهناك درس في فرينستون وهارفارد وحصل على عمل في جامعة كولومبيا.

والى جانب انشغاله في تاريخ الشرق الاوسط اهتم سعيد بالادب والفلسفة الفرنسية وتاريخ الموسيقى العربية، في كتابيه المذكورين اللذان حظرا كما اسلفنا تظهر مقالات كان نشرها في صحف عربية واجنبية كما يكتب هو نفسه في مقدمة الكتاب المهدى لصديقه الاسرائيلي البروفيسور شاحال انه منذ المحادثات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وحتى الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني الذي اعلن في واشنطن يمر من هنا خط استسلام عربي واضح المعالم، فاسرائيل قد حصلت على كل اهدافها التكتيكية والاستراتيجية على حساب كل مبدأ تقريبا من المبادئ التي اعلنت عنها الحركة الوطنية الفلسطينية، وخلال سنوات كثيرة كان ادوارد سعيد عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، والآن اصبح عضوا في مجلس امناء الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الوطن برئاسة الدكتور اياد السراج.

■ ما هو الامر الذي اغاظ عرفات وادى لحظر توزيع كتبك؟

■ السبب الاول هو الاخفاق المتكرر لرجاله وانعدام وعيه هو واياهم لما يجري حولهم، كما ذكرت في كتابي، والسبب الثاني هو حقيقة اني ما زلت اواصل انتقادي، اما الثالث فهو حقيقة ان اقوالي تشكل تهديدا على صلاحياته الفردية، وهذا امر يثير حنق وحفيظة الاشخاص الذين يسعون ويتطلعون للسيطرة والحكم المطلقين.

■ في كتابك الاخير تنبأت بأن «نظام حكم دكتاتوريا سينشأ في مساحة الارض الصغيرة المسماة بالحكم الذاتي وستغيب فيها حقوق المواطن خاصة في مجال الحريات المدنية» فهل فوجئت بحظر كتابك؟

■ اجل لقد فوجئت فبداية يقوم عرفات باعتقال الناس وبعد ذلك يقوم بحظر الكتب، الامر الذي لم تتم مناقشته في السلطة والاخطر من اي شيء آخر ان احدا لا يريد أخذ مسؤولية هذا العمل على نفسه، فحظر نشر الكتب مسألة لم تنجح ابدا، والمادة التي نشرتها ما زالت تصل الناس وهم يقومون بقراءتها.

■ بعد كل السنوات التي كنت توجه فيها انتقاداتك ضد اسرائيل ها هي كتبك توزع هناك لا في مناطق السلطة؟

■ بل ان هناك جانبا ساخرا في هذا الامر، فكتابي «القضية الفلسطينية» الذي نشر في عام 1980 لم يظهر بالعربية ابدا لان الناشرين ارادوا ان ادخل عليه تغييرات اثر انتقادات من الانظمة العربية ولذلك تم نشر الكتاب بالعبرية.

■ هل يوجد مخرج من الوضع الذي دخل اليه عرفات والسلطة الفلسطينية؟

■ عرفات ذو خبرة قوية في قدرة على البقاء، لكني لا استطيع ان اتخيل كيف سيتمكن من منع الناس من طرح الاسئلة، فمن جانب يقوم بتوزيع الشعارات الكبيرة وان الفلسطينيين سيخرجون للجهاد الا انه لا يقوم بأي شيء فعلي من الناحية الاخرى.

والآن يقوم باتخاذ خطوات غير فعالة ولا مصداقية فيها، وفي نفس الوقت يتوسل لعيزرا وايزمن ولكل من يوجد لديه استعداد لسماعه بشكل يعتبره اغلبية الفلسطينيين اهانة واذلالا.

واعتقد ان التقدير الخاطئ الاساسي الذي ارتكبه عرفات هو انه وقع اتفاقا مع حكومة اسرائيل وكأنه يوقعه مع حكومة لبنان (يقصد اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية) ولا يقوم بالاعداد القانوني لا من زاوية القانون الدولي او من اي زاوية اخرى، ويتوجه للاتفاق معتقدا ان علينا الآن ان نتنازل عن امور كثيرة سنحصل عليها فيما بعد، الا ان الحقيقة هي انه لا يمكنك ان توقع على اتفاق يجري في خضم مداولات مع طاقم من المحامين لدولة عظمى حقيقية ووفقا لاطروحاتهم هم.

ان هذا لغباء ببساطة، وشعوري هو ان نتنياهو قد كشف النواقص التي في اوسلو «أ» و«ب» اي ان اسرائيل تواصل التمتع بموقع السيطرة وان بامكانها ان تقرر ان كانت تريد التقدم او ان تعود للوراء، او ان تراوح في المكان، هذا في الوقت الذي لا يملك فيه عرفات اي بديل آخر وانا اعتقد ان الدائرة آخذة في الضيق من حوله اذ سيبدأ الناس في التساؤل عما يستوجب فعله والى اين يقودنا هذا التدهور.

■ في كتابك قيل انه مع تزايد المعارضة غير المنظمة والمنسقة في اوساط قطاعات الجماهير ستنغلق قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على نفسها حيث سيصبح وجودها قائما على اجهزة الامن؟

■ لقد حصل هذا وما زال مستمرا حتى الآن، فهناك اعداد متزايدة من الناس تشعر بالنفور وبأنها غير قادرة على ان تكون شريكة، وان تساعد ابناء شعبها، وهذا هو الامر الاخطر، فكلنا نعرف على ماذا يدور الصراع، حقنا في تقرير المصير، استرجاع اراضينا وحقوقنا السياسية، وهذا لا يمكن ان يتحقق على يد مجموعة صغيرة من الناس لا تدرك ما يجري وهذا هو مصدر المأساة.

■ هل يوجد لديك اقتراح للحل؟

■ خلال 30 ـ 40 سنة يشكل الفلسطينيون في اسرائيل والضفة الغربية والقطاع اكثر من نصف سكان اسرائيل، وفكرة الفصل غير قابلة للتطبيق حسب رأيي، وخصوصا في المدى البعيد، وعلينا ان نفكر كيف يمكن للشعبين ان يعيشا معا وليس في دولتين منفصلتين وان كان عدد المؤيدين لمثل هذه الفكرة قليل الا انها تمثل التحدي الحقيقي.

■ سيكون هناك من يقول لك تفرك يديك مغتبطا من حقيقة انك نجحت في التنبؤ بالمستقبل المتكدر للفلسطينيين بعد اوسلو؟

■ اني حزين جدا، وانه لمأساوي ان نرى ما تحولنا اليه، فقد تراجعنا للخلف في العامين الاخيرين وفقدنا روحنا وهذا ما اتهم عرفات به، فقد قتل هو ورجاله روح الكفاح ولم يعد للجيل الشاب نموذج تحتذي به واصبحت تطلعاتهم مادية الآن، في البداية كان الكفاح الفلسطيني يتضمن قيما مستقاة من العدالة الا ان ذلك قد قتل الآن.

■ اين تشوشت الامور واختلطت؟

■ يصعب ان نحدد ذلك واعتقد ان التدهور قد حدث في بداية حرب الخليج فعندئذ ايدت القيادة الفلسطينية العراق، هذه الدولة العظمى المسلحة، ولم يكن مفروضا علينا ان نؤيد الولايات المتحدة، الا اننا كنا قادرين على معارضة احتلال الكويت وهدم دولة بيد اخرى، وفي تلك اللحظة فقدت القيادة اساسها الاخلاقي.

■ هل توجد لديك رسالة للاسرائيليين؟

■ اني اعتقد ان حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي امر ممكن، الا ان امرا لن يحدث ان لم يكن هناك تفهم حقيقي من قبل الاسرائيليين للثمن الذي دفعه الفلسطينيون، اذ ترفض اسرائيل الاعتراف بأنها دمرت الوجود الفلسطيني وشردت الفلسطينيين وسيطرت على اراضيهم واحدى اخفاقات اوسلو هي اننا لم نحول الاعتراف الى واحدة من مهماتنا، احدى مميزات اوسلو هي نفي الماضي، وفي خطاب عرفات في البيت الابيض عام 1993 لم يقل كلمة واحدة عن الماضي خلافا لاسحق رابين.

■ بالنسبة لكثير من الاسرائيليين عرفات ما زال بشكل رمزا للرغبة في تدمير دولتهم؟

■ اجل، فانا اسمع عن ذلك، الا ان السؤال هو الى اي درجة توجد جدية لدى الناس في هذا الامر واليكم انسانا ضحى بهذ القدر من ماضي ابناء شعبه حتى يرضي الاسرائيليين ويصعب علي ان افهم كيف يمكنهم ان يلقوا على هذا المخلوق امرا ما بعيدا الى هذا الحد عن الواقع، والواقع هو اننا موجودون في عملية يجري هدمنا فيها.

■ العمليات كانت مأساة في المجتمع الاسرائيلي؟

■ لقد شجبت العمليات دائما وعرفات ايضا قام بشجبها ولكن يصعب ان نعرف ما هو المتوقع عندما توجد مجموعة من السكان نفسها بعد 25 عاما من الاحتلال غير قادرة على التمتع بحقوقها. مئات آلاف اللاجئين ما زالوا يعيشون في قطاع غزة في ظروف انسانية صعبة، وهذا الواقع في المخيمات بجريرة اسرائيل، فهو لم ينشأ هكذا بدون اي سبب.

■ هل انت متفائل بالنسبة لمستقبل الفلسطينيين؟

■ اني ابقى متفائلا. فهذا صراع طويل في تاريخ طويل نوجد الآن في احدى مراحله. وفي اوساط الجيل الشاب هناك شعور بأن علينا ان نقوم بذلك بشكل صحيح وان علينا ان نعيش مع الاسرائيليين كبشر متساوين.

سامي سوكول
(هارتس) 1996/9/2

زعماء الليكود ينتقدون تفرد نتنياهو في اتخاذ القرارات السياسية المهمة



نتنياهو

■ الليكود انتهى. انتصارنا في الانتخابات كان انتصار الفيروس. بعد ان سمعت انهم على وشك تعيين المحامي امنون زخروني مستشارا قضائيا للحكومة لن افاجأ اذا كان المسؤول عن الاعلام في الحكومة اوري الفيري، هذه الكلمات الحادة قالها امس رئيس لجنة الخارجية والامن عضو الكنيست عوزي ليداو. لقد كان يتحدث في اجتماع «لدائرة عدان» في الليكود الذي عقد في اور يهودا باشتراك حوالي 600 نشيط من كل انحاء البلاد.

وحمل ليداو بشدة على ادارة الحزب وقال «انتهت الايديولوجية من الليكود، وكل شيء يتمحور حول رجل واحد. يجب ان لا يحدث ذلك مهما كان الرجل مؤهلا ويتمتع بقدرات. من يضمن انه لن ينضم الى الليكود في الانتخابات القادمة، اضافة الى غيشر وتسوميت، الطريق الثالث وشرانسكي ايضا على حساب اعضاء الليكود؟

واكد عضو الكنيست سيلبان شلوم ما قاله ليداو حيث قال ان ثمة احساسا بأن بيبي في السلطة والليكود في المعارضة. لا عجب ان غضب اعضاء الليكود وتوجهوا الى اعضاء الكنيست. نحن على ابواب المؤتمر ونعتزم انتخاب لجنة انتخابات لا احد يعرف ما هي وما هو تشكيلها ومن يقف على رأسها ان هذا غير سليم.

اما وزير الدفاع، اسحق مردخاي الذي وصل الى المؤتمر متأخرا فقد ايد الانتقادات حول الخطة الاقتصادية وقال «لقد صوتت ضد ميزانية الدولة ليس بسبب ميزانية الدفاع بل لأنني اعتقدت انه لا يجب المس ايضا بناخب الليكود. يجب ان نحاول الامتناع عن المس بالطبقات الفقيرة».

وحاول الوزيران موشي كتساف وليمور ليبنات اللذان شاركا ايضا في الاجتماع تهدئة المشاركين وطلبا منهم ضبط النفس في الانتقادات. «لا تحاكموا الحكومة استنادا الى شهرين ونصف بل على اساس ما تفعله في السنوات الاربع». وتواجد في الاجتماع ايضا الوزير مردخاي واعضاء الكنيست عوزي ليداو وسيلبان شالوم.

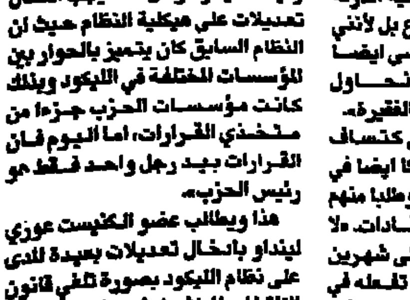




وفي اجتماعات اخرى لنشطاء الليكود التي جرت في الايام الاخيرة صدرت انتقادات شديدة اللهجة ضد الطريق التي تجري فيها الامور في الليكود. وقد وجهت الانتقادات ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

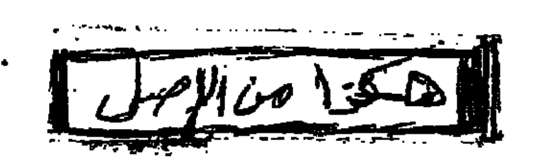
وفي الاجتماع الذي جرى ليلة الجمعة في مستوطنة بركان من قبل دائرة شارون ـ شومرون في الليكود وجهت انتقادات الى تعيين دان شومرون رئيسا للجنة التوجيه العليا للمفاوضات مع الفلسطينيين وقال احد المشاركين حتى لو فتشوا عن شخصية عسكرية كبيرة لهذا المنصب كان بامكانهم تعيين يوسي بيليد.

وفي نفس الاجتماع حمل عضو الكنيست ليداو ضد الطريقة التي تجري فيها الامور في الليكود وفق نظام اقترحه نتنياهو بعد ان انتخب رئيسا لليكود وقال «انه يجب ادخال تعديلات على هيكلية النظام حيث ان النظام السابق كان يتميز بالحوار بين المؤسسات المختلفة في الليكود وبذلك كانت مؤسسات الحزب جزءا من متخذي القرارات، اما اليوم فان القرارات بيد رجل واحد فقط هو رئيس الحزب».



هذا ويطالب عضو الكنيست عوزي ليداو بادخال تعديلات بعيدة المدى على نظام الليكود بصورة تلغي قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة.

نحما دواك
(يديعوت احرونوت) 1996/9/1



حقائق جديدة عن الوفاة الغامضة للورنس العرب

رسائله تظهر أنه انتحر بعد أن يئس من الحياة

لندن ـ
من ابراهيم درويش:

على الرغم من مرور اكثر من 60 عاما على رحيله إلا ان لورنس العرب، او توماس ادوارد لورنس (1888 ـ 1935) لازال عرضة للتكهنات، سواء ما يتعلق بدوره في الثورة العربية الكبرى ما بين عامي 1916 ـ 1918، أو حياته الشخصية فيما اذا كان شاذاً، أو كتاباته ومذكراته التي ضمنها كتاب له بعنوان «اعمدة الحكمة السبعة» الذي صدر عام 1927، واخيرا نهايته التي ظلت لغزا محيرا للعديد من الباحثين.



ملصق فيلم «لورنس العرب»

ويرى البعض ان حادث تحطم دراجته عام 1935 تم بترتيب من المخابرات الانكليزية، فيما اعتقد البعض انه حادث مؤسف، ولكن اكتشاف بعض الرسائل الجديدة التي كتبها لورنس قبل وفاته باشهر، يرجح أن يكون الحادث انتحارا. وتظهر الرسائل المكتشفة حديثا معاناة لورنس من الوحدة بعد تقاعده من الخدمة العسكرية، كما انها تقدم صورة عن مزاجه للتعكر وغضبه في بعض الاحيان.

ويقول المؤرخ لورنس جيمس الذي كتب سيرة ذاتية عن لورنس انه بعد تقاعد الاخير من الجيش، أخذ بالبحث عن فرصة عمل جديدة، وأضاف أن «رسائل لورنس المعروفة، والمقابلات التي اجريتها مع اصدقائه تظهر انه كان يحتفظ بموقف ايجابي ومتفائل».

غير انه قبل اسبوع واحد من الآن عمد جيمس وبعض الباحثين الى تغيير موقفهم، حيث قالوا ان هذه الرسائل تقدم دلائل جديدة عن الوجه المظلم في حياة لورنس، ويؤكد فيليب نايتلي مؤلف كتاب «الحياة السرية للورنس العرب» قائلا ان هذه الرسائل «تلقي ضوءا جديدا على الموضوع، وتقترح ان لورنس قد يكون اقدم على الانتحار لانه كان يائسا».

ومن بين الرسائل المكتشفة رسالة ارسلها لورنس لصديق عمره ايرك كينينغتون، يقول فيها «قد تسأل ما الذي افعله هذه الايام! حسنا، هذا ما اسأله لنفسي كل يوم في الحقيقة ـ فجر يطل، شمس تشرق، يتبعهما المساء، ثم اذهب للنوم، ما الذي فعلته؟، ما الذي افعله الان؟ وما الذي سأفعله؟، دهشة وحيرة، هل تخيلت انك ورقة سقطت عن شجرتها في الخريف، وتساءلت عن سرها؟، هذا هو شعوري».

الرسالة السابقة هي واحدة من ست رسائل اكتشفها بول ماريوت، وهو باحث علمي تحول الى الكتابة، حيث ألف مع يوفين ارجينت كتابا عن الايام الاخيرة في حياة لورنس العرب «الايام الاخيرة لتوماس ادوارد لورنس» من المقرر أن ينشر في الشهر الجاري، حيث قام الباحث ماريوت بدراسة حواشي الكتب القديمة عن لورنس، بالاضافة لبحثه عن الرسائل في المكتبات الاميركية.

ويستشهد ماريوت بعبارات للورنس من نفس الرسالة السابقة يقول فيها «اجلس في كوخي متسائلا عما حل بي، ما يحدث وما سيحدث، في الحاضر فان شعوري هو الحيرة التامة، واتخيل ان اوراق الشجر لديها نفس الشعور حتى تتساقط عن شجرتها ثم تموت».

بعد اسبوع من كتابة هذه الرسالة تعرض لورنس لحادث تحطمت فيه دراجته، حيث فقد الوعي ولم يصح منه ومات بعد ستة ايام من الحادث، بعد معاناة طويلة من الوحدة والعزلة.

عرف لورنس معنى الشهرة والذبول معا، فقد درس في جامعة اوكسفورد ما يسمى بالمعمار الصليبي، وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى وجد لورنس نفسه في القاهرة عاملا في صفوف الجيش الانكليزي.

وقد وجدت بريطانيا في لورنس شخصا يستطيع تجنيد العرب واقناعهم باتخاذ موقف مؤيد للحلفاء خاصة ان تركيا قررت القتال الى جانب المانيا ضمن دول المحور. ولعب لورنس دورا في تجنيد القبائل العربية، حيث عرف بينها بانه «أمير الديناميت» وكانت اول عملية له هي تدمير الخط الحديدي الحجازي.

ولمعرفته بالظروف العربية ورغبة التحرر لديهم من النفوذ التركي فقد منح العرب وعودا كثيرة ستجلبها اليهم الحرب إذا انتصر الحلفاء، مدغدغا الاحلام العربية بامكانية تحقيق امة واحدة.

وقد قبض الاتراك على لورنس خلال الحرب حيث تعرض للتعذيب، ولكنه نجح في الهرب، وانضم الى القوات الانكليزية التي دخلت القدس بعد احتلالها على يد الجنرال اللنبي. وعند انتهاء الحرب ترك الجيش برتبة لفتينانت، واعتبره الانكليز بطلا قوميا، تماما مثل الجنرال غوردون الذي قتل في الخرطوم على ايدي قوات الثورة المهدية، ومع كل الخدمات التي قدمها لورنس لامته الانكليزية فانه رفض الاوسمة التي منحها له الملك جورج الخامس.

وقدم رفضه للاوسمة صورة عن شخصية لورنس المتناقضة، فبعد تقاعده من الجيش ونشره مذكراته قرر ان يعتزل الناس، حيث انضم للقوات الجوية الملكية البريطانية تحت اسم مستعار، وسرّح من الفرقة الملكية، ولكنه عاد وانضم الى فرقة المدرعات مستخدما مرة اخرى اسما مستعارا، وبعد ذلك نقل الى القوات الجوية حتى عام 1935 حيث سرح وعاد الى منطقة دوريست، وهناك تقاعد من الجيش وله من العمر 46 عاما.

غادر لورنس بيته يوم 13 أيار (مايو) راكبا دراجته، حيث دار حول تلة تحطمت بعدها دراجته ومات. وحسب التحقيق الذي فتح في وقت الحادث فان المحققين قرروا انه كان نتيجة لمحاولة لورنس ان يتفادى طفلين كانا يركبان عجلاتهما بالقرب منه. ولكنّ الشك غلف التحقيق منذ تلك الفترة، حيث قال الشاهد الوحيد في القضية ان لورنس كان يسير بسرعة كبيرة عند وقوع الحادث.

والسؤال الذي ظل مطروحا: هل قتل لورنس نفسه، أم دبرت جهة ما حادث قتله؟، ام ان موته جاء قدرا بعد الحادث الذي وقع له؟ ويعتقد ماريوت ان لورنس قتل قدرا، ويضيف انه «سعى خلال حياته للمجد والنجاح، وحينما حققهما قام بتركهما، وتظهر رسائله انه حاول الاختفاء في ظلال الواقع»، مشيرا الى أنه «كان رجلا موهوبا، حزينا، ومعقدا» وفق اعتقاده.

مغامرة في الليل

ارنالدو فراتيلي

ترجمة ادوار الخراط

كاتب ايطالي ولد في سنة 1888 واشتغل بالتدريس في مدرسة ثانوية، ثم انتقل ـ كالمعتاد ـ الى الصحافة والنقد. وقد ظهرت قصته التي نختارها له في مجموعة قصص صدرت في سنة 1934. وكتب روايات اثارت الاهتمام، عالج في احداها مصير «امرأة ساقطة» ما تزال تنشد الحب الحقيقي فتخطئه، حتى اذا وجدته اقتحم الموت مسرحها.

في عمله حس قوي بالسخرية المريرة. قصة «مغامرة في الليل» بالرغم من جنوحها نحو «العاطفية» ـ وتلك فيما تحسب سمة من سمات المزاج الايطالي البارزة، بانفعاله السهل وطيرانه نحو الاغراق والمغالاة، بل بلغته الموسيقية المجنحة المغموسة بالاستعارة والتورية والتشبيه ـ الا ان القصة مع ذلك تقع على لزمة لها اصالتها، واحساس بالفقد لا تعويض له، والقسوة الصخرية التي ينكشف عنها وجه الحياة، احيانا، كأنها الجمود الحجري العتيق الذي يربض على جبل «الاقصر» في صعيد مصر، بما فيه من قبور قديمة منقورة، وفاغرة، ما تزال موحية بأمجاد كأنها امجاد حب مفقود. الولائم الملونة المنقوشة على الجدران في قلب الجبل تثير في قلب الغريب المحروم المكظوم، شهوة للحياة كانت ان تخبو، لكنه يصحو فاذا هي رسوم جامدة، اقنعة لا دم فيها، وقد سخرت منه وخدعته، لكنها ايقظته وردته للحياة، مثلا بالحبوط، صحيح، ولكنه مع ذلك مردود الى الحياة.

■ عاد الى الفندق عند العشاء، كانت الرحلة قد اجهدته، وكانت تأملاته عن الموت قد احزنته. وعندما دخل الحجرة التي كان سائر النزلاء يتناولون فيها عشاءهم، في نيته ان يحذو حذوهم، غلبه على امره فجأة شعوره بعقم سلوكه وقلة جدواه.

كانت الحجرة متألقة، لامعة الاضواء تذكره بأحد القبور التي زارها اليوم في «طيبة». نفس الضوء الخشن القاسي من المصابيح الكهربائية التي تضيء الصمت الثقيل في تلك البقعة المدفونة في الجبل، تضيء الصور الحائطية لمشاهد ولائم تضطجع فيها شخوص لا حراك بها امام اكوام من الطعام الموضوع امامها، وجبة من الطعام عقيمة لا جدوى فيها امام اشباح تصلبت وتجمدت طول الابد. فأحس كما لو كان ميتا في عالم الموتى. وقسر نفسه ان يمشي عبر الحجرة الى مائدته المعتادة. لم تجد رحلته الى مصر نفعا. ما كان اغباه اذ خيل له ان باستطاعته ان يستعيد الخيوط التي افلتت منه، في نسج حياته، بان يزور المعابد والقبور بين اغراب لا وجود له بينهم، فيما يتعلق بكل ما يهمه، وفي ارض لا تبدو فيها كل التغيرات والتطورات الانسانية الا ترابا متراكما من تراب القرون، سيعود الى ايطاليا على الفور، من الغد.

جاء الجرسون الالماني وهو يبتسم ابتسامة ادخلت عليه البهجة، وافضت اليه بشيء من الدفء. كأن قد طلب الوحدة لكنه ادرك الان انه لا يقوى على احتمالها.

قال الجرسون:

ـ وصلت اليوم سيدتان ايطاليتان.

ثم اضاف بلهجة توشك ان تكون حميمة:

ـ وقد اجلستهما هنا على المائدة التالية.

استدار لورنزو ليراهما، فلم يجد احدا.

ـ لم ينزلا بعد، السيدة والانسة مانوتشي، من فلورنسا، هل تعرفهما؟ اخذا الحجرة المجاورة لحجرتك ايضا.

قال لورنزو، بلهجة تنم عن الضجر:

ـ سأترك الاقصر غدا صباحا.

واخذ يتناول طعاما دون شهية، لم تكن لديه رغبة في الطعام باكثر مما لديه رغبة في اي شيء، ولم تكن له ادنى رغبة في أن يلقى اناسا سيفترق عنهم في اليوم التالي. ولا ادنى ميل او انعطاف الى النساء اطلاقا، منذ ان ماتت زوجته من سنة، وهي امرأة قد علمته ـ وهو الرجل ـ كيف يمكن أن يكون الحب، المرأة الوحيدة التي احبها حقا. ومنذ ان ذهبت انتهى كل شيء. كان ما يزال يعيش، من اجل تلك الجزء منها الذي يحسه نشطا حيا في ذهنه وجسمه، ولكن احساسا دائما بالمعاناة والألم يصاحبه، احساس الوحشة اذ لم يعد له ما يعيش من اجله. واذا حدث احيانا ان شاقه شيء ما مما يحيط به، جاءت لينا على غير انتظار، امام عينيه فيعود كل شيء خاويا، ويحس شيئا كالتبكيت في ركن مظلم من ضميره، لقد سقط بينه وبين العالم قناع كقناع الموت، وجعل، وهو مخدور مغمى عليه، يرقب العالم يواصل حياته ويواصل المتعة بحياته، يعاني ويحب ويكره، يرقبه احيانا بتقزز وسخرية، اما الان، وقد اخذ ينظر الى هؤلاء الاغراب الذين شاركهم الحياة في الايام الثلاثة الاخيرة ـ وان كان كل ما قام بينهم من اتصال لم يتعد تلك الانحناءة الصغيرة التي تقوم بها الدمى ـ فقد احس ان من المستحيل ان يكون لهؤلاء الناس ثمة روح. اما ذلك الذي تلوح عليه امارات الحياة النشطة الفعالة منهم، كذلك الرسام الفرنسي مثلا، بشعره الضارب الى الشيب ـ فهو يحنقه ويثيره على الفور. فيم كان يتحدث الان، بهذا الصوت المرتفع، الى السيدة الامريكية الشابة؟ كانا، كلاهما، لا يطاق، وكان لورنزو على وشك ان يتأهب للخروج، عندما مر امامه ظلان، خفيفان مستضيئان. وادرك ان المائدة المجاورة لم تعد شاغرة فاسترق نظرة محتاطة الى القادمين الجديدين.

كانا يبدوان، من الجانب، نسختين من ميدالية واحدة، احداهما حديثة السك، اما الاخرى فقد نال منها بعض الشيء طول الزمن. وكان واضحا انهما بنت وامها، فقد كانتا متشابهتين تماما في الملامح والقوام والجسم، بالرغم من الفرق الشاسع في السن ـ هذا الفرق الذي يحيل الجمال الى قبح، ويشيخ به ما كان غضا. ولعل الأم ما كانت تتجاوز الخمسين من عمرها، الا ان كتفيها كانتا محنيتين قليلا، وتبدو ـ تحت جبيني عينيها المنتخفين، شبكة من التجعدات الدقيقة. اما البنت فقد كانت تضوء بكل سناء الخمسة والعشرين عاما. وقد كانت لتبدو جميلة عند لورنزو لو انه لم يتخيلها فجأة في سن المرأة الجالسة الى جانبها، فلم ير ما تنزله خمسة وعشرون عاما اخرى من الضر بشعرها الفاحم السواد، وبالانحدار الخفيف الرشيق في كتفيها، وبهذا الاهاب الناعم المسرف الغوضضة، وذلك الامتلاء الجذاب الان في وجنتيها تحت هاتين العينين الكستنائيتين. نعم. لقد اثار شيء ما فيهما اهتماما تلقائيا غير واع عنده، من اول نظرة، واحس بهذا الشيء كما لو كان قد تلقى ضربة. ولعل ذلك شبيهها بلينا. شبها بالتأكيد اخذ يتضح الان، ويوقظ عنده ألما جسمانيا تقريبا.

احست البنت بأن عينيه ترقبانها، فنظرت اليه. وكانت عيناها تعبران عن اللامبالاة، لم يكن فيهما شيء من الحياة الداخلية الحادة اليقظة التي كان يحبها في عيني الاخرى. لم تكن الا امرأة عادية، واحدة من كثيرات. وحنق لورنزو من نفسه، لتلك النتفة من الاهتمام التي اولاهما اياها. فنهض متعجلا، وترك القاعة، ومضى الى الدور العلوي. وهو يعرف مع ذلك انه لن يقوى على النوم. الارق يستبد به، كل ليلة، والهنيات التي تصاحب الارق. فجلس على الشرفة، واخذ ينظر الى النيل، يتنشق هواء الماء الوديع.

كان الجو جافا دافئا في كانون الثاني (يناير) هنا، كما لو كان في روما، في ايار (مايو)، وكانت الازهار في حديقة الفندق تعبق بدفء عميق والقمر عاليا في سماء شفافة، يضيء النهر، والوادي المخضوضر المظلم، واشجار النخيل، والجبل القاحل قبالته، تخترقه ثقوب قبور لا عداد لها، حتى يبدو طافيا في السماء، كجبل يشاهد في الحلم. وكانت سكينة الليل قد ابتلعت الاصوات الاجنبية التي كانت تأخذ بأسباب الحديث على الشرفة تحته. ثم اخذت اصوات الفندق تفيض وتخفت تدريجيا. وانفتح باب الغرفة المجاورة له ثم رد، وجاء من باركيه الارضية صوت زياق، من وقع قدم تخطو فوقها، ثم الصمت. لا بد ان الوقت قد تأخر جدا، فعاد لورنزو الى غرفته، ورمى بنفسه على السرير، وعندئذ اخذت جارته تتحرك. مشت عبر الغرفة، وفتحت درجا، واجرت الماء في الحوض، واجابت بصوت مرتفع عن شيء ما قيل لها من الغرفة الاخرى:

ـ لا، لن اقوى على النوم ابدا.. فما اجمل هذه الليلة.. وضحكت ضحكة صغيرة مكتومة غضة.

ارتعش لورنزو، واحس بالدماء تفيض، وتتسرب من شرايينه كلها، ومات قلبه كما لو كانت به غصة. كان ذلك صوت لينا، وقد بطنه بعد المسافة قليلا، صوتها عندما كانت تحدثه بالتليفون كل صباح، فيسألها: «هذه انت؟» وتجيبه لينا بعد لحظة صمت: «نعم». كانت «نعم» صبيانية طفلية. ثم يتكسر الصوت فجأة في ضحكة صغيرة كتلك التي سمعها الان تماما، غضة ومكتومة. ومنذ ذلك الحين كان يرتعش كلما دق تليفون المكتب، وهو ما يزال يرتعش الان، بعد مرور سنة، عندما يدق التليفون لحديث من احاديث العمل، وان كان الصوت، في الطرف الاخر، لم يعد هناك.

كان يرتجف الان من الترقب والانفعال، كانت حياته كلها معلقة بخيط ذلك الصوت. وقد كان الصوت يرتفع الان، ويتهاوى، في ايقاع، كما لو كان يحاول استعادة نغم من النغمات. وكانت الاغنية خافتة، لا تكاد تسمع من خلال الجدار، نتيجة لاختلاطها بصوت الارضية التي تتقلقل تحت خطوات جارته. كانت تغني بصوت خفيض ناعم حتى لا تقلق الفندق النائم.

ثم بدا ان الصوت قد نسي الليل، وارتفعت نغمته قليلا ثم انطلق. وكان في وسعه الان ان يميز الاغنية، والكلمات ايضا. كانت اغنية مونت فردي: «دعني اموت. ماذا يعزيني عن قدري القاسي.. عن ألمي الكبير».

الا ان الصوت كان ما زال مخافتا به، ما يكاد ينفذ من الجدار، لكنه كان يتضمن عمقا من المعاناة والألم، حتى لكأن الاغنية الخافتة ترتفع في صيحة من العذاب، وترسل في قلب الصمت رجفة الألم.

وترددت الكلمات: «دعني اموت». ولكن غطى عليها الان صوت رشاش الماء المنساب. كانت جارته تقوم بمراسيم التواليت. ثم اخذت تغني ثانية، اغنية مرحة بهيجة في هذه المرة.

كان لورنزو قد وثب في سريره، ووقف، وقد غاص في ظلمات انفعاله، وثبتت عيناه بخيط من النور يلمع من ثقب المفتاح في الباب المغلق الموصل بين الحجرتين. لينا، نعم، ان البنت التي تقطن بجواره، بهذا القرب الوثيق، كانت هي لينا. نفس الصوت، نفس عادة الغناء لتخفف من ضغط مشاعرها، نفس المزاج الحبيب الهوائي، هي في اعمق احزان اليأس الان، وبعد لحظة واحدة، سعيدة بالحياة وامامها عيد من الاحلام والقصور في الهواء. وشعر بموجة من الحنو تغمره الان، كانت تغمره عندما يرقبها، في حياتها ويتنشي بكل مظهر من مظاهر انوثتها، ووجودها.

وكان صوت رش الماء على الوجه والذراعين قد بعث فجأة امامه رؤى حياته الحميمة معها، رؤى لم يكن قد جرؤ ان يتذكرها طوال سنة كاملة، بل كان يردها عنه، مروعا، وهي توشك ان تتشكل في اعمق اعماق ذاكرته. واحس كأن لسانا من اللهب يخطف في نخاع ظهره. انها لينا، ويتحتم ان يراها مرة اخرى. فاقترب من الباب، وهو يرتعش، ووضع عينيه على ثقب المفتاح. ورأى ضوءا غامض المعالم يكشف عن ركن من الغرفة، حيث حقيبة مفتوحة على كرسي، ومشجب تتدلى منه بضع ملابس انثوية. كان حوض الماء قريبا من الباب في خارج ميدان رؤيته. ثم خطف بعينيه ظلا ورديا اللون في الضوء الغامض، شيء من جسدها. لعله ذراعها. ثم انطفأ النور بغتة، جسدها مثل جسد لينا. وعذبته رغبته في لينا، فرمى نفسه على السرير، وقبض على الوسادة وغاص باسنانه فيها، يعضها، كان عذابا من الرغبة المحرقة والرقة والحنو الذي يستغرقه لكنه كان يعيش على الامل، يعيش مرة اخرى. وبكى، وراح ذهنه يحوم، ويهوم في تخاييل وتهاويل تزداد اغراقا في الايهام. وجاء الفجر الساكن المليء بالسلام فوجده ما زال يقبض على المخدة.

عندما نزل للافطار سأل عن السيدتين الآتيتين من فلورنسا فعرف انهما قد طلعا في رحلة، ولن تعودا على الارجح الا عند العشاء. وبدا له اليوم فجأة خاويا وعقيما. اخذ يتسكع هنا وهناك، في قلق، وحاول ان ينام بعد الظهر ليسكن من قلق الانتظار. وقبل مغرب الشمس خرج.

وبينما كان يعبر الحديقة رأى البنت. كانت تقف ليرسم لها المصور الاحمر الاشقر صورة بالقلم الرصاص. وكانت الام تجلس على مبعدة بعض الشيء تقرأ كتابا. واحس حقدا لهذا الفرنسي الذي يستغل تصويره الرديء مصيدة يقتنص بها اكثر الطيور العابرة بالفندق جمالا وجاذبية. وقد رأى ثلاثا منهن، اغوتهن الحبالة، في الايام الثلاثة الماضية، وها هي الرابعة. وعرف انها ليست لينا. لينا كانت تختلف عنها تماما. ولكن تشابه الصوت، وجوهرا داخليا ما في كليهما، وشيئا لا تحديد له في الوجه والقوام، كل ذلك كان يجتذبه نحو البنت، على نحو لم يكن يذهنه انه في الامكان حدوثه مرة أخرى. وكان ما يزال يشعر في قلبه، وعصبه، بهزة المحبة والرغبة التي اثارتها فيه جارته.

جلس على بعد قليل منهما، وحاول، دون توفيق، ان يسترعي اهتمامها. فلم تنظر الفتاة الا مرة واحدة، كما لو كان ذلك صدفة وعرضا، وعلى وجهها تعبير اللامبالاة المألوف. واصغى الى حديثها مع المصور، نفس الدائرة المعتادة من فتيات المجتمع الصغيرات. وادهشه ان صوتها الان يختلف عما سمعه منها في سكون الليلة الفائتة. كان صوتها جافا يكاد يكون صوت رجل، ويوشك ان يكون خشنا قاسيا. وضحكت مرة، فبدت له طريقة ضحكها ايضا مختلفة عنها بالامس.

ولكن الامر قد يختلف اذا حادثها. وانتظر في عذاب من الترقب، حتى ينتهي الرسام، الا ان شابين امريكيين جاءا، في تلك اللحظة، ليأخذا الفتاة وامها. واستخلص لورنزو من حديثهم ان الشابين يدعوان السيدتين للعشاء في فندق اخر حيث يتلو ذلك رقص.

قال له الجرسون: انك لم تسافر اليوم، بالرغم من كل شيء، يا سيدي. فأجاب لورنزو بتبرم: لا، ربما في الغد. لكنني لا اعرف.. انتظر خطابا.

سار طويلا في شوارع الاقصر المظلمة المهجورة. واحس نفسه وحيدا، ضائعا، كما لو كان عند تخوم الارض القصوى. وجلس في حديقة الفندق ينتظر عودة الفتاة، الى وقت متأخر. ثم صعد الى غرفته، وواصل سهره. لم يصدر نأمة عن الغرفة الاخرى. فتمدد على السرير وعيناه مفتوحتان في الظلمة، في اتجاه الباب الموصل بين الغرفتين. لم يظهر خيط من الضوء في ثقب المفتاح. وكان ذهنه ثقيلا مشوشا وعيناه مكدودتين من جهد المراقبة. ومرت امامه تصورات غريبة كالأحلام، ولكنه كان يعرف انه يقظ. ثم سمع ضجة مفاجئة، وحديثا مرتفع الاصوات وحركات في الممر، واحس ان الضوء الساطع يغمره. فتيقظ بغتة، وقفز من السرير، وما تزال عيناه ملؤها النعاس، وذهب الى الشرفة. كانت الشمس قد علت في السماء. لا بد أن الساعة قد بلغت التاسعة على الاقل صباحا.

كان بوسعه ثانية ان يسمع صوت لينا من الغرفة الاخرى، منطلقا في عنفوان اغنية. كان صوتا رائقا عجيبا، يبدو اكثر طراوة وغضوضة وحلاوة من قبل، ولم يستطع ان يلتقط كلمات الاغنية، ولم تكن النغمة غريبة عليه ولعل فيها شيئا من الارتجال والغناء التلقائي. وانتظر لورنزو حابسا انفاسه. كان يعرف الآن ان الفتاة هناك، بل سوف ينتظرها على الباب، ليتبادل معها الحديث، ولكن لعلها تفتح نافذتها للشمس.

انفتحت النافذة بالفعل، وانطلق الصوت منها، متحررا، وظهرت ذراع ينكشف بها لحم يعد غضا، ولا صغيرا، ورأس تشتت شعره الاشيب، يخفي وجهها. كانت المرأة تغني وهي تمشط شعرها، فترقته على جبهتها، ونظرت الى النهر. ولا بد انها احست ان احدا يرقبها، فقد استدارت بحدة، وصمتت لحظة، مرتبكة. ثم ابتسمت واطلقت ضحكة الامس الصغيرة.

وقف لورنزو ايضا، وقد اختلط عليه الامر، وكان يبدو له، في لحظة الصمت تلك، ان شيئا ثقيلا يسقط، ويضغط على ذهنه. الان حقا انتهى كل شيء.

وسأل، حتى يبدو بمظهر الشخص الخلي البال:

ـ هل كنت انت، يا سيدتي، التي تغنين الليلة الاخرى؟ لقد ظننتها بنتك.

ـ هل اقلقتك؟

ـ ابدا. ان لك صوتا بديعا.

ثم اضاف بعد لحظة:

ـ جعلتني اتعذب قليلا، بسبب ذكرى. ولكن خيل لي انك لا بد تعذبت ايضا.. اغنية مونت فردي تلك..

ـ اشياء بعيدة يا سيدي العزيز. انني الان عجوز. اغني بقوة العادة فقط.

كانت قد انتهت من تمشيط شعرها، وهمت بالعودة الى غرفتها. ولكنها، حتى لا تبدو جافية السلوك، سألته:

ـ هل انت ايطالي؟

ـ نعم، من روما.

ـ هل تمكث طويلا في الاقصر؟

ـ لا، سأسافر اليوم، بقطار الظهر.

ـ اوه، اسمح لي، ها هي بنتي تحاول ان تستعجلني.

ـ بالطبع.. بالطبع.

وردت النافذة.

قسطنطين زريق: ازمة العرب في غياب القدرة الذاتية

■ بيروت ـ رويتر: يرى قسطنطين زريق الذي يعتبر احد الاباء الكبار للفكر القومي العربي الحديث ان الازمة الراهنة في العالم العربي تكمن في غياب القدرة الذاتية.

وردت اراء زريق في كتاب بعنوان (العروبة وفلسطين ـ حوار شامل مع قسطنطين زريق) اصدرته (مؤسسة الدراسات الفلسطينية) في بيروت ليكون الكتاب الثاني في سلسلة «مرجعيات» التي بدأتها بحوار مع العلامة محمد حسين فضل الله. واجرى الحوار مع الاثنين محمود سويد.

وقال زريق الاستاذ الجامعي والدبلوماسي السابق «اذا كان تحليلي لازمة المرحلة العربية الراهنة صحيحا فالغياب الغالب الذي يلخص جميع الغيابات الاخرى بصفتها نتيجة لبعضها وسببا لبعضها الاخر هو غياب القدرة الذاتية.

والمطلوب الاول هو استعادة هذه القدرة او تحصيلها بالشكل الذي يفرضه الوضع العالمي هذه الايام».

جوهر هذه القدرة في رأيه هو «عقلاني وخلقي بل لاقل انه عقلاني خلقي. قدرة العقل المنفتح للتطور المدرك الضابط والمنضبط وقدرة الخلق الواقي المقاوم لشرور الشهوة والاثرة».

على غلاف الكتاب كلام عن زريق جاء فيه انه «واكب المسألة القومية منذ ولادتها... فهو في هذا المضمار مرجعية لا ريب فيها. ففي شخصه تختصر تجربة هذا القرن العربي واهم سماته القضية الفلسطينية بكل عناصرها وتشعباتها». ورأى زريق ان «الخطوط الكبرى لبرنامج الخروج من الحالة الراهنة المتأزمة والمزرية تضم مجمل العمل لتكوين هذه القدرة... ويتميز هذا العمل بدوامه واستمراره وبانسحابه على جميع افراد المجتمع وهيئاته فليس ثمة فرد او قطاع خارجا عنه».

ورأى ان فئة المثقفين هي «الفئة المسؤولة اولا عن وضع هذا البرنامج للتطور دوما وعن حمايته».

وتحدث عن تدهور الجامعة في البلدان العربية لكنه قال ان هناك ايجابيات منها ان نشوء الجامعة الوطنية ادى الى وجود عدد كبير من الجامعيين «لكن هذه المكاسب الكمية لم يرافقها مع الاسف مكاسب نوعية».

وسئل زريق عن «استبدال النضال القومي التوحيدي باشكال اخرى من العلاقات» فقال ان التطورات المعاصرة «اخذت تنشيء بين الشعوب والدول علاقات يمكن ان ندعوها (فوق قومية) او (غير قومية) واليوم تقوم حركات يصح ان نعتبرها عالمية النطاق».

لكنه قال ان هذا لا يعني ان الاتجاهات العالمية هذه «قد قضت او انها ستقضي على التكوينات القومية» فهذه التكوينات «ناشئة عن خصائص مغروسة في اصلاب الشعوب تنأى عن الانقلاع السهل».

ومما يدل على ذلك «تمسك مجتمعات اليوم حتى المتطورة منها بما هو اقدم من القومية واضيق نطاقا كالعرقية والطائفية والحزبية».

وقال ان العلاقة بين العروبة والاسلام «تفرض نفسها لكن يجب ان تكون وعين لما يجمعهما ولما يفرق بينهما».

وهو يرى انه استنادا الى الايمان بالديمقراطية يجب «قبول نتائج الانتخابات التي تفوز فيها الجماعات الاسلامية والسماح لها بتولي الحكم» الا انه استبعد «استبدال الرابطة القومية بالرابطة الاسلامية لان الشعوب الاسلامية كونت روابط وطنية في داخلها وروابط قومية تسعى لتحقيقها».

وفي رأيه ان العرب «جديرون بان يؤلفوا امة واحدة وليس معنى ذلك انهم اتموا الان شروط هذا التأليف» ولذا فهو يتجنب استعمال لفظة «الامة العربية» ويقول بدلا من ذلك «المجتمع العربي».

المخرج المسرحي الاردني غنام غنام:

«الفرجة المسرحية» توجه بدأ يعم عربيا

عمان ـ «القدس العربي»:

إقترن اسم المخرج الاردني غنام بمختبر «موال» المسرحي الذي رأى النور في عام 1990 كما يشير البيان الاول لـ(مختبر موال المسرحي) الصادر عام 1992، وهو بالتأكيد نتاج لرهاصات وتجارب سابقة الى منتصف الثمانينات تنضوي تحت يافطة (مسرح لكل الناس). لقد بذل غنام غنام جهودا جهيدة من اجل ايجاد مسرح عربي خالص متحرر من قيود واصول المسرح الغربي، او اليوناني تحديدا. لذلك اشتط غنام غنام عن محاولات المخرجين السائدة والمألوفة، وراح يبحث بين ركام الموروث الشعبي مستهلما اياه من المصادر والمراجع العربية المتيسرة من سيرة او حكاية او خرافة، مقامة او رسالة، وحاول توظيف هذه المرجعيات ضمن اطار الفرجة المسرحية او الاحتفال الشعبي. وقد عزز هذه التجربة الشاقة بيانات وتنظيرات على قدر كبير من الاهمية في محاولة للاقتراب من تجربة عبد الكريم برشيد ومسرحه الاحتفالي في المغرب، او مسرح الحكواتي في لبنان، فدشن تجربته الاحتفالية بفرجته للهمة «عنتر زمانو والنمر» عام 1993، ثم تبعها بفرجته الثانية «سهرة ابي ليلى المهلهل ـ الزير سالم»، واخيرا، وليس آخرا، قدم لجمهورنا العربي في الاردن رائعته الثالثة «كأنك يا بو زيد» السيرة الهلالية المعروفة بشقيها «السيرة والتغريبة» التي تابع فيها ابو زيد من ولادته القدرية حتى ملاقاته لمصيره المحتوم، وما بينهما من احداث مثيرة يعرفها القارىء الكريم عن كثب. بقي ان نقول ان المخرج المبدع غنام قد حاز على جوائز عدة في مهرجان المسرح الاردني الرابع الذي ودعناه قبل ايام حتى استحق غنام لقب صياد الجوائز. اذ حازت مسرحيته الاخيرة (كأنك يا بو زيد) على جائزة افضل تأليف وافضل اخراج، وافضل ممثلة، وافضل موسيقى، وافضل ممثلة ثانوية.. الخ ولتسليط الضوء على تجربته الجديدة التقيناه في هذا الحوار:

■ هل يحـــاول الفنان غنام غنام ان يؤسس ـ من خلال مختبر موال ـ مسرحا عربيا نابعا من الملاحم والاساطير والسير الذاتية والقصص والحكايا المستوحاة من الموروث الشعبي؟

■ نعم، فالجهود المختبرية التي ابذلها وزملائي في مختبر موال تعمل وبشكل دؤوب لترسيخ منهج الفرجة المسرحية، هذا المنهج الذي اعلنا عن نيتنا في البحث عنه وفيه منذ بياننا المسرحي «مسرح لكل الناس» والذي اعلنا عن امساكنا بطرف الخيط فيــه في بياننا الثـاني «فرجة موال»، ولا ندعي في مختبر موال باننا اول من بحث في مـوضـوع التــأصـيل المسرحي العربي، فقد سبقنا الكثيرون، ولا نـدعي بـأنـنـا اول مـن بـحـث فـي الاحـتـفـاليـة والفـرجـة، فـقـد سـبـقـنا الكثيرون، لكننا ندعي باننا اول من وجد في شكل الفرجة الشعبية آلية الفرجة المسرحية وقدمناها برؤية سـمـيناها الفرجة، وندعي باننا جئنا للموضوع من داخل لحمته، من داخل حميته بعد حالة من الوجد والوصل الصوفيين، ولم نقع في مزالق الدخول لحالة الاحتفال الشعبي من باب «الغرب»، وقد عمدنا في عملنا «عنتر زمانو والنمر» الى تعرين الحالة الابداعية لفعل الفرجة تماما كما عمدنا الى تعرين حـالة التلقي لفـعل الفـرجـة، فـالفـرجـة الجديدة على ادواتنا كمسرحيين ومذاقها جديد على متذوقها ـ لكن الجمال يكمن في ان المبدع والمتلقي وبعد قليل من دخوله الحـالة... يسكنون الى الفـرجـة بأمـان ودفء لانها ناغمت وتناغمت مع تكوين الانسان لدينا ـ هذا التكوين المتراكم لمئات السنين، بل الالوف، ولاننا نحاول استبطان قوانين لعبة الفرجة فقد وجدنا ان المعلمة الرئيسـيـة في نتاج الـضـمـير الشـعـبي العربي الجـمـعي، هي الحكايات والملاحم والاساطير الشعبية، فهي نتاجات لتلك كل البنى الفنية الشـعـبيـة وتقوم على قوانين الابداع الجـمـعي، هذه البنى وهذه القـوانين ربما لم تكن مـدركـة كـقـوانين وهندسة في السابق، لكنها اعراف فعل نحن فككناها ودخلنا عضويا واعدنا تركيبها مستثمرين فهمنا لقوانينها منذ حالة توفر تيار الوعي منذ اللحظة الاولى الى الاخـيرة ـ بموازاة خـيـال جـامح لا يعـتـرف بمسـوغـات مـادية الى جـانب تهشيم للزمن ووحداته، في ذات الوقت مزج جغرافي خارق للمعتاد، مع تطرف في صياغة الوان تكوين النفس الانسانية هذا كله في بناء متراتب ومتراكب ـ ومركب معا يقترب بالحكاية والرواية من حرفة السينما ـ خاصة بعد دخول ايقاعنا وفهمنا ووجداننا في داخل نسيجها ـ وهكذا نعيد روايتها التي بدأت قبل الفي سنة مثلا بلسان جديد ـ ليس غريبا على القديم، لكنه قادم من رحمه ـ ليس غريبا على الحديث ـ لكنه يصوغ ادواته ايضاء من اجل خلق وعي وادراك مستقبليين ـ فتنظر الى «كونتور» المستوى الحدثي والوعي والتلقي والابداع، فلا تجد هوة او قطيعة فيما بينها ـ وهذا ما يميز تجربتنا.

■ ما هي اوجه التقارب بين «مختبر موال المسرحي الاردني» والمسرح الاحتفالي في المغرب، او مسرح الحكواتي في لبنان؟

■ بناء على ما تقدم واستتباعا له فان اوجه التقارب بيننا في مختبر موال في الاردن ـ وتجربة الاحتفاليين المغاربة ـ والحكواتي في لبنان ـ لا تكمن في الشكل وتقنية العرض، بل تكمن اساسا في توجه هؤلاء المسرحيين العرب في ذات الاتجاه لخلق مسـرح عـربي. لقـد ذهب هؤلاء وكثيرون غيرهم في مصر والعراق وسورية باتجاه الاشكال الشعبية لخلق الهوية المسرحية العربية، كما يكمن التشابه في الارضية الثقافية التي انطلق منهـا كل هؤلاء، لكن الدأب والجلد والاستمرار ربما هي ما يفقد هذه التجارب سمة التراكم ـ كما ان باب «الغرب» كما سميته كان باب تجارب كثيرة للدخول في عالم الفرجة والاحتفالية ـ وهذا الباب لا يشعر المتلقي بالالفة مع ما يرى ـ بل يشعر وكأنه يشاهد سائحا اجنبيا يعتمر كوفية ويحاول التغني بقصيدة بدوية فتبدو كل الاشياء مستعارة. ربما تكون اقرب التجارب الينا هي تجربة الاحتفاليين المغاربة وقد لاقت تجربتنا «عنتر زمانو والنمر» حظا وافرا من الرد الايجابي ـ وربما كان الاحتفاء بها من افضل ما قابل به المغاربة مسرحية من هذا النوع ـ مما جعل قولا مثل هذا ما نظر اليه الاحتفاليون المغاربة ولم يطبقوه ـ تكون هي الحكم على عرضنا هذا.

■ ما الذي دفعك لتأسيس هذا «المختبر» وبهذا الحماس... هل هذا الاندفاع متأت من حماسك لاستغلال الموروث الشعبي بكل عناصره المعروفة من سيرة ذاتية وحكاية شعبية او خرافة او رسالة او مقامة وما الى ذلك... ما الذي تريد ان تفصح عنه خلال طروحاتك الجديدة لوقائع واحداث قديمة؟

■ تبدأ كل الافكار والافـعـال حلمـا، والفنان قدماه على الارض ورأسه غيمة حلم في السـمـاء، تمطر على الارض الوانها، وروح ابداعها. علاقتي بهذا الحلم تعود الى علاقتي بالحياة، فانا من ابنائها البررة الذين يحبونها حتى الجنون، ويروجون للعيش فيها حد الموت، ويموتون فيها حد الحياة، يشربونها حتى الثمالة، ويرقصونها حتى الوصل والدريشة. من هنا فان اكثر من محاولة لي كانت من اجل خلق فرقة مسرحية بهذا التوهج وبهذا التوجه، وبهذا الالق، وبهذا الاحتراق، وبهذا الاحتراف، كلها كانت من اجل الحياة، وكثيرا ما كان البعض يحلم معي، لكنه كان يكتشف ان المشوار صعب، فيختار الاسهل الى ان التقيت المجموعة التي نعمل معا ومنذ عام 1991، وجدت من يشبهني ومن ينافسني بأن يحلم اكثر، فكانت فرقة موال المسرحي، وكانت الالفة والحماسة ميزتين هامتين من مميزات عملنا، هذا العمل الذي يتجاوز لدينا الرغبة في تكوين ملامحنا، ويتجاوز التقديس الطوباوي لرموز ثقافتنا الشعبية للوصول الى استكناه اصل الفكرة في ولادة هذه الرموز... هذه الولادة الاتية من مخاض الثقافة (السما/ارضية) لامتنا وشعبنا وبالتالي لا بد من كشف تقاطعات وتلاقيات الحركة والتفكير والحال والمصير بين نماذج هذه الاساطير وبين انساننا المعاصر الذي يواجه حملة في غاية الخطورة من اجل تغييب ملامحه وخطوط تكوينه، والقائه في فراغ الكون بلا جذر، ولا ابعاد ولا اصول ـ ونحن في فعلنا نجذر ونأصل فيجد المعاصر مرجعيته الانسانية والفكرية فينا وفي اعماقنا دون اقحام للمعادلات العلمية الجافة بل ببناء المعاملات الوجدانية.

■ السيرة الهلالية، احداث متشابكة ومثيرة، كيف استطاع غنام غنام ان يلملم اطراف هذه الحكايا ويصوغها في قالب مسرحي لفت اهتمام المعنيين بشؤون المسرح العربي؟

■ السيرة الهلالية تكوين له فرادته في السيرة الشعبية العربية وهي في مخطوطة موجودة في متحف برلين تقع في 26 الف صفحة ـ وهي على لسان الراوي الشعبي «شهر» كامل بثلاثين ليلة من الحكي اليومي ـ فاذا اردت تناولها فامامك طريقان اما ان تقف خارجها وتنظر اليها وتتعامل معها «برانيا» او تدخل في قلبها وتتعامل معها «جوانيا» وفي كلتا الحالتين هناك مخاطر ـ ما فعلته في تناولي الهلالية هو انني تناولتها من الموقعين فحددت بالضبط المستوى الافقي ببعديه «السني» و«الصادي»، وهذا بلغة الاحصاء البياني، وحددت المستوى العامودي المبني عليهما، فتحدد لدي هيكل العمل الجديد، فقد وجدت ان زبدة السيرة الهلالية تتلخص في المدة من ميلاد ابي زيد حتى وفاته، وان ما قبلها وما بعدها هي مقدمات ملموسة، وتوالي محروسة، لهذه الفترة، ثم حددت ان التركيز على احداث المستوى القيادي في الهلالية هو تكثيف لكل احداث الهلالية، اي ان الاحداث دارت على مستوى «علية» القوم، وهكذا فان عملية التركيز والتكثيف بعدها استوجبت اعادة صياغة الصراع، والجغرافيا، والدوافع، والاحاسيس بشكل جعل الهامشي احيانا في السيرة الاصلية بارزا ورئيسيا، واغفل احداثا في السيرة يعتقدها البعض مهمة، باختصار صارت الحالة نسيجا بين خيط داخلي واخر خارجي يلتقيان ليشكلا «قطبة او غرزة» في ثوب الهلالي ساحر وبديع وشفاف ثراه، ونرى من خلاله ما خلفه، ونرى ظلالنا على وجهه، ان تحليلا نصيا لبنية النص الهندسية، يكشف بالملموس المعمار الذي بنينا عليه الهلالية وهو معمار يمتلك ذات النظرية التي بنيت عليها الاعمال السابقة، ولكنه هنا اكثر تبلورا ومتانة.

■ بعد «عنتر زمانو والنمر» و«الزير سالم» و«كأنك يا بوزيد» ما جديد غنام غنام على الصعيد المستقبلي، هل يمضي في الطريق ذاتها، ام انه سيعرج على عمل مسرحي اوروبي او مستوحى من نص اجنبي، كما فعل حينما استوحى بدوانة قبل سنة؟

■ الجديد سؤال دائم في عقلي، خاصة وانني قد اعلنت منذ سنوات بأنني في حالة استئناف دائمة، وقد انجزت كتابة عملين اخرين منذ شهر 1995/9 وحتى الان، عمل ينتمي لذات النهج «الفرجة المسرحية» وهو بتقديري اهم نص كتبته في هذا المجال، وبتقديري ايضا انه الاكثر فرادة في نصوص الملاحم الشعبية في المسرح العربي، وهو بعنوان «صيحة الصحصاح» احلم بتقديمه للجمهور لكن يعوزه مبلغ مادي كبير يصل في حده الادنى الى عشرين الف دينار، ومدة العرض تصل الى اربع ساعات، لكنه في حال ظهوره سيشكل محطة هامة في الفعل المسرحي العربي ـ وهذا وعد ـ.

الجديد الاخر هو مسرحية من الكوميديا الاجتماعية بعنوان «ومن الحب ما قتل» لعبة يلعبها ممثلان «ممثل وممثلة» ببساطة وعمق، وهي من حيث المنهج بعيدة عن الفرجة، وقريبة من المدرسة الواقعية. الجديد فيها رحلة اعمق في سبر غور النفس الانسانية بقالب كوميدي آسر، وبطاقة تمثيلية رفيعة المستوى بمستوى نبل الفكرة والموضوع. اما التعريج على نصوص اجنبية فان آلية عملنا في منهج الفرجة قادرة الان كي نعيد تقديم اية مسرحية كلاسيكية، او من مسرحيات الادب العالمي بطريقتنا ومطروح امامنا فكرة تقديم عمل لشكسبير ضمن هذا المنهج، الا انني لا اجد حاجة لهذا الاتجاه الذي صار تحصيلا حاصلا في لعبتنا فيما اميل الى وجود فرصة جديدة لتقديم عمل كنا قد بدأنا ببروفات اوليــة له وهو (النبي المقنع)، وهو من النصوص التي اعتز بها الى درجة عالية، وهو نص تاريخي، لكنني دخلت الى التاريخ فيه من باب غير التاريخ، بل من باب الفرجة وتحليل الدوافع والنوازع بدون وجود صراع مباشر، بل صراع متواز ـ لذا تجد ان الجديد يبذر مبذور، وسنقتطف منه اول الناضج دون تردد. امـا الان فـعلينا ان نـشـد الوع المركب لمشاركتنا في المهرجان الدولي للمسرح التجريبي في القاهرة، حيث سـتكون «كأنك يا بو زيده» اول عمل تجريبي من صيغ الفرجة الشعبية المسرحية العربية يطرح في مهرجان تطغى فيه المدارس المسرحية الغربية على عروضه حتى العربية منها.

■ انا كنت منفتحا بهذا الشكل اللامحدود على التراث. ما رأيك بمقولة ادونيس التي تتمحور على الغاء الموروث بحجة ان الابن اذا اراد ان يقف على قدميه فعليه ان يقتل اباه؟

■ ارجو ان لا يفهم من ردي على مقولة ادونيس انني لا احترمه ولا احترم فكره، فهذا العلامة صاغ ذائقتنا وصورنا خلال الثلاثين عاما الاخيرة، لكنه وككل ابناء جيله الراغبين في الانعتاق نحو الحرية كانوا يشعرون بأن (الاب ـ الموروث) يكبلهم ويشدهم للخلف، وبالتالي لا بد لهم من قتله اذا ارادوا الانطلاق للامام. لقد كان هذا خاضعا لوهم فهم علمي لعلاقتنا بالتراث، نحن نرى التراث ملهما ومعلما ولكننا لا نراه قائدا ومقيدا، نتعامل معه دون عقدة العبودية، بل بتواصل الوجد، لذا نحبه ويحبنا، بل ويمنحنا سحره فننطلق، واذا كان فيه جانب معيق لنا، فاننا نفك رباطنا به وننطلق بالجوانب الاجمل، فيبقى المعيق في الظل، لا نقتله ولا يقيدنا، فلا نستطيع ولا يستطيع هو ـ والحياة لا تقيم في منازل الامس، وعلى الرغم من دعوة ادونيس لقتل الاب، الا اننا نجد شعره وعالمه الشعري هو تجل اخر للصوفية، انه في هذه الحالة قد شكل تجليا اخر للاب ـ اننا جميعا تجليات لفكرة الخلق فما اشبهنا بالخالق.

■ ما موقف النقاد من هذا النحى الذي لرسى غنام غنام دعائمه بعد ثلاثة اعمال مستوحاة من الموروث الشعبي... لقد انصفك د. علاء القاضي حينما قال «كأنك يا بوزيد» فرجة مسرحية رفيعة المستوى» وكذلك فعل عواد علي. ما رأي النقاد في الاردن بغنام غنام بعد جهده الجهيد في رائعته الاخيرة؟

■ علاقتي بالنقد، نقدية، فانا عملت في تقديم قراءات نقدية مسرحية لفترة ثم توقفت عندما شعرت بأن علي ان اتوقف عن النقد لصالح الابداع، فاسدلت الستار على جانب من جوانب تكويني وهو النقد، وانصرفت كلية لفعل الابداع، واعلن دائما ان النقد الصحي في حالة جدل مع الابداع، لكن الابداع سابق بخطوة على الاقل ـ وفي الاردن فان الابداع سابق بخطوات وقد راح يشكل لنفسه حالة نقدية، ووجود حالة نقدية واحدة في الاردن يمكن ان يحترم رأيها ويأخذ بعيدا عن الغايات والاهواء، لا يفي بالغرض.

انني اتمنى وجود حركة نقدية تحاورنا في بياناتنا المسرحية، ووجود حركة نقدية، تفكك وتحلل منهج الفرجة، وجود حركة نقدية تكتشف سر البناء المعماري لاعمالنا، لقد اثلج صدري ما كتبه د. علاء القاضي، هذا الرجل الذي لا اعرف له شكلا الا انه سلم علي بحرارة بعد عرضنا، فوجئت بمقالته التي كان رأيي بها «ان هذا الناقد لم يقرأ عرضنا وافكارنا فقط، بل انه قرأ معنا المنهج واستنبط نفس الكتاب وذات السيرورة»، اما الناقد عواد علي فهو صاحب طريقة تشبه طريقتنا في الفعل الابداعي، اي انه يدخل داخل اللعبة «يدروش» فيها حتى يصل حالة الوجد والوصل ثم ينقد، وهو صاحب بصيرة ستفيد حركتنا في القادم من الايام.

النقاد: عدنان حسين احمد

وزير الثقافة الاردني يقدم جائزة للمخرج (الى اليمين) غنام غنام (القدس العربي)

نجلاء بشور: لبنان ليس موجودا في كتب واغاني الصغار

بيروت ـ من جورج جحا:

تقول نجلاء نصير بشور الباحثة في المجال التربوي ان لبنان ليس موجودا في الكتب والاغنيات الخاصة بالاطفال بل هناك صور واغنيات من بلدان اخرى.

وكتاب (التعليم المبكر في لبنان.. دراسة ميدانية في التنوع الثقافي) هو دراسة مفصلة اعتمدت على اطروحة لنجلاء لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التربوية.

بدأت الباحثة كتابها بقصة واقعية جرت معها. وقالت انه في خريف عام 1983 وزعت على تلامذة المدارس في لبنان استمارة تضمنت اسئلة عن الحرب هدفت الى تبين تأثير الحرب على الاطفال وكان من بين الاسئلة..

«ما هو اكثر ما يخيفك».

وقالت انها فوجئت حينها عندما قرأت ما كتبته ابنتها في ردها ولم تكن بعد قد اكملت الثمانية اعوام من عمرها اذ قالت ان اكثر ما يخيفها «ان لا يبقى لبنان».

اضافت انها حملت السؤال «مغلفا بمخاوف ابنة الثماني سنوات» وجابت رياض الاطفال في لبنان «حيث نؤسس لبنان الوطن في قلوب الاطفال وعقولهم».

وتحدثت عن روضة اطفال ارمنية لبنانية «كل ما فيها يعبر عن ذلك.!! الجدران تزينها شخصيات الحكايا الارمنية الشعبية واللوحات تحمل صورا للاطفال في احتفالات مدرسية...

ونتابع جولتنا على رياض الاطفال... ونبحث عن لبنان على الجدران وفي الاغنيات وفي ثنايا الكتب والحكايا بل في افواه الصغار فلا نجده بل نجد عوضا عنه صورا واغنيات وحكايا من بلدان اخرى تحكي عن امم اخرى وكل على طريقته وكل بلغة مختلفة لا يسمعها الطفل في محيطه».

واضافت... «حتى سانتا كلوز لا يأتي من جبال الارز على الرغم من انها مليئة بالثلوج التي تصلح لزلاجته. وعلى الرغم من ان الارز رمز للبنان فان سانتا كلوز يأتي من فرنسا او امريكا ويحمل معه هداياهما وثقافتهما ونغني له بلغتهما».

وتشير الباحثة الى انه قد يقال تعليقا على ذلك ان الارمن يخافون من الاندثار لذلك تمسكوا بثقافتهم فهم مشتتون في اصقاع العالم واللبنانيون على ارضهم فلا تجوز المقارنة.

ولكن نجلاء ترى غير ذلك «فان ارتباط التربية بالثقافة الوطنية يشكل القضية الاساس في التعليم وذلك منذ ان انشئت مؤسسته المدرسة».

الكتاب الصادر عن (مؤسسة ثالة) في بيروت يشكل دراسة واسعة ميدانيا ونظريا واشتمل على ارقام وجداول بيانية واستقصاءات ميدانية شملت 44 معلمة ودراسات احصائية شكلت مسحا واسعا للحقل التربوي في مجال التعليم المبكر و تحليلا للاوضاع التربوية في هذا المجال.

في (خلاصة واستنتاجات) قالت الباحثة.. «عني التربويون بالجانب الثقافي في التربية في هذه المرحلة من التعليم في السنوات الاخيرة في الدول المتقدمة والنامية على السواء ويجمع هؤلاء على مبدأ مفاده ان الوسيلة الاكثر فعالية للتعليم هي اعتماد اللغة الام والانطلاق من الثقافة الوطنية للطفل».

ومن النتائج ان «مستوى تأهيل معلمات الروضة في لبنان والتي شملتها العينة لا يبدو متناسبا مع اهمية هذه المرحلة من التعليم التي تعتبر مرحلة التأسيس لبناء شخصيات الاطفال مواطني المستقبل».

لكنها رأت «ان هناك تنوعا داخل كل فئة من المعلمات وفي كل فئة من الروضات وفي كافة المناطق».

وقالت الباحثة ان المواقف الداعية الى تعليم الطفل اللغة الاجنبية اولا تحمل تقديرا للوسائل التربوية الاجنبية اكثر من المحلية وتحدد هدف التربية في تهيئة الطفل للعيش في اي مجتمع اخر تقوده اليه ظروفه.

ووفقا للبحث كانت نسبة اصحاب هذا الموقف اعلى بين المعلمات حاملات شهادة التخصص في التربية وخريجات المدارس الفرنسية او الراهبات تلتها خريجات المدارس الانكليزية والامريكية.

وتوصلت الى ان «الروضة التي تعتمد النظام الفرنسي هي الاكثر تشددا في اعتماد عناصر الثقافة الفرنسية والاقل ايرادا لعناصر من الثقافة اللبنانية».

ومن النتائج العديدة التي توصلت اليها ان المؤسسات الرسمية تمتاز عن المؤسسات التعليمية الخاصة بأمور منها التزام الثقافة اللبنانية وتوفير قدر اكبر من تكافؤ الفرص التعليمية.

انقلابات الكائن

عمر أبو الهيجاء*

(الى الشاعر مهند ساري)

قال عشب النهر: سترميك بالهواء الشفيف
نزيل انقاض المدينة اللاهثة في انقلابات
الكائن فيك.
فاصعد من جمجمة الوقت عتبة هذا الحصار
يا ابن الموج المحتشد في نون النار
قال لي هذا المساء المنحدر باتجاهي: نم تحت
ذراعي
سيفا يدخر انثى الرصاص التماعه
وافتح كل النوافذ المطلة على اعمدة الروح
لعبور البرق
صوب حروب الارض،
سيكون كل موج سخيا
وكل الشجر الذي في امتدادك
بلادا
ترميك، ايضا، بالهواء الشفيف

صيف 1995

بين يدي البلاد

احج الى جذع موارد هذا العشق
اقص شرائط الليل
وأمضي لغنائي
انها لغتي حبات قمح الله
طيع انا كغيمة الفقراء
حدائق من الزرقة المشتهاة
من يدخل بحر اسمائي
او يرقص في قيظ احتراقي
انا أول المتعبين
اعبر خانة العتمة
فاستوي، بين يدي البلاد
لجموحي تنتمي اعشاب الاصابع
والارض ارخت عباءتها فوق كتفي
اجنح لفضة النار
غير أن مدن الفراغ
تلجم
فمي
لتقتل في اجراس
الانبعاث

* شاعر من الاردن

«موسيقى الحكمة» كتاب مذكرات لمنير بشير

عمان ـ «القدس العربي»:

عن «موسسة الدراسات العربية» صدر الجزء الأول من مذكرات عازف العود العراقي الفنان منير بشير من اعداد محمد الظاهر ومنية سمارة تحت عنوان «موسيقى الحكمة».

عمل الظاهر وسمارة على تقديم المذكرات وكأنها وصلات تذكر تطول أو تقتصر حسب تسلسلها التاريخي وموقعها في ذاكرة الفنان فجاءت بعناوين فرعية داخل السياق العام للتجربة.

ويساعد الشكل الذي استخدمه العدان في مضاعفة الشغف بالمادة ومواصلة قراتها وكأنها رواية في فصول متعددة. من فصول الكتاب ننشر هذا الفصل:

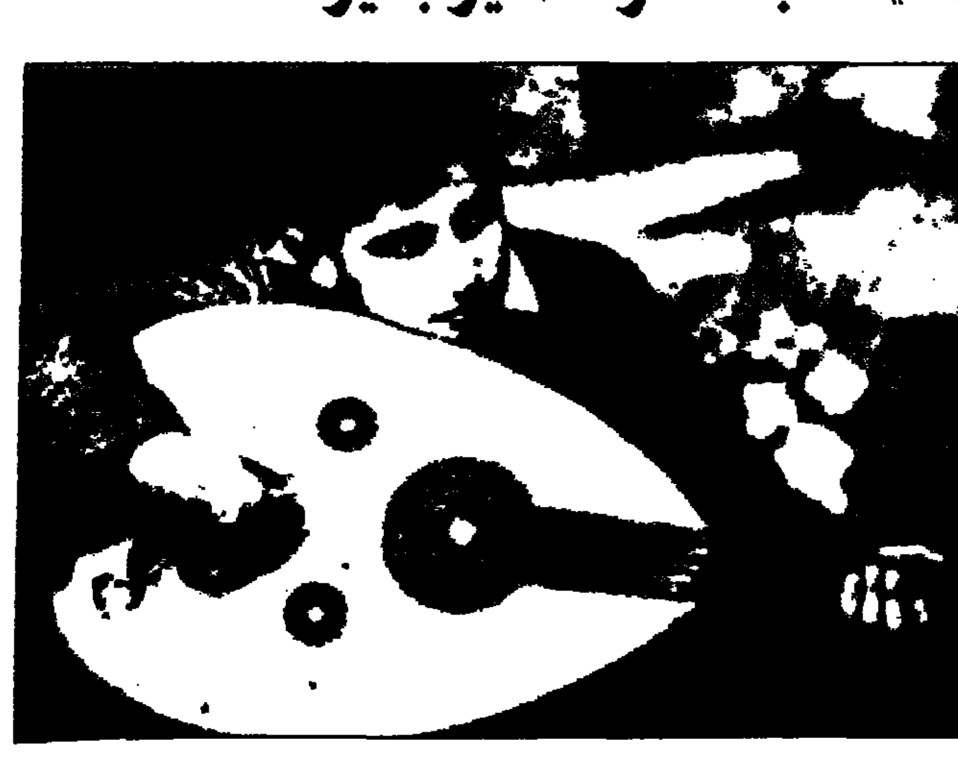
قصة الصورة المنشورة في المجلة المشهورة

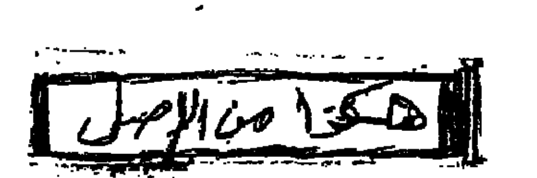
قد يتساءل الكثيرون عن سر تعلقي بصورة منير الصغير الذي يحتضن عوده، ولماذا هذا الانحياز الكبير لها، دون آلاف الصور التي شكلت منعطفات كبيرة في حياتي بعدها!

لكنني أضع قصتها بين أيديكم، لانه اذا عرف السبب بطل العجب.

وقصة هذه الصورة، ان فرقة الممثلة المصرية فاطمة رشدي قد قامت بزيارة لمدينة الموصل، في الثلاثينات، وكان يرافقها في ذلك الوقت الممثل الشاب يحيى شاهين، الذي اصبح من ألمع الممثلين المصريين فيما بعد، من اجل عرض عمل مسرحي لها. وما ان وصلت الفرقة الى المدينة، حتى بدأت بالبحث عن طفل يقوم بدور مهم في المسرحية، ويبدو ان اخبار نجاحاتي الموسيقية المبكرة قد سبقتني، فقد كان أبي يحرص على أخذي معه الى المنتديات الفنية العائلية، التي كانت ذات طبيعة خاصة في الموصل في ذلك الحين، لذلك كان لا بد من الرضوخ لرغبة الفرقة، والقيام بهذا الدور، ومع انني كنت خائفا جدا لوقوفي للمرة الاولى على المسرح، الا انني استطعت ان أودي دوري باتقان كبير لفت نظر محرر مجلة مصرية مشهورة في ذلك الوقت، اسمها مجلة الصباح. فنشرت صورتي مع عودي الصغير، واشارت الى نبوغي المبكر، وفوجئت ذات صباح بوصول المرحوم عبد الله الغزاوي، وهو من اشهر الممثلين المسرحيين ببغداد، الى الموصل وهو يحمل في يده ذلك العدد الذي يحمل تلك الصورة التي التقطت لي وأنا في السادسة من عمري.

كانت تلك الصورة، وتلك الاشارة، أول اشارة لي احتفظ بها في ارشيف الذاكرة والحياة.


منير بشير طفلا



الفنان ياسر العظمة في مراياه:

انا لسان حال المستضعفين في الوطن العربي



دمشق ـ «القدس العربي»:

انتهت قبل ايام قليلة حلقات مسلسل «مرايا 96» للممثل المعروف ياسر العظمة، حيث بثها التلفزيون السوري بالتزامن مع تلفزيون دبي، وذلك بعد اشهر من بثها في تلفزيونات عربية اخرى عرضتها في رمضان.

و«مرايا 96» هي المجموعة السابعة من سلسلة مرايا التي قام الفنان العظمة بتأليفها وتمثيلها حيث يتناول فيها مشكلات المجتمع وينقل من خلالها معاناة الناس البسطاء العاديين.

يقول الفنان ياسر العظمة: «انا لسان حال الناس في كل بيت، وكل مكتب. وما اطرحه ليس جديدا بل يقع ضمن اطار مرايا السابقة وهو ليس موجها الى سورية فحسب بل الى الوطن العربي ككل».

تتألف «مرايا 96» من 114 حلقة تحكي 54 قصة وكل حلقة تضم اكثر من قصة وقد صورت جميعها في مناطق مختلفة من دمشق.

ولا تقف «مرايا 96» عند المواطن العادي فحسب بل ترصد ايضا سلبيات مختلف الشرائح الاجتماعية، من ارباب العمل الحر الى المقاولين والمسؤولين بأسلوب فكاهي ساخر ونكي.

ويشير العظمة الى انه استخدم بعض قصص الكاتب الروسي انطون تشيخوف وكذلك قصص الكاتب التركي عزيز نيسين.

ولكن مشاهدات العظمة اليومية تبدو بقوة من خلال الالفاظ البيئية المحلية السورية الحيوية المتدفقة التي تشد المتابع للعمل والمشاهد، والتي تقنع وتضحك في الوقت نفسه.

يقول العظمة: «اشارك الناس قراءاتي ومشاهداتي بأسلوبي الخاص وبصحبتي الخاصة».

و«مرايا 96» من انتاج شركة أرا السعودية التي غطت تكاليفه البالغة 18 مليون ليرة سورية وشارك في التمثيل 15 ممثلا وممثلة من سورية.

ويستعد العظمة حاليا مع فريق عمله لتصوير «مرايا 97» بالتعاون مع شركة بصرى الدولية حيث يبدأ التصوير في ايلول (سبتمبر) ليقدم في شهر رمضان 1997.



ياسر العظمة («القدس العربي»)

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 للسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي ـ عصفور له انياب، 12,00 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,50 برنامج اطفال، 13,15 برنامج وثائقي، 13,40 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 للسلسل العربي ـ أبرياء في المصيدة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار للسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ انكياء لكن اغبياء، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة، 01,10 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

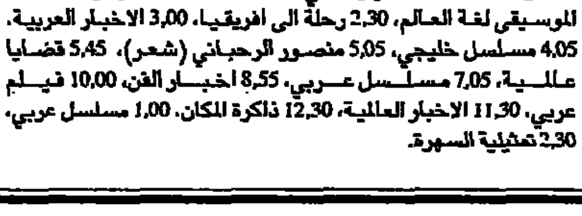
8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 1,25 فيلم عربي، 3,35 العادات والتقاليد البدوية، 4,55 حريف وظريف، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 8,30 فيلم عربي، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل عربي، 7,45 رفع الستار 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من دهب 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني، 5,15 فيلم تسجيلي، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 ألبوم، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 10,00 حوارات في الثقافة، 11,00 اخبار الفن، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,00 الاخبار العربية، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 منصور الرحباني (شعر)، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اخبار الفن، 10,00 فيلم عربي، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 ذاكرة المكان، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 تمثيلية السهرة.



سهرة جورج وسوف في لندن

أخبار فنية



لندن ـ «القدس العربي»:

ليلة السبت الماضي كانت حافلة في فندق «رويال لانكاستر» بوسط لندن، حيث تألق النجم المطرب جورج وسوف في حفل دام حتى صباح يوم الاحد.

وقد تميزت اغنيات وسوف كالعادة بلجوئه الى التطريب والليالي والآهات، وكانت كل اغانيه باللهجة المصرية التي صارت صفة غالبة على النجم الشاب، مع ميل واضح لديه الى غناء اغنيات لنجوم كبار مثل ام كلثوم وعبد الحليم حافظ اضافة لاغانيه المعروفة.

بدأ وسوف باغنيات مثل «برموش الاسمراني» وما لبث ان انتقل الى اغنية عبد الحليم حافظ «جانا الهوى»، فعودة الى اغانيه الطربية: «اهل الغرام مساكين» و«قالوا الناس انك بايعني»، و«ارضى بالنصيب»، و«بتعاتبني على كلمة»، «حتى ازيك مستخسرها»، «كلام الناس»، و«صابرين» واخيرا «حبيبي كده»، وختم الحفل بمقاطع من اغنية «بعيد عنك» لام كلثوم.

الجمهور الذي كان بغالبيته من المغرمين بأسلوب المطرب رقص وتجاوب مع الاغاني بالتصفيق والتمايل على الألحان، كما تسابقت الصبايا والشباب على التقاط الصور مع النجم.

وكان الحفل قد بدأ بغناء للمطربة الشابة ريتا نيب، فغنت واطربت، وان كان الجمهور قد وعد بسماع للمطربة دينا حداد التي غابت عن السهرة.

الهنود رواد في تقنيات علمية جديدة:

فجوة في قلب رقيّة سلطانة!

كالكوتا (الهند) ـ من بارتا بانيرجي:

في العام الماضي سافرت رقية سلطانا، 19 عاما، من داكا في بنغلاديش الى كالكوتا الهندية لاجراء جراحة على قلبها، فهي تعاني حالة قلبية منذ الولادة قد تكون قاتلة اذا لم يتم علاجها، وكان عليها ان تواجه جراحة قلب مفتوح قد تترك ندبة بشعة في صدرها تلازمها مدى حياتها.

الا ان الدكتور ديفي شيتي جراحها في مركز «بي ام بيرلا» لابحاث القلب في كالكوتا، كانت لديه افكار أخرى، فقام بسد الفجوة في قلبها ولكن من دون ان يفتح صدرها: ولم يترك اي ندبة. وما قام به كان انجازا كبيرا وأرضية جديدة في جراحة القلب.

وأوضح الدكتور شيتي «ما قمنا به كان جراحة ثقب المفتاح. والجديد فيها هو انها كانت جراحة قلب مفتوح». جراحة ثقب المفتاح لامراض القلب التي تجرى بمساعدة جهاز فيديو والتي كان رائدها الجراح الفرنسي فرانسوا لابورد عام 1991 ليست جديدة فحسب ولكن جميعها جراحات قلب من دون اي قطع او شق لجسم الانسان. ويستمر القلب خلالها بالنبض بصورة طبيعية حتى حينما يصلح الجراحون العيوب الخارجية للقلب بواسطة كلابات او مشارط طبية صغيرة للغاية، وترشدهم صور تبثها آلة تصوير دقيقة جدا حقنت داخل الصدر.

ولكن رقية سلطانا كانت تعاني عيبا داخل القلب، والفتحة التي يجب خياطتها موجودة بين حجيرتي أذن القلب، ولذلك كان من المفترض ان تكون العملية جراحة قلب مفتوح. وبتعبير آخر يجب فتح القلب واعادة اصلاحه ووظائفه اثناء العملية الجراحية، ووضعه في آلة قلب ورئتين صناعية.

ويقول الجراح شيتي «ان تقنية (فاتس) ـ اي جراحة الصدر بواسطة الفيديو، لم تجرب من قبل على هذا النوع من جراحة القلب المفتوح. وكانت الجراحة التي قمنا بها الاولى من نوعها في العالم». وتساءل ضاحكا «نعم، ولكن كيف حصل ذلك في مستشفى هندي؟ هل هذا ما يتساءله الناس، أليس ذلك صحيحا؟ سوف اخبرك لماذا!». وأوضح الجراح شيتي ان في الولايات المتحدة يوجد 900 مركز لجراحة القلب تجري جميعها حوالي 200000 جراحة كل عام، أما في الهند فلا يوجد الا 45 مركزا لجراحة القلب عشرة منها نشطة فعلا. وتجري فرق الجراحة ما بين 1200 الى 2000 عملية جراحية سنويا وهو رقم لا يضاهيه اي مكان في العالم. ولذلك يكسب هؤلاء الجراحون ومن بينهم الدكتور شيتي خبرة هائلة، وباستطاعتهم الحصول على افضل المعدات الطبية المتقدمة وانقلها، نظرا لأنهم ممولون تمويلا جيدا. و(تملك المركز الذي يعمل فيه الدكتور شيتي عائلة بيرلا احدى اثرى العائلات في الهند).

وقال الدكتور شيتي «خلال خمسة أعوام من الآن سيحدث معظم التطورات الكبرى في جراحة القلب هنا في الهند، فالمهارات التي طورناها هائلة ولدينا افضل المعدات وعدد كبير من الجراحين الذين لديهم اهتمام في البحث عن تقنيات خلاقة وابداعية. وجميعهم تدربوا في الخارج».

وحصل شيتي نفسه على تدريب في انكلترا، وهو اصغر الجراحين حيث لا يتجاوز عمره 41 عاما، وقال «لقد بدأت وانا شاب». فقد أجرى الدكتور شيتي أول جراحة لصمام القلب وهو في العشرينات في مدينة بيرمينغهام في انكلترا بعدما تخرج من كلية الطب بالقرب من مانجالور في جنوب الهند. ثم انتقل الى مستشفى غايز في لندن عام 1985 حيث اكتسب خبرة هائلة في جراحة الاطفال. وعاد الى الهند في العام 1989 ليشغل منصب مدير عيادة ورئيس جراحة القلب في مركز بي ام بيرلا لابحاث القلب الذي تأسس من توه في كالكوتا.

والمستشفى عصري ومزود باحدث التقنية المتقدمة وهو احد المنشآت الطبية الجديدة التي بدأت تفتح ابوابها في الهند وتقدم للهنود بدائل للمستشفيات الحكومية الرثة والقديمة والمزدحمة والتي تفتقر الى المعدات الحديثة.

ولكن جراحة القلب ليست رخيصة التكلفة، اذ تبلغ تكلفة جراحة قلب نموذجية في مركز بي ام بيرلا مثلا 4 آلاف دولار امريكي، وهذا مبلغ ضخم لمعظم الهنود، وخاصة ان التأمين الطبي لا يزال غير متوفر في البلاد.

ويعترف الدكتور شيتي بأسف «نحن اطباء للاثرياء للاسف الشديد، الرجل العادي في الهند لا يستطيع تحمل دفع فواتيرنا».

كما ان العلاج في المستشفيات الحكومية ليس مجانيا تماما، ويضطر الكثير من الهنود الى تأجيل عمليات الجراحة على أطول فترة ممكنة، بهدف جمع المال لها، وكثير من مرضى القلب في المجتمعات الريفية الفقيرة لم يروا أي مختص بامراض القلب ابدا.

ويقول الدكتور شيتي «علينا اجراء ما بين 100 الى 120 ألف عملية جراحية سنويا في الهند، ولكننا اليوم لا نجري جميعنا الا 25 ألف جراحة فقط».

وما هو أسوأ ان امراض القلب في تزايد مستمر وبسرعة مفزعة في الهند. حالات أمراض القلب الاسكيمية (الناشئة عن عقبات تدفق الدم الى شرايين القلب) في تزايد بينما حالات القلب الرثية التي تسببها عدوى بكتيرية، مرتفعة جدا في بلدان العالم النامي. ويشير الدكتور شيتي الى ان الهنود معرضون اثنيا لامراض القلب، وتفاقم الوضع بسبب التغير في نظم التغذية واسلوب الحياة الذي اصبح الناس فيه قليلي الحركة وكثيري الجلوس، الى درجة ان نسبة الناس في الاربعينات الذين يترددون على عيادات أمراض القلب هي أعلى في الهند منها في بريطانيا.

غير ان الدكتور شيتي يأمل في تحقيق رعاية افضل وواسعة الانتشار لمرضى القلب في الهند، ويعتقد انه خلال علم واحد سوف تتمكن شركات التأمينات الصحية الاجنبية من انشاء فروع لها في الهند وخاصة ان معظم الاحزاب السياسة قد قبلت توصيات قدمتها لجنة مراجعة لتخصيص التأمين الطبي. وعندما يتم ذلك فسوف تتمكن عائلات الطبقة الوسطى والاجر المنخفض من تحمل نفقات علاج مرتفع التكلفة.

وكرس الدكتور شيتي جزءا من وقته لاجراء جراحة قلب الاطفال تبرعا منه، معتبرا ذلك مهمة انسانية، وفي مركز بي ام بيرلا تجرى الجراحات على معظم الاطفال مجانا، وذلك لان الدكتور شيتي ادرك ان العائلات الفقيرة مستعدة لانفاق المال على العلاج الطبي لن يكسب رزق العائلة فقط. ويصنف الدكتور شيتي من بين افضل جراحي امراض القلب عند الاطفال في الهند ويستطيع ان يجري بسهولة واضحة جراحة على الرضع حديثي الولادة الذي يقل وزنهم عن ثلاثة كيلوغرامات.

عيوب القلب عند الرضع ليست نادرة فحوالي واحد من اصل الف رضيع مصاب بعيوب خلقية في القلب وبعضها يسبب في حدوث وفيات في غضون اسبوع أو أقل.

ومن بين اكثر العيوب الخلقية الشائعة هي عيوب الحاجز، أي بلغة واضحة (الفتحة في القلب) وهو اختصاص الدكتور شيتي.

ويؤكد بأن جراحة ثقب المفتاح التي حلت فعليا محل الجراحات التقليدية على الاعضاء البشرية مثل المرارة، سوف تعتمد لمعظم حالات امراض القلب. ولكن ذلك سيستغرق بعض الوقت. وخلص الدكتور شيتي الى القول «ان جراحة ثقب المفتاح هي جراحة المستقبل، لأن شق الصدر لمجرد اجراء بعض القطب داخل القلب لم تعد معقولة، ويجب الاستغناء عنها».

د. ديفي شتي، من مركز بيرلا لأبحاث القلب في كالكوتا

الممثلة شارون ستون تريد أن تصبح شاعرة أيضا!



لندن ـ قدس برس قالت الممثلة الامريكية شارون ستون التي اشتهرت من خلال دورها في فيلم «مشاعر اساسية» إنها تستعد للعب دور آخر في مجال الادب والشعر بخاصة. وأضافت في لقاء اجرته معها مجلة (موفي لاين) وينشر في عدد أيلول (سبتمبر) المقبل إنها كتبت قصيدة تتحدث فيها عن مشاعرها المضطربة ورؤيتها للموت، ويبدو ان الدافع وراء كتابة القصيدة هو خوف ستون من ان جهودها لجمع تبرعات لصالح ضحايا «الايدز» غير كافية.

وتقول ستون في مطلع القصيدة «أي بحث متشائم في حكايا لم تقل تظهر رغبات قلوبنا؟». وتضيف «بعض الكلاب المسعورة التي تركت لتعيش على فتات موائد رجال الحرب». بعد ذلك ترجو ستون من قارئها ان يكون «رحيما مع فوضوي يغطي قدمه ولم ينزف من رحلة منعزلة الى الماسادا».

وقبل ان نعرف لماذا يسكن «الحب قلب الوحش» فان ستون تتابع قائلة «القبرة الآن، لغتها لا تعرف الحدود حينما تغني»، وتطلب من قارئها ان «يستمع لحب الاله الذي يهب في الريح التي تهب فوق رقبتك» وتختم ستون قصيدتها «غادر تلك الصخرة، واسمح للنهر ان يأخذك بامان الى المستقبل».

وقد قوبلت قصيدة ستون من الاوساط الادبية بالسخرية، حيث شبهها بعض المعلقين بـ«غازله لاعب كرة القدم الشهير في بريطانيا» حيث اقترح بعض النقاد على ستون ان توجز من جملها وان تحتفظ باشعارها لنفسها.

غير أن الممثلة الامريكية عبرت عن رغبتها في مواصلة نشاطها الادبي مع النشاط الفني، ففي حديث مع مجلة (فانتي فير) نشر مؤخرا سئلت ستون عن الشعراء الايرلنديين الذين تحب ان تقرأ لهم، فقالت انه ديلان توماس.

يذكر ان آخر اعمال ستون الذي بدأت عروضه في لندن فيلم «الرقصة الاخيرة» التي تمثل فيه دور سجينة تنتظر حبل المشنقة، وفي المقابلة التي ستنشر مع القصيدة الشهر المقبل، عبرت ستون عن انها تنوي القاء خطاب امام الكونغرس الامريكي حول الايدز، كما انها تحدثت عن موضوع الايدز في مؤتمر عقدته الامم المتحدة بهذا الشأن.

كما ان ستون قبلت منصبا بحثيا في جمعية «امفار» المختصة بالايدز، وسئلت عن كيفية التوفيق في عملها الفني والمنصب، فقالت ان «المنصب يشعرني بالفخر بانجازاتي الشخصية، ويقدرتي على ان اكون في الخدمة».





نجم الارجنتين غابرييل باتيستوتا «في الوسط» يحتفل بتسديد هدف من ضربة حرة في مرمى باراغواي (رويتر)

سامبراس يتألق في بطولة امريكا للتنس

نيويورك - من لاري فاين:

شق المصنف الاول الامريكي بيت سامبراس طريقه بسهولة الى الدور الرابع في فردي الرجال في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس.

وتغلب سامبراس على الروسي الكسندر فولكوف 6 /3 و6 /4 و6 /2 موجها الى منافسه 18 ضربة ساحقة في لقاء استمر ساعة و29 دقيقة.

وقال سامبراس البالغ من العمر 25 عاما «انه افضل لقاء لعبته حتى الان».

وتغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس /19 عاما/ على المصنف السادس عشر الفرنسي سيدريك بيولين 6 /3 و6 /2 و6 /4.

وتغلب المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الالماني هندريك دريكمان 6 /3 و6 /2 و7 /6 و13 /11

وتغلب الفرنسي جاي فورجيه على الهولندي زينج شالكن 6 /2 و7 /5 و4 /6 و4 /6 و6 /صفر.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على التشيكي بيتر كوردا 6 /2 و6 /4 و6 /3 والبريطاني تيم هنمان على المصنف الثاني عشر الامريكي تود مارتن 6 /2 و7 /6 و6 /4.

وتغلب السويدي ستيفان ادبرج على الهولندي بول هارهويس 6 /4 و7 /6 و6 /1.

وصعد لاعب التنس الامريكي المصنف الثاني مايكل تشانج الى الدور الرابع بفوزه يوم السبت على مواطنه فينس سبادي 6 /4 و5 /7 و2 /6 و7 /5 و6 /3.

كما صعد الاسباني خافيير سانشيز الى نفس الدور بفوزه على الاسترالي جاسون ستولتنبرج 6 /4 و3 /6 و4 /6 و6 /2 و7 /6.

وفي مسابقة فردي السيدات السيدات صعدت المصنفة الثانية مونيكا سيليش الى دور الثمانية بفوزها على الفرنسية ساندرين تستود 7 /5 و6 /صفر.

وتأهلت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى نفس الدور بفوزها على السويدية اسا كارلسون 6 /2 و6 /1.

وخرجت المصنفة الثامنة الامريكية ليندزي دافنبورت من البطولة على ايدي مواطنتها ليندا وايلد بفوز الثانية 6 /2 و3 /6 و6 /صفر.

بطولة ريني لألعاب القوى في ايطاليا:

العداء الجزائري نور الدين مرسلي يفوز في سباق 1500

■ ريتي (ايطاليا) - رويتر: سجل العداء الكيني دانييل كومن رقما قياسيا عالميا في سباق عدو ثلاثة الاف متر للرجال اذ سجل سبع دقائق و20,67 ثانية في بطولة ريتي لالعاب القوى بايطاليا.

وكان الرقم العالمي السابق من نصيب العداء الجزائري نور الدين مرسلي وهو سبع دقائق و25,11 ثانية وسجله في مونت كارلو في الثاني من اب (اغسطس) عام 1994.

ويبلغ الكيني من العمر 20 عاما ولم يتمكن من الاشتراك في دورة اتلانتا الاولمبية.

وجاء الكيني شيم كوروريا في المركز الثاني مسجلا سبع دقائق و43,17 ثانية ثم الايطالي جينارو دي نايولي في المركز الثالث مسجلا سبع دقائق و46,39 ثانية.

وفي سباق 1500 متر احتل مرسلي المركز الاول مسجلا ثلاث دقائق و29,99 ثانية.

وعقب السباق قال مرسلي للصحفيين «كومن شاب واداؤه طيب للغاية ويستحق النتيجة التي سجلها. انني واثق من ان لديه القدرة كي يحقق اشياء اخرى الا انه لايزال امامي اشياء اقولها».

واحرز العداء الجزائري انتصارا جديدا في سباق الميل وذلك في بطولة برلين لالعاب القوى المقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى يوم الجمعة الماضي اذ سجل ثلاث دقائق و49,9 ثانية تلاه فينوستي نيونغابو من بوروندي مسجلا ثلاث دقائق و51,1 ثانية ثم الكيني وليام تانوي مسجلا ثلاث دقائق و51,4 ثانية.

وفي الرابع من آب (اغسطس) الحالي فاز العداء الجزائري البالغ من العمر 26 عاما بالميدالية الذهبية في سباق عدو 1500 متر للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية مسجلا ثلاث دقائق و35,78 ثانية ليحرز اول نصر اولمبي.

وحصل مرسلي على بطولة العالم ثلاث مرات مسجلا ثلاثة ارقام قياسية في سباقات 1500 عام 1995 والميل عام 1993 وثلاثة الاف متر عام 1994.

وافضل رقم سجله مرسلي في 1500 متر هو ثلاث دقائق و37ر27 ثانية عام 1995 وهو رقم قياسي ومرسلي هو افضل عدائي المسافات المتوسطة في العالم بعد سعيد عويطة.

ويقوم عبد الرحمن مرسلي شقيق نور الدين الاكبر على تدريبه.

نور الدين مرسلي

معركة قانونية بين كرويف وناديه الاسباني السابق برشلونة

بداية قوية لبرشلونة في الدوري الاسباني

■ مدريد - رويتر: سجل المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف هدفين في الشوط الثاني من لقاء فريقه مع اوفيدو ليفوز فريقه برشلونة 4 /2 في الاسبوع الاول لمباريات القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم.

سجل ستويتشكوف هدفيه في الدقيقتين 47 و53 وسجل لويس انريك مارتينيز هدفا بضربة رأس في الدقيقة 76 واضاف الرابع قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة امام 23 الف متفرج.

وسجل اولي الفاريز الهدف الاول لاوفيدو في الدقيقة 67 واضاف توني الثاني في الدقيقة 67.

واستهل اتليتيكو مدريد دفاعه عن اللقب بالفوز 2 /صفر بسهولة على سيلتا.

وفاز نادي بيتيس على بيلباو 3 /صفر وديبورتيفو سانتاندر على بلنسية 3 /2.

وتغلب ريال سوسيداد على اشبيلية 1 /صفر وتعادل رايو فاليكانو امام بلد الوليد 1 /2.

ويبدأ نادي برشلونة الاسباني ومدربه السابق يوهان كرويف معركة قانونية امس الاثنين ربما طال امدها بشأن مدى قانونية عزل المدرب الهولندي.

ويطالب محامو كرويف بمبلغ 100 مليون بيزيتا (800 الف دولار) من النادي الاسباني فيما يقول النادي ان المدرب الذي عزل في ايار (مايو) الماضي «اقترف اخطاء مهنية جسيمة».

وطلب كرويف من محاميه اتخاذ الاجراءات القانونية بشأن تصريحات ادلى بها غوزيب لويس نونيز رئيس النادي.

وخلال فترة توليه مسؤولية تدريب النادي التي استمرت ثماني سنوات افلح كرويف في الفوز لنادي برشلونة بأربع بطولات للدوري على التوالي وبطولتين في كأس اوروبا للاندية.

ويتهم نونيز كرويف «ببيع نفسه» لجماعات تسعى الى السيطرة على النادي وذلك في مؤتمر صحافي عقد قبل عزله بيوم.

وقال اطباء ان فرانكو باريزي كابتن نادي ميلانو الايطالي سيغيب عن لقاءات ناديه شهرا بعد اصابته بالتواء في الكاحل الايسر في لقاء مع نادي ايمبولي.

وفاز ميلانو على ايمبولي 2 /صفر في الدور الثاني لبطولة كأس ايطاليا لكرة القدم وسجل الهدفين ماركو سيموني في الدقيقتين السابعة و41 امام 23 الف متفرج.

ومني المدافع الدولي باريزي بهذه الاصابة في الدقيقة 28 ليتخلف بذلك عن بداية مباريات القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم في الاسبوع المقبل.

وقال مدرب ميلانو الجديد اوسكار تاباريز وهو من اوروغواي «سنفتقد رجلا مهما في الدفاع».

وكان ميلانو تعادل 1 /1 مع ايمبولي في مباراة الذهاب.

وفي لقاء آخر بنفس الدور فاز فيورونا على باري 3 /صفر امام سبعة آلاف متفرج.

خروج كولونيا من بطولة كأس المانيا

ومني نادي كولونيا الذي يلعب في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم بثاني انتكاسة خلال يومين عندما تمكن نادي زفيكاو الذي يلعب في القسم الثاني من اخراجه من بطولة كاس المانيا لكرة القدم.

وتغلب زفيكاو 3 /1 على كولونيا في الوقت الاضافي بعد تعادل الفريقين 1 /1 في الوقت الاصلي.

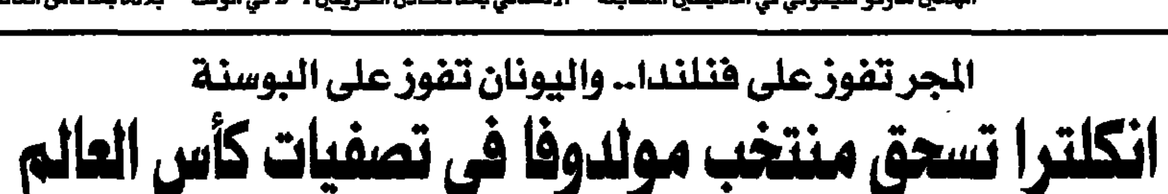
وقبل هذه الهزيمة بيوم قال نادي كولونيا الالماني ان نادي ريال مدريد الذي يلعب في القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم تعاقد مع حارس مرمى منتخب المانيا السابق بودو ايلغنر من النادي مقابل اكثر من اربعة ملايين مارك (2,70 مليون دولار)0

وانتقل ايلغنر الى ريال مدريد قبل دقائق من انقضاء اجل موسم الانتقالات وسط حيرة من مدرب كولونيا بيتر نويرورر.

وقال نويرورر «تلقيت مكالمة في منتصف الليل من اسبانيا تقول ان الاتفاق تم فيما كنت اتصور انه مزاح. ولم اصدق ذلك حتى اتصل بي بودو ليبلغني بذلك».

وينقضي اجل تعاقد ايلغنر مع كولونيا في منتصف العام المقبل الا ان رئيس النادي كلاوس هارتمان قال ان الاتفاق يتضمن بندا يقضي بان يتعاقد اللاعب مع اي ناد في الخارج شريطة ان تتجاوز قيمة العقد اربعة ملايين مارك. ومدة عقد ايلجنر مع ريال مدريد ثلاث سنوات.

ولعب ايلجنر 54 مباراة دولية وترك منتخب بلاده بعد كاس العالم عام 01994



المجر تفوز على فنلندا.. واليونان تفوز على البوسنة

انكلترا تسحق منتخب مولدوفا في تصفيات كأس العالم

■ تشيزناو - رويتر: استهل منتخب انكلترا لكرة القدم اولى مبارياته في تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لبطولة كأس العالم لكرة القدم بالفوز على مولدوفا 3 / صفر.

سجل الهدف الاول لانكلترا نيك بارمبي في الدقيقة 24 تلاه بول غاسكوين في الدقيقة 25 والان شيرر اغلى لاعب في العالم في الدقيقة 61 امام نحو عشرة الاف متفرج. وانتقل شيرر من بلاكبيرن الى نيوكاسل في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم مقابل 15 مليون جنيه استرليني (23,4 مليون دولار)0

وهذه أول مباراة يلعبها منتخب انكلترا تحت قيادة مديره الجديد جلين هودل. كانت انكلترا صعدت الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) الماضي تحت قيادة المدرب السابق تيري فينابلز0

واهدرت مولدوفا هدفا من ضربة جزاء قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وخطا منتخب الاكوادور لكرة القدم خطوة جديدة وهو يشق الطريق للصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم لاول مرة بفوزه 1 / صفر على فنزويلا في اطار تصفيات منطقة امريكا الجنوبية.

سجل اليكس اجيناجا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الرابعة امام 45 الف متفرج.

وهذا هو الفوز الثالث للاكوادور في اربع مباريات الا ان الجمهور قابل النتيجة بعدم الاستحسان.

والاكوادور وفنزويلا هما الدولتان الوحيدتان في امريكا الجنوبية اللتان لم تتأهلا قط الى نهائيات كأس العالم من قبل.

وفي بودابست سجل فيرينك اوروز هدفا ليفوز منتخب المجر على منتخب فنلندا 1 /صفر امس الاحد في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة لبطولة كاس العالم لكرة القدم. وفي اول مباراة في التصفيات لفريق المجر سجل اوروز هدفه بعد حالة من الفوضى عمت خط دفاع الخصم لينفرد بالرمى مسجلا هدفه امام عشرة الاف متفرج.

ويغيب عن منتخب المجر اربعة من ابرز لاعبيه للاصابة وسيطر لاعبو الفريق على مجرى اللقاء في شوطه الاول الا ان مستوى الاداء هبط في الشوط الثاني.

وتتصدر النرويج المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط ثم اذربيجان بنفس الرصيد والمجر في المركز الثالث بنفس الرصيد وفنلندا بالمركز الرابع ثم سويسرا في المركز الخامس والاخير بالمجموعة.

ويتقابل فريقا فنلندا وسويسرا في السادس من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفي اثينا فاز منتخب اليونان على البوسنة 3 /صفر في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الاولى لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

سجل اهداف المنتخب اليوناني مارتينوس اوزونيدس في الدقيقة 42 وستراتوس ابوستولاكيس في الدقيقة 77 وديمس نيكوليدس في الدقيقة 83 امام سبعة الاف متفرج.

وفي موسكو فاز منتخب روسيا على قبرص 4 /صفر امس الاحد في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

سجل اهداف المنتخب الروسي يوري نيكيفوروف في الدقيقتين السابعة والدقيقة الخمسين وايغور كوليفانوف في الدقيقة 34 وفلاديمير بيسخاستنيخ في الدقيقة 82.

وتتصدر روسيا المجموعة الخامسة برصيد ثلاث نقاط ثم اسرائيل بنفس الرصيد وبلغاريا في المركز الثالث وقبرص في المركز الرابع ثم لوكسمبورغ في المركز الخامس.

ويتقابل فريقا لوكسمبورغ وبلغاريا في الثامن من الشهر الجاري.



نجم الكرة الانكليزي بول جاسكوين «في الوسط» يتصدى للكرة محاطا بدفاع مولدوفيا (رويتر)

النادي المكناسي يتصدر الدوري المغربي

الأولمبي الباجي على قمة الدوري التونسي

■ تونس - رويتر: تصدر الاولمبي الباجي قمة القسم الاول للدوري التونسي لكرة القدم بفوزه على نادي ملعب سوسة 4 /1 0

بذلك يتربع الباجي على قمة القائمة برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة ويقبع ملعب سوسة في الترتيب الرابع عشر والاخير بدون نقاط.

واحتل النجم الرياضي الساحلي بسوسة المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة بفوزه 3 /صفر على الكاف الذي يحتل المركز الثالث عشر دون رصيد من النقاط.

وجاء الترجي الرياضي في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط بفوزه 3 /1 على الاولمبي للنقل الذي يحتل المركز العاشر دون نقاط.

واحتل الشباب القيرواني المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط بفوزه 3 /1 على محيط قرقنة الذي يحتل المركز الثاني عشر بدون نقاط.

واحتل الملعب التونسي المركز الخامس برصيد ثلاث نقاط والنادي الافريقي في المركز السادس برصيد ثلاث نقاط بفوزه 1 /صفر على النادي البنزرتي. واحتل النادي الصفاقسي المركز السابع برصيد نقطة واحدة بتعادله السلبي مع مستقبل المرسى الذي يحتل المركز الثامن برصيد نقطة واحدة.

وتصدر النادي المكناسي القسم الاول للدوري المغربي لكرة القدم بفوزه على الدفاع الجديدي 1 /صفر.

بذلك يصل رصيد النادي المكناسي الى ست نقاط من مباراتين ويحتل الجديدة المركز الثامن برصيد ثلاث نقاط.

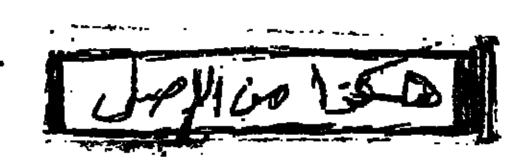
واحتل الرجاء البيضاوي المركز الثاني برصيد اربع نقاط بتعادله 2 /2 مع مولودية الوجدة الذي يحتل المركز الثالث عشر برصيد نقطة واحدة.

واحتل الوداد البيضاوي المركز الثالث برصيد اربع نقاط بتعادله 1 /1 مع الوداد الفاسي الذي يليه في الترتيب بنفس الرصيد من النقاط.

واحتل القوات المساعدة المركز الخامس برصيد اربع نقاط بفوزه على اولمبيك خريبكة الذي يحتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط.

واحتل النهضة السطاتية المركز السادس برصيد اربع نقاط.

وتعادل سيدي قاسم مع حسنية اغادير 1 /1 0



الاصلاحات الاقتصادية وامكانية عقد صفقات رابحة تعزز اهتمام المستثمرين الاجانب بالبورصة المصرية

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

فتحت الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة المصرية وفرصة عقد صفقات مربحة شهية المستثمرين الدوليين لدخول سوق الاوراق المالية الوليدة في مصر التي يقولون انها ستجتذب الاضواء في المنطقة.

وتقول شركات الاوراق المالية ان الوضع السياسي المستقر نسبيا والتزام الحكومة الواضح بالتخصيص زادا من جاذبية الاسهم المصرية في الوقت الذي عزز ادراجها الوشيك في المؤشر الاستثماري المجمع للمؤسسات المالية الدولية من جانبيتها.

وقال البرت مونجيان رئيس ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في شركة جيمس كابل التابعة لمؤسسة (اتش اس بي سي) ومقرها لندن «اذكر لي سببا واحدا كي لا استثمر في مصر».

واضاف «مقارنة باسواق ناشئة اخرى فان مصر حقا من ارخص الاسواق في العالم كما ان البلد مستقر سياسيا في منطقة تتسم بالتقلب. علاوة على ان البورصة قوية والدولة حريصة على اعادة مصر الى الساحة العالمية».

وادت ثقة المؤسسة في السوق المصرية الى قيامها بتأسيس اول صندوق لتداول الاوراق المالية المصرية وهو صندوق كونكورد فاند الذي يجري تداول اوراقه في لندن.

وضاعفت شركتا (اس بي سي) و(اربرغ ولازارد فرير كابيتال ماركتس) من جهودهما منذ ذلك الحين حيث جمعتا حتى الان 74 مليون دولار لصندوق ايجيبت تراست الذي تقولان انه اكبر صندوق للاوراق المالية في السوق.

وبعد سنوات من تدشين مصر للاصلاحات الاقتصادية الزمت الدولة نفسها بقيادة حكومة عمرها ثمانية اشهر بالاسراع ببرنامج التخصيص وهو اساس برنامج الاصلاحات الذي يدعمه صندوق النقد الدولي.

وتخلصت الحكومة حتى الان من حصص اغلبية في عشر شركات تقريبا علاوة على بيع حصص اقلية في شركات كثيرة اخرى. ومن المقرر بدء موجة بيع اخرى هذا الشهر.

وقال تجار ان قلة القيود على الاستثمار الاجنبي والعملة المستقرة عند نحو 3,4 جنيه مقابل الدولار الامريكي لقرابة ثلاث سنوات والغاء ضريبتين خاصتين بالاوراق المالية ادت ايضا الى اجتذاب المستثمرين.

وقالت دينا خياط مديرة صندوق لازار فرير «تفيد جميع وجهات النظر انها (السوق المصرية) متماسكة وان الاقتصاد داعم جدا لها وان برنامج التخصيص انتعش علاوة على ان قيمة الاسهم ممتازة». وارتفعت الاسهم في بورصة القاهرة 15 في المئة في تموز (يوليو) في تداول مزدهر. وادت موجة من عمليات التخصيص في اوائل آب (اغسطس) الى تحول اهتمام المستثمرين عن التعامل مما اضعف البورصة، غير ان اسعار الاسهم صعدت منذ ذلك الحين الى اعلى مستوياتها في 18 شهرا. وقال توم تشادويك محلل اسواق الشرق الاوسط لدى ميريل لينش التي اشتركت في مؤتمر حزيران (يونيو) حول الاستثمار في مصر ان «السوق المصرية جذابة بالتأكيد وندرسها بعناية».

واضاف تشادويك المقيم في لندن «لا يحضر الينا عملاء كثيرون حاليا، يقولون لنا لماذا لا نتعامل في اسهم مصر غير اننا نستعد لحدوث ذلك ولن يمر وقت طويل حتى يصبح لنا نوع من الاستثمار في السوق المصرية خاصة بعد ان حصلت على ارتباط دولي».

وقال متعاملون ان تشكيلة الشركات التي يجري تداول اسهمها في بورصة القاهرة مقارنة مع التشكيلة الاقل تنوعا في اسواق المنطقة الرئيسية الاخرى في الاردن والمغرب علاوة على حجم الاقتصاد المصري من بين عوامل جذب المستثمرين الى السوق.

وقال تشادويك ان «اقتصاد مصر له ركائزه وهو واحد من اكبر الاقتصادات في المنطقة علاوة على ان تغير موقف الحكومة ازاء تحريره امر مشجع».

وتتوقع الحكومة نمو الاقتصاد بمعدل 5,7 في المئة في العام المالي الحالي الذي بدأ اول تموز (يوليو) مقارنة مع نموه بنسبة 4,9 في المئة في العام المالي الماضي. وادت جهود مصر الاصلاحية الى حصولها على موافقة صندوق النقد الدولي المطلوبة كي يلغي نادي باريس للدول الدائنة الشريحة الاخيرة البالغة اربعة مليارات دولار من ديون مصر الخارجية التي تقرر الغاؤها. وينتظر ان يصدق صندوق النقد والحكومة قريبا على اتفاق اخر.

وقال محمد حسني نائب رئيس شركة (تريبل ايه سيكيورتيز) المصرية للاوراق المالية «نتلقى يوميا تقريبا اتصالات من مستثمرين اجانب يسألوننا عن السوق وهو امر جديد علينا وقد اشترت 100 مؤسسة مالية اجنبية تقريبا باسلوب او بآخر اسهما في السوق».

واضاف قائلا «بدأت العجلة تدور اخيرا. ونتمنى ان تواصل الحكومة اتجاهها وألا تفسد الامر هذه المرة».

(الدولار الامريكي يعادل 3,4 جنيه مصري)

تتجاوز ملياري دولار وبعضها يعود لعام 1993

العربية السعودية تبدأ تسديد متأخرات ديونها لموردي الأدوية

دبي ـ من ديانا عبد الله:

قالت مصادر في صناعة الدواء ومصرفيون امس الاثنين ان المملكة العربية السعودية، وهي من اكثر الدول استهلاكا للادوية في الشرق الاوسط بدأت دفع جزء من المتأخرات عليها لموردين دوليين والتي تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وقالت المصادر ان الدفع لشركات موردة معظمها اوروبية وامريكية بدأ في الاسبوع الاخير من آب (اغسطس).

وقال مصدر في شركة دولية من مكتبه في السعودية «نشعر بالتفاؤل... بدأت عملية السداد ببطء ولكن بحسم».

وكان عدد من الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى تحث الحكومة السعودية ووزارتي الصحة والمالية على تسوية المتأخرات التي يرجع بعضها الى عام 1993 وقالت مصادر في صناعة الادوية ان المتأخرات تقترب من مليار دولار.

لكن كيفين تاكر كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك السعودي الامريكي قال ان توقعاته الاقتصادية لاجمالي متأخرات شهر ايلول (سبتمبر) لموردي الادوية والمتعاقدين تتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

وقال ان مجلس الوزراء السعودي قرر في الاونة الاخيرة «ان يدفع مبلغا يتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات من المبالغ المستحقة لموردين ومتعاقدين في مجال الادوية بسعر 20 في المئة سنويا على مدى خمس سنوات نقدا وبدون سندات اذنية».

واكد المسؤول ان المستحقات لكبار الموردين ستدفع على مدى خمس سنوات ولكن لم يتضح متى يبدأ الدفع.

ويقول خبراء ان المملكة العربية السعودية من اكبر مستهلكي منتجات الادوية في الشرق الاوسط وان حجم السوق يقدر باكثر من ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار) سنويا يأتي أقل من 15 في المئة منه من السوق المحلي.

ويشجع مسؤولون سعوديون الاستثمار الخاص في هذه الصناعة لتعويض التكلفة الهائلة لاستيراد الادوية. وللسعودية مشروعان على الاقل لانتاج الادوية وتوجد خطة لتنفيذ خمسة مشروعات اخرى خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت مصادر في هذه الصناعة ومصرفيون ان الحكومة ملتزمة بمدفوعات عقود 1996 في الوقت المحدد.

وقالت وكالة الانباء السعودية امس الاحد ان وزير الصحة اسامة بن عبد المجيد الشبكشي وقع 156 اتفاقا قيمتها 666 مليون ريال لاستيراد المنتجات الصيدلية.

وقالت مصادر في هذه الصناعة ان هذا المبلغ يشكل مدفوعات منتجات الادوية التي تورد بمقتضى عقود في عام 1996 وقال احد المصادر «لاول مرة منذ سنوات يتم الدفع في الوقت المحدد».

وفي عام 1995 بدأت الرياض تصدر سندات خاصة لسداد جزء من خمسة مليارات دولار مستحقة لاصحاب العقود واصدرت ايضا شهادات خاصة للمزارعين قدرت بنحو تسعة مليارات ريال.

وقال تاكر في دراسته ان وزارة المالية سددت ما يصل الى ستة مليار دولار من المتأخرات نقدا وفي صورة سندات وشهادات دفع خاصة منذ مارس اذار عام 1995 للمتعاقدين والمزارعين.

وتجمعت هذه الديون منذ اوائل التسعينات نتيجة لديون حرب الخليج الهائلة وانخفاض اسعار النفط العالمية.

(الدولار يساوي 3,75 ريال)

البحرين تنفق 2,4 مليار دولار على مشروعات انمائية

■ المنامة ـ رويتر: قال وزير بحريني امس الاثنين ان البحرين ستنفق حوالي 900 مليون دينار (2,39 مليار دولار) على مشاريع تنموية ضمن خطة طموحة للنهوض بالاقتصاد الوطني.

وابلغ وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع رويتر ان الخطط تتضمن انشاء محطة للكهرباء والماء في مدينة الحد بتكلفة تبلغ حوالي 600 مليون دولار لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة.

واضاف ان صناديق استثمارية عربية ستمول كذلك بناء ميناء في المنطقة الصناعية بالحد وبناء جسر يربط المدينة بميناء سلمان وهو الميناء الرئيسي في البحرين.

وقال المطوع «مساهمة الصناديق العربية دليل على ثقة هذه الصناديق في اقتصاد البحرين» ولكنه لم يذكر اسماء اي من هذه الصناديق.

ووافقت اربعة صناديق استثمارية في الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة على اقراض البحرين اكثر من 26 مليون دينار لتوسيع شبكة توزيع الكهرباء.

وقال المطوع ان البحرين تقوم بدراسة شاملة لوضع السياحة فيها وانها كونت لجنة من المختصين في وزارات الاعلام والمالية والتجارة والبلدية لتقييم الدراسة التي على ضوئها سيتم اقامة المشاريع لزيادة النمو الاقتصادي وايجاد فرص عمل للمواطنين.

سكودا تطرح سيارة جديدة انتجت باشراف فولكس فاغن



■ براغ ـ رويتر: طرحت شركة سكودا التابعة لشركة فولكس فاغن في جمهورية التشيك السيارة الجديدة «اوكتافيا» بحفل جرى الاحد في الحي القديم بالعاصمة براغ. وقام رئيس الوزراء فاسلاف كلاوس برش السيارة الجديدة بالشامبانيا.

وقال مسؤولون بالشركة ان السيارة وهي ذات محركة سعة 1600 سنتيمتر مكعب ستظهر في معرض باريس الدولي للسيارات الشهر القادم وتسلم للموزعين التشيك في تشرين الثاني (نوفمبر) ثم تباع في اسواق اوروبا وخارجها. ويبلغ طول السيارة الجديدة 4,51 متر وعرضها 1,73 متر وارتفاعها 1,43 متر.

وتنوي سكودا انتاج خمسة الاف سيارة اوكتافيا قبل نهاية العام الحالي وما بين 70 و80 الف سيارة منها عام 1997.

وكانت فولكس فاجن بعد ان اشترت 70 في المئة من سكودا بمقتضى خطة التخصيص التي انتهجتها الحكومة عام 1992 قد طرحت موديل فيليشيا في اواخر عام 1994 وحقق مبيعات كبيرة.

وتنوي سكودا صنع 251 الف سيارة اجمالا بما فيها اوكتافيا في العام الحالي بعد ان انتجت 28279 سيارة فيليشيا عام 1995.

دراسات أولية تشير الى وجود مكامن نفطية ضخمة

سورية تشيد بالتعاون الدولي للبحث عن الثروات الطبيعية

دمشق ـ من عصام حمزة:

اشاد وزير النفط والثروة المعدنية السوري محمد ماهر جمال بالتعاون الذي تم بين سورية وعدد من الدول العربية والاوروبية في اطار مشروع اليونسكو للمطابقة الجيولوجية قائلا ان ذلك سيساهم في اغناء عمليات البحث عن الثروات الطبيعية سواء كانت نفطية ام مائية.

واعرب الوزير السوري في افتتاح ندوة اللقاء الختامي لمشروع المطابقة الجيولوجية التابع لليونسكو الذي استمر خمس سنوات عن امله في قيام تعاون مستقبلي بين سورية وهذه الدول في المجال الجيولوجي ومجالات اخرى.

وتشرف ادارة علوم الارض باليونسكو على مشروع المطابقة الجيولوجية للاحواض الرسوبية لهوامش بحر التيتس القديم الذي يشمل الاراضي السورية واراضي شمال دول شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية وامتدادا حتى الهند والى الدول الاوروبية كلها.

ويشارك في ندوة دمشق بالاضافة الى علماء وباحثي سورية علماء من ثلاث دول عربية هي مصر والمغرب والجزائر وعدد من العلماء من فرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا وكندا وروسيا واوكرانيا وبلغاريا ورومانيا.

ويهدف المشروع الى تبادل المعلومات المتوفرة في كل دولة عن بنيتها الجيولوجية عن طريق مطابقتها مع البنى المشابهة في دول اخرى مما يعني انها تحتوي على نفس المكامن والثروات الباطنية.

وقال جمال «ان لقاءكم هذا الذي ينعقد تحت شعار تعزيز البحث العلمي التطبيقي في علوم الارض وربطه بالابحاث الجيولوجية ذات الطابع الدولي يمثل ثمرة تعاون نعتز به بين اللجنة الوطنية السورية للمطابقة الجيولوجية وادارة المشروع».

ومضى يقول «ولئن كان لقاؤكم العلمي هذا هو الاول الذي يتم في بلدنا كلقاء من لقاءات مشاريع البرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية الذي تشرف عليه منظمة اليونسكو. فاننا نأمل ان يكون باكورة نشاط مستقبلي فعال في هذا المجال وفي مجالات علمية اخرى وبما يحقق لنا في سورية مهمة اساسية في تطوير علمنا والارتقاء به الى المستوى الاقليمي والدولي».

وتشير الدراسات المقدمة للندوة انه يوجد احتياطي كموني كبير للنفط في سورية في 831 تركيبا جيولوجيا يتجاوز ضعف الاحتياطي المكتشف الان الا ان تأكيد هذا الاحتياطي يحتاج الى دراسات واعمال تفصيلية لرفع موثوقية المعلومات وجاهزية التراكيب مع تكلفة اقتصادية عالية جدا وسنوات طويلة من العمل الشاق.

وتقول الدراسات ان استكشاف الخزانات الهيدروكربونية في رسوبيات الحقبة الاولى الجيولوجية لا زال في مراحله الاولية ويجب التركيز على الحفر العميق في السنوات القادمة.

ويذكر ان التركيبات الجيولوجية السورية تحتوي العديد من الثروات المعدنية واللامعدنية اهمها النفط والغاز والفوسفات.

ويبلغ انتاج النفط حاليا حوالي 600 الف برميل يوميا بينما يتجاوز انتاج الفوسفات 2,2 مليون طن فوسفات مركز سنويا.

على صعيد آخر اعلنت شركة كابيتال ترست والهيئة العربية للاستثمار او الانماء الزراعي انهما حصلتا على موافقة المجلس الاعلى السوري للاستثمار على اقامة مشروع لتصنيع معدات الري المتطورة وذلك بناءا على احكام قانون الاستثمار رقم 10 الصادر 1991. يهدف المشروع الى اقامة مجمع صناعي لانتاج معدات الري المتطورة بالجودة والمواصفات العالمية المطلوبة وبتكلفة اقل من المعدات المستوردة وذلك بغرض تطوير القطاع الزراعي السوري للمساهمة في توفير الامن الغذائي للقطر السوري والاقطار العربية الاخرى.

ويشجع المشروع على ترشيد استهلاك المياه عن طريق التحول من اساليب الري التقليدية بالغمر الى الري بالرش والتنقيط، كما يساعد على تحقيق استغلال امثل للعمالة المتوفرة وعلى رفع دخل المزارعين وتوفير العملات الصعبة بتصدير جزء من انتاج المشروع الى بعض الاقطار العربية والاقطار الاخرى.

سيقام المشروع في محافظة ريف دمشق، ويتكون اساسا من مجمع لتصنيع معدات الري المتطورة وملحقاته بالاضافة الى بعض المباني والمنشآت والخدمات الاخرى الضرورية للعملية الانتاجية.

ويستغرق تنفيذ المشروع عاما ونصف العام ويبلغ مجموع التكاليف الاستثمارية التقديرية الثابتة 270 مليو نليرة سورية اي ما يعادل 6,5 مليون دولار امريكي. وسيتم تمويل 70 % من المشروع من خلال رأس المال التأسيسي و 30 % من خلال قروض.

الأونروا تطلب من الجامعة العربية التدخل لحل أزمتها المالية

■ القاهرة ـ ا ف ب: طلب بيتر هانسن، المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، امس الاثنين من الجامعة العربية التدخل لدى الدول العربية للمساهمة في حل الازمة المالية التي تعاني منها المنظمة الدولية.

واكد مصدر مأذون له في الجامعة ان هانسن طلب من الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد الذي اجتمع اليه امس «التدخل شخصيا لدى الدول العربية كي تساهم في حل الازمة المالية للمنظمة حتى لا تضطر الى وقف نشاطاتها».

واكد هانسن من جانبه للصحافيين انه سلم عبد المجيد «مذكرة رسمية حول العجز المالي المتراكم للاونروا الذي يبلغ 50 مليون دولار» وطلب منه عرضه على اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة في 14 من الشهر الجاري.

وكان مسؤول الاعلام في وكالة الاونروا، ساندرو توتسي، اكد في ايار (مايو) الماضي ان ميزانية المنظمة للعام 96ـ1997 زادت بمعدل 16 مليون دولار. وكانت ميزانية الاونروا للعام 95ـ1996 بلغت 320 مليون دولار، وبلغ العجز حينها 8 ملايين دولار.

وحذر هانسن من «الانعكاسات السلبية للازمة المالية على اداء المنظمة والخدمات التي تقدمها للاجئين داخل وخارج الاراضي الفلسطينية». وقال ان «تدهور الاوضاع الاجتماعية للاجئين يهدد بخلق مناخ من اليأس قابل للانفجار».

ومن جانبه، اكد الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الفلسطينية سعيد كمال على «ضرورة استمرار الوكالة في اداء خدماتها كاملة في مناطق عملها في الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وسورية ولبنان حتى يتم ايجاد حل دائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين».

واكد كمال ان اسرائيل «تسعى في الخفاء والعلن الى اغلاق وانهاء عمل الوكالة وتحاول ايهام المجتمع الدولي ان مهمة الوكالة لم يعد لها مبرر في ضوء مفاوضات السلام حتى تحول القضية من قضية لاجئين الى قضية نازحين يجب توطينهم في اي مكان يتواجدون فيه».

واكد كمال ان الجامعة ستجري اتصالات مع الدول العربية والاوروبية قبل اجتماع الدول المانحة للوكالة في عمان في 23 ايلول (سبتمبر).

وتقدم وكالة الاونروا التي تأسست في العام 1949 العون لثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني في الاردن وسورية ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية. وتفيد احصاءات الوكالة ان الاردن وحده يضم 1,3 مليون لاجئ.

رئيس كوريا الجنوبية يبدأ جولة ترويجية لتعزيز الصادرات الى دول امريكا اللاتينية

■ سيول ـ رويتر: غادر رئيس كوريا الجنوبية كيم يانج سام سيول امس الاثنين للقيام بجولة في امريكا اللاتينية لفتح افاق جديدة في منطقة اهملتها شركات بلاده الى حد كبير حتى الان.

ويبدأ كيم جولته بزيارة غواتيمالا ثم يتوجه الى تشيلي ثم يزور الارجنتين فالبرازيل ويختتم جولته بزيارة بيرو.

وسيكون كيم اول رئيس كوري جنوبي يزور المنطقة التي تحقق معدلات نمو لا يتجاوزها سوى النمو في منطقة شرق اسيا بالدول المعروفة باسم «النمور الاسيوية».

ووصف الاعلام الكوري الجولة التي تستغرق 12 يوما برحلة «دبلوماسية البيع» لانها تهدف الى وضع الاساس لغزو تجاري للشركات الكورية الجنوبية التي تجاهلت المنطقة حتى الان لصالح اوروبا واسيا والشرق الاوسط.

وقال خوسيه ايزاجيير الملحق التجاري في سفارة بيرو في سيول «من الاهمية بمكان ان يحصل رجال الاعمال الكوريون على الضوء الاخضر من الحكومة اذ انهم يحذون حذو ما تحاول الحكومة تنفيذه».

واضاف ان «التركيز حاليا سيكون على امريكا الجنوبية ونأمل الاستفادة بشكل كامل من ذلك».

ويرافق كيم في جولته 42 من كبار رجال الاعمال منهم جونج هيون رئيس مجموعة سونكيونج العملاقة الذي يرأس ايضا اتحاد الصناعات الكورية.

وتأتي جولة كيم بعد جولة مماثلة قام بها الشهر الماضي رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو والتي شملت كل من المكسيك وتشيلي والبرازيل وبيرو وكوستاريكا.

وتتنافس اليابان وكوريا الجنوبية في نفس اسواق التصدير ويلاحق رجال اعمال البلدين بعضهم البعض حول العالم بحثا عن مراكز انتاج رخيصة.

دعاة حماية البيئة يطالبون بفرض ضرائب وقود على شركات الطيران المدني لدفعها لتقليص انبعاثات الغازات

■ لندن ـ رويتر: يخشى ان يتحول السفر بالطائرات الى بذخ لا يستطيعه سوى الاغنياء اذا نجحت خطط بيئيين لحماية السماء من التلوث.

يقول ناطقو اللوبي الاخضر من المدافعين عن البيئة ان الطائرات تشكل تهديدا خطيرا للجو وان معدل التلوث الذي تسببه يتزايد ويطالبون بفرض قيود على هذه الصناعة ويعتقدون ان انجع وسيلة لتحقيق هذا انهاء اعفاء الوقود الذي تزود به طائرات الخطوط الدولية من الضريبة.

وقالت شبكة حماية المناخ في اجتماع للجنة مختصة بارتفاع درجة حرارة سطح الارض تابعة للامم المتحدة «بافتراض ان صناعة السفر بالجو احدى البلاد فانها ستحتل المركز الثامن من حيث انبعاث الغازات الى الجو اي ما يعادل دولة كبيرة في الاتحاد الاوروبي ذات نسبة نمو اقتصادي كالذي لاحدى دول النمور الاسيوية».

واضافت الشبكة تقول انه يجب انهاء الاعفاء الضريبي الخاص بوقود الرحلات الجوية العالمية الذي نصت عليه معاهدة شيكاجو للطيران المدني عام 1944.

ولكن صناعة الطائرات، التي يلتقي عمالقتها على امتداد الاسبوع الحالي في المعرض الدولي للطائرات في فارنبره بجنوب انكلترا حيث يعقد مرة كل عامين لن تقبل اي اقتراح مثل هذا. وتصر هذه الصناعة انها ليست ملوثا رئيسيا للجو بالمقارنة مع السيارات والشاحنات ومحطات توليد الكهرباء.

ويقول خبراء ان اية زيادة في الضرائب لن يحد من السفر بالجو. كما ان الضرائب قد تزيد من نفقات السفر جوا بالنسبة للمسافرين العاديين ويحد من صناعة النقل الجوي وتحقق دخلا كبيرا للحكومات وتدمر كفاءة شركات الطيران العالمية في الحد من تلوث الجو. ولكن هذه الاحتمالات لا تفت في عضد اللوبي الاخضر. فقد قالت اني بتسونك للاستشارة الدولية لصندوق حماية البيئة وهو جماعة ضغط امريكية مقرها واشنطن «سيتم فرض ضريبة على وقود الطائرات او شيء من هذا القبيل وعلى الصناعة ان تتخذ الخطوات اللازمة. اننا نوجه اشارات تحذير الى صناع الطائرات وشركات الطيران للتنبه الى زيادة سخونة الارض وانبعاث الغازات من الطائرات».

وترى بتسونك انه برغم زيادة كفاءة شركات الطيران في التقليل من عادم الطائرات الا انه سيستمر في الارتفاع نتيجة للاقبال على السفر جوا. واضافت تقول انه يجب الاسراع في مواجهة زيادة التلوث الذي تسببه الطائرات لانه من المتوقع ان يزيد معدل العادم الحالي من حوالي ثلاثة في المئة الى عشرة في المئة.

ولكن بيل هير مدير ادارة الاحوال الجوية بمنظمة السلام الاخضر الدولية في امستردام ينظر الى المشكلة من زاوية اقل حدة ويقول «تبلغ نسبة النمو في صناعة الطيران نحو سبعة في المئة سنويا بينما نسبة الزيادة في تلوث الجو بالغازات بين اثنين او ثلاثة في المئة. ولكن نظرا للارتفاع في طبقات الجو فان تأثيرها قد يصل الى سبعة او ثمانية في المئة».

ويقول هير ان افضل حل هو احتساب الغازات المنبعثة من طائرات دولة ما الى قائمتها الرسمية للتلوث ثم ادخالها ضمن الملوثات التي تخضع لضريبة الكربون المحلية.

ولكن المجلس العالمي للطاقة وهو هيئة مستقلة ينتقد دعاوي الخضر والبيئيين ويقول انهم اخطأوا الهدف. وقال مايكل جيفرسون نائب السكرتير العام للمجلس «انهم اساؤوا توجيه مقترحاتهم. يجب اولا الانهاء التدريجي لدعم الطاقة. وبعد ذلك مواجهة عدم الكفاءة (في التقليل من التلوث) والفاقد».

واستطرد قائلا ان النمو الحقيقي في صناعة السفر بالطائرات انخفض من 13 في المئة في الستينات الى نحو تسعة في المئة في السبعينات ثم الى اقل من ستة في المئة منذ ذلك الوقت.

ويعتقد جيفرسون ان فرض ضريبة على وقود الطائرات سيضر الفقراء وصناعة نقل البضائع جوا التي تحقق نموا يبلغ 12 في المئة سنويا منذ الستينات.

ارتفاع موجودات البنك المركزي الأردني

■ عمان ـ ق ن ا: افادت النشرة الشهرية للبنك المركزي الاردني ان موجودات البنك بلغت 3,41 مليار دينار اردني في نهاية تموز (يوليو) الماضي بارتفاع نسبته 9 % عما كان عليه خلال نفس الشهر من عام 1995.

وذكرت النشرة ان الموجودات بالعملة الاجنبية بلغت 2,15 مليار دينار اردني اي ما نسبته 63,16 في المئة من اجمالي الموجودات.

ليبيا تثبت أسعار النفط لتعاقدات أيلول

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال مسؤول في شركة البترول الوطنية ان ليبيا ابلغت زبائن التعاقدات امس الاثنين بانها ثبتت اسعار تعاقدات النفط الخام لايلول (سبتمبر) على مستويات الشهر الماضي.

واستقر بذلك سعر خام السدر والذي يمثل معظم صادرات ليبيا من النفط الخام عند مستوى يقل 15 سنتا للبرميل عن سعر مزيج برنت الفوري.

وقال المسؤول ان تثبيت الاسعار يأخذ في الاعتبار احوال السوق الحالية بالنسبة للنفط الخام الليبي والدرجات المماثلة في منطقة البحر المتوسط.

ارتفاع ارباح شركة أبوقير المصرية للأسمدة

■ القاهرة ـ رويتر: ذكرت مصادر مقربة من شركة ابوقير للاسمدة والصناعات الكيماوية امس الاثنين انها حققت ارباحا صافية بعد الضريبة بلغت 185 مليون جنيه قابلة للتوزيع في السنة المالية 1995 ـ 1996 مقابل 164,98 مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

ومن المتوقع ان توزع الشركة ارباحا سنوية تبلغ حوالى اربعة جنيهات عن السهم مقابل 4,2 جنيه في السنة المالية السابقة.

وتعادل الارباح 4,89 جنيه عن كل من اسهم الشركة البالغة 37,8 مليون سهم. وبلغ سعر السهم امس حوالي 41,80 جنيه.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

استقرار مؤشر الأسهم التونسية

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر في سوق الاسهم التونسية ان مؤشر البورصة استقر عند الاقفال بعد تعاملات قليلة امس الاثنين.

وبلغ مؤشر السوق المكون من 30 سهما عند الاقفال 617,49 نقطة مقابل 617,38 نقطة يوم الجمعة.

وبلغت قيمة التداولات 411692 دينارا مقابل 45287 دينارا يوم الجمعة. وهو آخر ايام التعامل بالاسبوع الماضي

وزاد سهم شركة الخطوط الجوية التونسية 0,14 دينار ليبلغ 15,94 دينار.

صعود مؤشر أسهم سوق البحرين

■ المنامة ـ رويتر: ارتفع مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية 2,39 نقطة ليبلغ 1336,4 نقطة في معاملات نشطة تركزت على اسهم الشركات امس الاثنين.

واوضحت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان اسهم شركة البحرين للسياحة قادت المعاملات اذ جرى تداول 774650 من اسهمها بسعر 129 فلسا للسهم.

كما جرى تداول 600 الف سهم من اسهم شركة فنادق البحرين بسعر 214 فلسا للسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة في السوق 1,95 مليون سهم من خلال 23 صفقة بقيمة 337425 دينارا (895 الف دولار).

الاكتتاب بأسهم شركة مطاحن الدلتا 10 أمثال المعروض

■ القاهرة ـ رويتر: قال وكيل للبيع لاكتتاب عام لبيع 20 في المئة من اسهم شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا المملوكة للحكومة المصرية امس الاثنين ان الاقبال زاد عشرة امثال عن الاسهم المطروحة للبيع وعددها 1,5 مليون سهم.

وخصص للعاملين في الشركة عشرة في المئة اضافة الى هذه الحصة.

وقال محمد الشرنوبي من بنك مصر لرويتر انه في ضوء نتائج عملية الاكتتاب التي استمرت يومين في الاسبوع الماضي ستزيد الحكومة الحصة المعروضة الى حوالي 55 في المئة بما فيها المخصص للعاملين بالشركة.

وقال «لاول مرة يتقدم حوالي 68 صندوقا مصريا واجنبيا لشراء اسهم في شركة واحدة».

وعرض على المستثمرين الافراد 750 الف سهم او عشرة في المئة من اسهم الشركة البالغة 7,5 مليون سهم بسعر 40 جنيها للسهم، الا ان حجم الطلب بلغ 12 مليون سهم.

وخصص للصناديق ومؤسسات الاستثمار عشرة في المئة الاخرى وبلغ حجم طلبها 4,2 مليون سهم.

اضطراب أسواق النفط وارتفاع سعره مع زيادة احتمالات تأخر الصادرات العراقية بسبب التوتر في المناطق الكردية

لندن ـ من اوليفيه تيبولت:

شهدت سوق النفط اضطرابا مفاجئا امس الاثنين وسجل سعر الذهب الاسود ارتفاعا كبيرا في لندن اثر التدخل العسكري للقوات العراقية في مناطق كردستان في شمال العراق.

فقد ارتفع سعر الاساس لبرميل النفط من نوع برنت المستخرج من بحر الشمال (تسليم تشرين الاول (اكتوبر) بما يزيد عن 120 سنتا صباح امس ليصل الى 22 دولارا للبرميل مقابل 20,78 دولارا للبرميل عند اغلاق السوق مساء الجمعة.

وتتجاوز الاسعار الرقم القياسي الذي سجلته في نيسان (ابريل) الماضي عندما بلغت المستوى الذي سجلته خلال حرب الخليج وذلك بسبب زيادة الصادرات بعد الشتاء القاسي الذي شهده النصف الشمالي للكرة الارضية. وهذه المرة اصاب التوتر السوق بسبب احتمال تاجيل استئناف صادرات النفط العراقية المقرر اساسا خلال الاسابيع المقبلة ليضع حدا لست سنوات من الحظر الدولي.

فقد اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الاحد قراره بتاجيل تنفيذ القرار رقم 986 المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» بعد الهجوم الذي شنته القوات العراقية على المنطقة الواقعة خلف خط العرض 36 والتي تخضع لحماية الامم المتحدة منذ عام 1991.

وعلى المدى الابعد اعرب مهدي فرضي الخبير في شركة كلينوارت بنسون للسمسرة ان «الرد الاكثر احتمالا (من قبل الامم المتحدة) سيكون تجميد تطبيق القرار 986».

وينص القرار 986 على السماح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط كل ستة اشهر اي بواقع 700 الف برميل يوميا لشراء ما يحتاجه الشعب العراقي من اغذية وادوية.

وسيؤدي تاجيل عملية التصدير هذه الى نقص كمية النفط المعروضة للبيع في الاسواق العلنية. وكان الخبراء النفطيون في لندن يتوقعون ان يبدا تصدير النفط العراقي اعتبارا من اول ايلول (سبتمبر) الحالي.

واشار فرضي الى ان انتهاك المنطقة الخاضعة للحماية كان لفترة قصيرة، حيث اعلن عن بدء انسحاب الجيش العراقي امس، مما جعل الامم المتحدة تفضل تجميد استئناف الصادرات العراقية على «توجيه ضربة عسكرية».

واوضح فرضي انه في حال قررت الامم المتحدة على سبيل المثال تاجيل تنفيذ القرار لمدة ستة اشهر فان تاثير هذا القرار على السوق سيكون «كبيرا» لان كمية النفط المطروحة للبيع ستكون اقل كثيرا من الكمية المتوقعة.

وتمثل صادرات النفط العراقية اذا ما استؤنفت بواقع حوالي 700 الف الاستهلاك المحلي اليومي لبلد مثل هولندا.

واعتبر خبير في شركة السمسرة البريطانية (جي ان اي) ان «الولايات المتحدة تعتزم بالتاكيد معاقبة بغداد لكنها تفضل ان يتم ذلك بموافقة المجتمع الدولي».

ويرى هذا الخبير انه ليس ايضا من المؤكد ان تتمكن الولايات المتحدة او اعضاء اخرون في الامم المتحدة من تاخير صادرات النفط العراقية، اذ نظرا لان «القرار صدر لاغراض انسانية، فان بعض الدول ستعترض على تأجيل تطبيقه متذرعة بانه «لا ينبغي ان يدفع الشعب العراقي ثمن قرارات صدام حسين».

ويأتي هذا الاضطراب في سوق النفط في فترة تشهد فيها اسعار هذه المادة الخام ارتفاعا مثيرا للدهشة حيث لم يتوقع سوى عدد قليل من الخبراء في مطلع العام ان تتجاوز الاسعار هذا الصيف العشرين دولارا للبرميل.

الا ان الشتاء القارس الذي شهده نصف الكرة الشمالي ادى الى نقص احتياطيات الدول المستهلكة وارغم مستوردي النفط على زيادة مشترواتهم لاعادة مخزونهم الى مستواه العادي.

واشار فرضي الى ان «المخزون العالمي لا يزال منخفضا ولا سيما في الولايات المتحدة، ومن ثم فان معدل الشراء سيظل مرتفعا واكد الخبير ان اسعار النفط ستتراجع قليلا بلا شك قبل نهاية العام بسبب وفرة الانتاج العالمي لكن متوسط السعر سيبقى اكثر من 18 دولارا للبرميل.

صرافو عمان يتوقعون تدنيا حادا لاسعار الدينار العراقي «القديم»

عمان ـ «القدس العربي»:

عبر متعاملون في سوق صرف العملات غير الرسمية في عمان امس الاثنين عن قلقهم من حصول مزيد من الهبوط لقيمة العملة العراقية الملغاة (الطبعة السويسرية) في حالة استمرار بقاء القوات العراقية في المناطق الشمالية الخاضعة لسيطرة الفصائل الكردية.

واستندوا في مخاوفهم الى كون هذه الطبعة من الدنانير العراقية المتعددة الاشكال والطبعات يتم تداولها في هذه المنطقة كعملة رسمية للتبادل رغم قيام السلطات العراقية بالغائها عام 1993.

واشار عدد من المتعاملين الى ان هناك تخوفات من ان تفقد هذه العملة قيمتها تماما في حالة خضوع هذه المناطق لسيطرة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد شهد سعر صرف الدينار العراقي الملغى تراجعا ملحوظا من عمان يوم الجمعة الماضي حيث بلغ سعر صرف الدينار (الملغى) الذي يحمل صورة الرئيس العراقي ستة فلسات بالمقارنة مع 6,5 فلس يوم الخميس الماضي.

يبلغ سعر صرف الدينار للملغي (3 احصنة) حوالي 5,2 فلس.

وكان سعر صرف الدينار العراقي الطبعة السويسرية قد وصل في اب (اغسطس) عام 1990 لدى دخول القوات العراقية للكويت الى 175 فلس اردني.

وعلى صعيد العملة العراقية المصورة (الجديدة) بيع المليون دينار في عمان امس 600 دينار اردني مقابل سعره يوم الجمعة البالغ 580 دينارا. وعزا تجار عملة هذا الارتفاع الى احتمال ان تؤدي العملية العسكرية العراقية الى ازاحة الطبعات الاخرى من الدينار العراقي.

ايران تتوقع اقرار عقود جديدة مع شركات أجنبية لتطوير حقول النفط والغاز رغم العقوبات الامريكية

■ نيقوسيا ـ كيب تاون ـ ا ف ب ـ رويتر: صرح وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده ان العقوبات التي قررت واشنطن فرضها على الشركات النفطية الاجنبية التي تتعامل مع ايران لن يكون لها اي تاثير على المشاريع الجاري بحثها مع طهران.

وقال آغا زاده في تصريح اوردته نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة امس الاثنين «نأمل ان نكون قادرين، ربما خلال الاشهر الستة المقبلة، على توقيع عقود» مع الشركات التي اعطت «اجوبة مرضية» على تسعة مشاريع عرضت للمناقصة في العام 1995.

واوضحت (ميس) الصادرة في نيقوسيا ان من اصل احد عشر مشروعا متعلقا بالغاز والنفط تم الاتفاق على اثنين منها مع شركة توتال الفرنسية بخصوص حقل سري البحري في مياه الخليج. اما المشاريع التسعة الباقية فتتعلق بحقل للغاز جنوب اقليم بارس وحقل دورود والحقول النفطية في سوروش وبلال.

واكد آغا زاده مجددا موقف طهران التي تعتبر ان العقوبات الاميركية «مصيرها الفشل». وقال الوزير الايراني «لا اعتقد ان هذه العقوبات يمكن تطبيقها. فالاوروبيون ودول الشرق الاقصى وافريقيا يعارضونها دفاعا عن هويتهم وسيادتهم».

ويقضي القانون الاميركي، المعروف بقانون داماتو، بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا.

الى ذلك اعرب الوزير الايراني عن ارتياحه لـمتانة السوق النفطية واعتبر ان عودة العراق المقبلة الى هذه السوق لن تؤثر على الاسعار اذ ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اخذت انعكاسات هذه العودة في الحسبان.

واضاف اغا زاده ان اجتماعا للجنة مراقبة المنظمة سيعقد في ايلول (سبتمبر) مضيفا ان معظم وزراء اوبك يفضلون الاحتفاظ بالسقف المالي للحيلولة دون انخفاض الاسعار.

وقد حدد المؤتمر الوزاري لاوبك في مطلع حزيران (يونيو) في فيينا سقفا جديدا هو 25,033 مليون برميل اثر خروج الغابون من المنظمة ومنح حصة انتاج اضافية من 800 الف برميل للعراق الخاضع للحظر منذ اب (اغسطس) 1990.

وبلغ سعر القياس لنفط اوبك 19,29 دولارا للبرميل الواحد في تموز (يوليو) مقابل 18,36 دولارا في حزيران (يونيو) وهو يبقى دون السعر الذي تصبو اليه اوبك منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وهو 21 دولارا للبرميل.

على صعيد آخر قال محللون اقتصاديون امس الاثنين ان تصحيح اختلال الميزان التجاري الناجم عن اعتماد جنوب افريقيا التاريخي على النفط الايراني سيهيمن على الارجح على زيارة الرئيس الايراني هاشمي اكبر رفسنجاني في الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يزور رفسنجاني الذي يبدأ جولة في ستة بلدان افريقية جنوب افريقيا يومي 12 و13 ايلول (سبتمبر) وسيجتمع مع الرئيس نيلسون مانديلا.

وتعود علاقات جنوب افريقيا مع ايران الى ايام شاه ايران الراحل.

فقد امدت ايران جنوب افريقيا خلال سنوات الحظر النفطي بما يصل الى 65 في المئة من وارداتها النفطية التي تراوحت بين 400 و450 الف برميل يوميا.

وكانت ايران في العام الماضي خامس اكبر مصدر لواردات جنوب افريقيا البالغ اجمالي قيمتها نحو 4,4 مليار راند. ولكنها اشترت سلعا قيمتها 145,7 مليون راند فقط من جنوب افريقيا.

وقال محلل لرويتر ان متجارتنا يعتريها اختلال وجنوب افريقيا حريصة جدا على تحقيق التوازن فيها.

وقال وزير شؤون المعادن والطاقة الجنوب افريقي السابق بيك بوتا الذي زار ايران العام الماضي ابان كان يشغل منصبه لرويتر ان هناك فرصة كبيرة لزيادة حجم التجارة بين البلدين.

واضاف بوتا قائلا ان «ايران مستعدة لمساعدة مصدري جنوب افريقيا ان تسن التفاوض بشان تسهيلات ائتمانية».

والمسألة المرجح مناقشتها خلال زيارة رفسنجاني هي الاتفاق المزمع لتخزين الخام الايراني في صهاريج تخزين خليج سالدانة الخاصة بصندوق الطاقة المركزي.

وقال كوبوس فان زيل مدير عام الصندوق لرويتر ان دراسة الاثار البيئية للمشروع تأخرت ومن غير المرجح نشرها قبل نهاية العام.

غير انه ابدى اعتقاده بعدم وجود حاجة ملحة للانتهاء من الاتفاق نظرا لحقيقة بسيطة هي عدم توفر فائض نفطي في الاسواق حاليا.

وطرحت مباشرة الاتفاق عندما كان لدى ايران مخزون فائض.

مصر تعتزم انشاء ترعة غرب النيل لاستصلاح 200 هكتار من الاراضي الصحراوية

■ القاهرة ـ ا ف ب: تعتزم مصر بناء ترعة متفرعة من بحيرة ناصر في اسوان اقصى جنوب مصر بهدف استصلاح 500 الف فدان (200 الف هكتار) من الاراضي الصحراوية، في اطار خطة توسيع المساحة المأهولة البالغة حاليا خمسة في المئة من مساحة مصر البالغة مليون كيلومتر مربع.

واعلن طلعت حماد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، في تصريحات نشرت امس الاثنين ان مجلس الوزراء، الذي عقد اجتماعا الاحد برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك وافق على المشروع الذي اختير من بين مشاريع عدة مطروحة لاستصلاح الاراضي الصحراوية وتشجيع التنمية البشرية في منطقة الوادي الجديد في الصحراء الغربية.

وقال حماد انه سيتم الاعتماد على الشركات الخاصة لبناء هذه المنطقة «عبر تمليكها الاراضي الجديدة على جانبي الترعة بحث تتولى انشاء البنية الاساسية والمطارات المطلوبة».

وينص المشروع على ان تبدأ الترعة من خور توشكا خلف السد العالي (على بعد حوالي 980 كيلومتر جنوب القاهرة) بحيث تتم الاستفادة من المياه المخزنة خلف السد، ثم تمتد بطول 220 كيلومترا شمالا الى الواحات الخارجة، حيث تلتقي مع المياه الجوفية. وقال وزير الموارد المائية عبد الهادي راضي انه تم اختيار هذا المشروع تحسبا لتذبذب منسوب المياه في بحيرة السد العالي، مشيرا الى ان تكاليفه تقدر بحوالي 250 مليون جنيه (75 مليون دولار).

وقال حماد ان الهدف من المشروع اقامة تجمعات عمرانية جديدة خارج الوادي القديم حول النيل في اطار خطة ترمي الى زيادة المساحة المأهولة في مصر الى 20 في المئة في القرن المقبل، لاستيعاب الزيادة السكانية. ويعيش سكان مصر الذين يبلغ عددهم حوالي ستين مليونا في خمسة في المئة فقط من مساحتها الاجمالية.

مناقصة يونانية لشراء نصف مليون طن سولار

■ لندن ـ رويتر: قال تجار امس الاثنين ان اليونان طرحت مناقصة لشراء 500 الف ـ 600 الف طن من السولار لتسليمها خلال الشتاء.

وقالوا ان اخر موعد لتقديم العروض في 17 ايلول (سبتمبر) الحالي وان معظم المناقصة لتوريد زيت التدفئة.

وموعد التسليم من تشرين الاول (اكتوبر) 1996 حتى اذار (مارس) 1997.

التوتر مع العراق يدعم الدولار وارتفاع سعر النفط يعزز الجنيه

لندن ـ من روجر جيل:

ارتفعت اسعار النفط بشدة امس الاثنين مع اندفاع المتعاملين للشراء بعد تأجيل الامم المتحدة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق في اعقاب دخول قواته الى المناطق الكردية.

وعزز ايضا تجدد التوتر في الشرق الاوسط اسعار الاسهم في لندن ومنح دعما محدودا للدولار باعتباره ملاذا آمنا في معظم الاحوال.

غير ان اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى تحركت بشكل محدود متأثرة بعطلة عيد العمال في الولايات المتحدة امس وادى انتعاش اسعار اسهم شركات النفط الى استرداد سوق لندن للاسهم اكبر الاسواق الاوروبية بعض خسائرها الاخيرة.

وقال احد التجار ان «الاسترليني عملة بترولية وسنحصل على دفعة من الاسهم النفطية المدعومة باسعار النفط». ولكن سوق فرانكفورت اتسمت بالهدوء وظلت خاملة نسبيا نظرا للعطلة الامريكية. وكان الحال مماثلا في بورصة باريس حيث تقلبت السوق الى حد ما وسط تداول هادئ.

وقال التجار ان التداول في البورصة الفرنسية التي تراجعت خلال جلسات التعامل الخمس السابقة سيظل على الارجح في نطاق ضيق قبل اعلان بيانات الوظائف الامريكية عن شهر اب (اغسطس) يوم الجمعة المقبل واعلان ميزانية فرنسا لعام 1997 في العاشر من ايلول (سبتمبر).

وفي اسواق صرف العملات قال المتعاملون ان الدولار حظي بدعم محدود من التوتر في شمال العراق مع وضع القوات الامريكية في المنطقة في حالة تاهب في اول الاسبوع.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد أعرب أول الاسبوع عن رغبته في صعود الدولار. واكد شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول مجددا امس الاحد على تأييدهما لعملة اوروبية موحدة كما هو مخطط لها اعتبارا من عام 1999.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 45 سنتا الى 386.90 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 120 سنتا الى 22 دولارا.

[illegible]

لندن	3884	17+
نيويورك*	مغلقة	—
طوكيو	20107	60−
فرانكفورت	2533	11−
باريس	1979	9+
زيوريخ	2346	3+

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1.5580
استرليني	0.6414	—
مارك الماني	1.4872	2.3205
فرنك فرنسي	5.0664	7.9092
فرنك سويسري	1.2186	1.8972
ين ياباني	109.1980	170.2280

كوندور الألمانية تشتري 12 طائرة بوينغ
1070 عارضا من 60 دولة يشاركون بمعرض فارنبره للطيران



مايكل هيسلتاين في قمرة قيادة نموذج تجريبي لطائرة اليوروفايتر (رويتر)

■ فارنبره ـ د ب ا: افتتح امس الاثنين معرض فارنبره الدولي للطيران في فارنبره بجنوب انكلترا باشارة سياسية، حيث اعلنت بريطانيا اعتزامها انتاج الطائرة الاوروبية المقاتلة «يوروفايتر» وحثت شركاءها الأوروبيين الاخرين المضي قدما في هذا المشروع.

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية انه تم تخصيص ما قيمته 1,5 مليار جنيه استرليني (2,25 مليار دولار) للبدء في الانتاج المسلسل للطائرة الاوروبية المقاتلة المتطورة.

وصرح وزير الدفاع مايكل بورتيللو بأن هذا القرار يستهدف دفع شركاء بريطانيا في أوروبا وبصفة رئيسية المانيا الى اتخاذ قرار قريب بشأن «يوروفايتر».

وقال في اشارة الى اسبانيا وايطاليا والمانيا «نحن نريد ان نوضح لشركائنا الاوروبيين بالغ اهتمامنا باستمرارية هذا المشروع». وتهدف بريطانيا الى شراء 232 طائرة والمانيا حوالي 180 طائرة من طائرة يورفايتر التي اصبحت مثارا للجدل وسط تصاعد تكاليف انتاجها.

ويضم برنامج اليوروفايتر شركات بريتش ايروسبيس البريطانية وديلمر الالمانية والينيا الايطالية وكاسا الاسبانية.

وفي بون ذكرت وزارة الدفاع الالمانية ان بون لن تتخذ قرارا بشأن اليوروفايتر في القريب العاجل بل يجب مناقشة الاطار العام لميزانية عام 1997 اولا.

وذكرت وزارة الدفاع الالمانية انه في ضوء التخفيضات في الانفاق في قطاع الدفاع والتي ستطبق بحلول عام 2000 وتقدر بسبعة مليارات مارك (4,7 مليار دولار) فانه تثور شكوك حول شراء المانيا لهذا العدد الضخم من الطائرات الذي كان متصورا في الاصل.

ومن المقرر ان تقوم المقاتلة يوروفايتر بأول ظهور عام لها في العرض.

يذكر ان نموذجا اسبانيا للطائرة ذات المقعدين قام برحلة لاختبار ناجحة في نهاية الاسبوع الماضي.

واشاد نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هيسلتاين في تصريحاته الرسمية في مستهل معرض فارنبورو بالمقاتلة الاوروبية باعتبارها «افضل طائرة تفي باحتياجات مناخ فترة ما بعد الحرب الباردة. والهدف الان التركيز على الخطوات الضرورية لادخال المقاتلة الاوروبية خطوط الانتاج».

وقال هيلستاين ان الطائرة المخصصة للسلاح الجوي الملكي والسلاح الجوي للدول المشاركة في المشروع «خطوة حيوية نحو توفير نظم الاسلحة متعددة الادوار المطلوبة». واضاف ان هذا الاعلان هو ايضا تأكيد لالتزام بريطانيا ببرنامج «تعتمد عليه صحة مستقبل صناعة الفضاء والطيران».

وجاءت تصريحات هيسلتاين هذه في مستهل للعرض الذي يستمر خمسة ايام بمشاركة عدد قياسي من العارضين يبلغ 1070 عارضا في ستين دولة.

وكان محللو صناعة الفضاء والطيران قد تكهنوا قبل العرض الذي يقام كل عامين بأن يتم توقيع عقود توريد طائرات عسكرية ومدنية تصل قيمتها الى 6,6 مليار دولار. وقال هيسلتاين «اننا لا نستطيع السماح باهدار هذه الفرص الضخمة من بين ايدينا عن طريق الابقاء على الهياكل والممارسات غير القادرة على المنافسة وفي نهاية المطاف لن يخدم هذا افضل مصالحنا». وقد تقدمت شركة كوندور فلاغدينست للطيران السياحي الالمانية بطلب شراء 12 طائرة من طراز بوينغ بي 575-300 في العرض.

ويتضمن الاتفاق الذي ابرمته شركة كوندور، وهي فرع لشركة لوفتهانزا، الحق في شراء 12 طائرة اخرى من طراز بي 757 في الصفقة التي تبلغ قيمتها 875 مليون دولار. يذكر ان الطائرة بي 757-200 التي تضم 252 مقعدا هي نسخة اعرض من طراز الطائرة بي 757-200.

وصرح رون وود ارد رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية بأن الشركة تلقت طلبيات تصل قيمتها الى 6.3 مليار دولار وتقدم سبعة عملاء بينهم كوندور بطلبيات لشراء 68 طائرة من طراز بوينغ.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية تحذر من اخطار استمرار العجز الغذائي

عمان ـ «القدس العربي»:

قدر تقرير صدر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومقرها عمان، حول اوضاع الامن الغذائي العربي لعام 1995 عدد سكان الوطن العربي بنحو 248 مليون نسمة عدد السكان الريفيين منهم حوالي 119 مليون اي بنسبة 48 % تقريبا من اجمالي السكان.

وقال التقرير ان حجم القوى العاملة بالقطاعات الزراعية العربية يبلغ حوالي 27 مليون شخص.

واضاف التقرير ان الوطن العربي يمتلك ثروة كبيرة من الحيوانات المختلفة وموارد الثروة السمكية والتي تتيح لها امكانيات انتاجية عالية ولكنها غير مستغلة الاستغلال الامثل.

وحسب التقرير فان اعداد الابقار بالبلاد العربية تبلغ حوالي 44 مليون رأس والجاموس 3 ملايين والاغنام 139 مليونا والماعز 66,6 مليون والجمال 11,7 مليون رأس.

واكد التقرير خطورة الوضع الغذائي في الوطن العربي والذي تحول من منطقة وفرة غذائية امتدت منذ قديم الزمان حتى مطلع السبعينات من هذا القرن الى منطقة عجز غذائي.

واصبحت مشكلة توفير الغذاء العربية قضية رئيسية وهدفا اساسيا مرتبطا بالامن القومي العربي.

واوضح التقرير ان المؤشرات الاقتصادية اظهرت حدوث زيادة في قيمة الناتج الزراعي، وارتفاع نسبة مساهمته في الناتج الاجمالي، وارتفاع نصيب الفرد من الناتج الزراعي، وارتفاع انتاجية العامل الزراعي، واتجاه العجز في الميزان الزراعي والغذائي نحو الهبوط. كما اوضحت تطورات الانتاج والانتاجية الى زيادتها وارتفاعها لمعظم السلع الغذائية الرئيسية، وزيادة قيمة الصادرات من السلع الغذائية الرئيسية مقابل انخفاض نظيرتها من الواردات، وكل تلك المظاهر تعني حدوث تحسن بسيط في اوضاع الامن الغذائي العربي مقارنة بعام 1994.

غير ان كميات الاستهلاك في الوطن العربي من السلع الغذائية ما زالت اكبر من الطاقة الانتاجية مما ادى الى وجود فجوة في موازين معظم سلع الغذاء باستثناء الاسماك. واشار التقرير الى الجهود المبذولة لتحسين اوضاع انتاج الغذاء خلال العام الماضي حيث تركزت هذه الجهود في عدة محاور اهمها العمل على زيادة الموارد الزراعية، وترشيد استخدام المتاح منها سواء ما يتعلق بالعمل على استصلاح واستزراع المزيد من الاراضي، كذلك استخدام التقنيات الحديثة والاصناف والسلالات المحسنة بالنسبة لمختلف المحاصيل، وتنفيذ مشروعات بالاشتراك مع اطراف عربية اخرى مثل منظمات القيمية كالمنظمة العربية للتنمية الزراعية والهيئة العربية للاستثمار الزراعي والشركات الخاصة.

واكد التقرير امكانية تبادل السلع ذات الميزة النسبية بين البلاد العربية، وقدم بعض المقترحات لزيادة معدلات التجارة الزراعية البينية من خلال دفع الجهات العليا لهذا الاتجاه، واعطاء الاولوية للسلع الزراعية العربية، وانشاء سوق عربية مشتركة في مجال الانتاج الزراعي، وتعزيز اتفاقيات التبادل التجاري بين الدول العربية، وازالة العوائق التجارية امامها والتنسيق بين الدول العربية منعا للتماثل في الانتاج الزراعي.

العراق يعد الاردن باستمرار استخدام ميناء العقبة

■ عمان ـ ق ن ا: قال نوري الويس السفير العراقي في الاردن ان بلاده عازمة على استخدام ميناء العقبة الاردني بشكل رئيسي لاستقبال البضائع الواردة للعراق في ضوء اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال السفير في تصريح نشر في عمان امس الاثنين انه التقى المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني وابلغه بان العراق سيستخدم ميناء العقبة كرديف لميناء البكر العراقي.

وذكر السفير ردا على سؤال حول استيراد العراق للبضائع الاردنية بعد تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء ان عملية استيراد البضائع واختيار مصدرها سيتم عن طريق طرح مناقصات وعطاءات دولية يتم خلالها اختيار افضلها.

رجال اعمال اتراك واردنيون يبحثون تعزيز التبادل التجاري

■ عمان ـ ق ب: قالت مصادر اقتصادية لوكالة (قدس برس) ان عددا من رجال الاعمال الاردنيين والاتراك سيعقدون لقاء بينهم اليوم الثلاثاء لبحث تدعيم العلاقات الاقتصادية بين ممثلي القطاع الخاص في البلدين.

ومن المقرر ان تستضيف جمعية رجال الاعمال الاردنيين 70 من رجال الاعمال الاتراك يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية الرئيسية في تركيا، ويأتي اللقاء على هامش زيارة رسمية تقوم بها نائب رئيس الوزراء التركي ووزيرة الخارجية تانسو تشيللر الى العاصمة الاردنية عمان.

ويمثل وفد رجال الاعمال الاتراك شركات في مجال الصناعات الغذائية والاجهزة الكهربائية واللحوم والاغنام الحية والزيوت النباتية والفواكة والادوية والمواد الكيماوية وصناعات الحديد.

ويشارك في اللقاء الذي يتوقع ان يحضره نحو 150 من رجال الاعمال الاردنيين مسؤولون رسميون من الجانبين. يذكر ان جمعية رجال الاعمال الاردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية التركي مرتبطان باتفاقية تعاون منذ نيسان (ابريل) 1994.

الاردن يشتري 100 ألف طن من الشعير السوري

■ عمان ـ رويتر: قال تجار امس الاثنين ان الاردن اشترى هذا الاسبوع 100 الف طن من الشعير الاسود من سورية بسعر 155 دولارا للطن تسليم الشاحنة.

وقال تجار ان الاتفاق تم باعلى سعر اذ اخذت في الاعتبار الاسعار العالمية الحالية التي تتراوح بين 140 و145 دولارا للتسليم على ظهر السفينة (فوب) للطن ولكنه يرتبط على الارجح بمشتريات سورية من الاسمنت الاردني.

وكان الاردن قد اشترى 100 الف طن من الشعير السوري بسعر 175 دولارا للطن في حزيران (يونيو) الماضي ولا يزال يجري توريد كمية كبيرة من الشحنة.

ويبلغ استهلاك الاردن من الشعير حوالي 500 الف طن في السنة.

بريتش ايروايز توقف رحلاتها لدمشق وعمان وبيروت لصالح بريتش ميديتريبيان

■ عمان ـ ق. ب: قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية بريتيش ايروايز وقف جميع رحلاتها الى كل من عمان وبيروت ودمشق اعتبارا من السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ان تقوم شركة بريطانية اخرى هي بريتيش ميديتريبيان برحلات بديلة للمنطقة التي تشهد انتعاشا في مجال الحركة الجوية.

وقد اقامت شركة الخطوط الجوية البريطانية شراكة مع بريتش ميدتريبيان لتمكين الشركة البريطانية من المنافسة بفعالية مع شركات الطيران الاخرى التي تسير رحلاتها الى المنطقة.

وقال مصدر مسؤول في الخطوط الجوية الاردنية «الملكية الاردنية» معقبا على القرار البريطاني ان القرار املته الظروف التشغيلية للشركة التي تتمتع بمنتهى الحرية فيما يتعلق بتسيير رحلاتها الى عمان، مشيرا الى انه بموجب هذه الاتفاقية ستقوم شركتا الخطوط الجوية البريطانية وبريتش ميديتريبيان بتسيير 8 رحلات اسبوعيا الى عمان فيما تتمتع الملكية الاردنية بحقوق نقل مشابهة بين العاصمتين.

وقال المصدر ان «الملكية الاردنية» تسير حاليا رحلة يومية واحدة بين عمان ولندن لنقل الركاب والبضائع، كما تسير رحلتي شحن ايضا اسبوعيا بين العاصمتين البريطانية والاردنية.

خبراء: احتياطيات العالم من الغاز الطبيعي تفي بحاجاته بين 60 و70 عاما

■ برلين ـ د ب ا: قال خبراء امس الاثنين ان احتياطيات الغاز الطبيعي المعروفة في العالم تتزايد وستغطي الاحتياجات العالمية لفترة تتراوح بين 60 و70 عاما اخرى اذ استمرت معدلات الاستهلاك الراهنة.

واوضح تقرير قدمه ايلمر بيكر المسؤول في وزارة الاقتصاد الالمانية في بداية المؤتمر الدولي الثالث للغاز الطبيعي المنعقد في برلين انه منذ السبعينات فان احتياطيات الغاز الطبيعي التي تم اكتشافها اكثر من تلك التي تم استهلاكها.

واشارت دراسة اجرتها وكالة الطاقة الدولية الى انه من المتوقع ان ينمو الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي بنسبة 57 في المئة ليصل الى 3.2 تريليون متر مكعب بحلول عام 2010.

وذكر كريستيان بي. هاوزن نائب رئيس شركة البترول النرويجية التي تملكها الدولة ان التقنيات المتطورة قد ادت الى العثور على مستودعات للغاز الان اكثر مما كان عليه الحال في الثمانينات غير ان تكاليف التنقيب والنقل قد زادت بشكل كبير.

زيادة طفيفة لارباح شركة «راكتا» المصرية للورق

■ القاهرة ـ رويتر: ذكرت مصادر مقربة من شركة «راكتا» العامة لصناعة الورق المصرية امس الاثنين ان صافي ارباحها بعد الضريبة بلغ 35,7 مليون جنيه في السنة المالية 1995/1996 مقابل 34,8 مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

وتعادل هذه الارباح 4,10 جنيه لكل من اسهم الشركة البالغة 8,695 مليون سهم، وبلغ سعر سهم الشركة اليوم نحو 25 جنيها.

وقالت المصادر ان مجلس ادارة الشركة اقترح اصدار سهم مجاني عن كل اربعة اسهم لكل حملة الاسهم في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ووزعت الشركة ارباحا بلغت جنيها للسهم عن السنة المالية 1994/1995 ولكنها لم تعلن بعد ربح السهم عن السنة المالية 1995/1996.

وستزيد الاسهم المجانية رأسمال الشركة الى 21.738 مليون جنيه من 17,39 مليون.

وقالت المصادر ان مبيعات الشركة تضررت بشدة هذا العام بسبب قرار وزارة التعليم الشراء من شركات اخرى والمنافسة القوية من الورق المستورد.

بنك ياباني جديد لمعالجة حالات افلاس الاتحادات الائتمانية

■ طوكيو ـ رويتر: تأسس امس الاثنين بنك الحسم والتحصيل (ريزولوشن اند كوليكشن ليمتد) للتعامل مع حالات افلاس الاتحادات الائتمانية التي حدثت خلال العامين الماضيين وحالات تعثر محتملة في المستقبل لمؤسسات مالية مماثلة.

وقال شيجيرو ميزوتو رئيس البنك الجديد ان مصرفه سيسيطر على الاتحادات الائتمانية المتعثرة ويتولى تصفيتها بعد رد الودائع واسترداد الديون خلال السنوات الخمس المقبلة حتى نهاية اذار (مارس) 2001. والاتحادات الائتمانية هي مؤسسات مالية صغيرة الحجم تتلقى الودائع وتمنح القروض الى اعضائها اساسا.

وصدق البرلمان الياباني في حزيران (يونيو) على قوانين مالية لاعادة تنظيم مصرف طوكيو كيودو بانك الذي تأسس اصلا في كانون الثاني (يناير) 1995 للسيطرة على اصول واعمال اتحادين ائتمانيين متعثرين في طوكيو. وسيطر طوكيو كيودو ايضا على اصول اتحاد ائتماني اخر مقره طوكيو هو اتحاد كوزمو الذي انهار في تموز (يوليو) من العام الماضي.

واضافة الى مقره الرئيسي في طوكيو سيفتتح البنك الجديد مكتبا اخر في اوزاكا للتعامل بفعالية اكثر مع حالات تعثر الاتحادات الائتمانية في غرب اليابان.

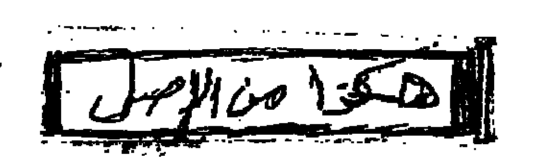
ولمواجهة حالات انهيار محتملة لاتحادات ائتمانية اخرى في المستقبل قررت المؤسسة اليابانية للتامين على الودائع في الاسبوع الماضي ضخ 120 مليار ين (اكثر من مليار دولار) الى البنك الجديد لزيادة رأسماله الى 140 مليار ين (حوالي 1,5 مليار دولار).

وستضمن مؤسسة التامين على الودائع ايضا ما قيمته 338,5 مليار ين (3 مليارات دولار) من القروض المقدمة الى الجديد.

وقال مسؤول لدى البنك الجديد ان الحكومة ستوفر الاموال اللازمة من ميزانية الدولة ان استدعى الامر.

واضاف انه من المتوقع تصفية بنك الحسم والتحصيل عام 2006.

(الدولار يساوي 109,00 ينات)



الدولة الحديثة والاسلام المستنير. نحو رؤية جديدة [14]

لننبذ تعبير «الدولة الاسلامية» ونكفّ عن انتظار «المهدي» الذي سيملأ الأرض عدلا

عبد الوهاب الافندي *

اذا كان لما مضى من نقاش اي قيمة فانه يكون فتح البصائر على حقيقة محورية، وهي ان مفهوم «الدولة الاسلامية» الذي عمر به الخطاب الاسلامي الحديث لا يحتاج للمراجعة الشاملة فقط بل ينبغي نبذه تماما من مفردات الخطاب السياسي حتى تعود العافية والعقلانية الى هذا الخطاب. والتعبير البديل الافضل قد يكون دولة المسلمين، او الكيان السياسي الاسلامي، او اي تعبير آخر يعكس حقيقة ان الدولة التي ينبغي للمسلمين ان يسعوا لاقامتها ليست نموذجا جاهزا يتنزل من عل وانما هي ما ينتج عن الارادة الحرة للامة وبالتراضي من افرادها وجماعاتها.

وفي هذا الصدد لا بد من نبذ تلك الاوهام «المهدوية» التي تعلق الآمال على بروز امام فذ يحيي بمعجزة انموذج الدولة الاسلامية المثالية الذي اندرس ويملأ الارض عدلا بعدما ملئت جورا. ولن تعني ايضا تحويل هذه الامال المهدومة وتعليقها على الحركات الاسلامية الحديثة التي ورثت «الخلافة» والاعتقاد بان وصول مثل هذه الاحزاب الى السلطة سيعني آليا قيام الحكم الاسلامي الصالح وعودة الخلافة الراشدة. فليس هناك بديل عن العمل الشاق لتحقيق الاهداف السياسية المتمثلة في الدولة التي تعبر اصدق تعبير عن قيم الاسلام وتتيح اقصى قدرة من الحرية لمواطنيها، بدلا من التلهي بانتظار المعجزات التي لم نؤمر بانتظارها.

وتقتضي الحكمة ان نكون في غاية التشاؤم فيما يتعلق بمؤهلات حكامنا القائمين والمنتظرين بدلا من انتظار المعجزات منهم، ومثل هذا التشاؤم لا يحتاج منا الى جهد بالنظر الى تجاربنا الواعظة، وعليه فيجب ان تبنى مؤسسات الدولة التي يقيمها المسلمون وتوضع القوانين والضوابط فيها تحسبا للاسوأ. وتدلنا التجارب الانسانية على ان الديمقراطية بمعناها العريض هي افضل اسلوب ابتدعته البشرية حتى اليوم للتحسب لخيبة الامل في الحكام واصلاح اي خلل قد ينتج عن ...

... لخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» (الحج: 39ـ 40).

وبالمثل نجد ان الأمر بالقتال ربطه بالفتنة في الدين: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله، فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين» (البقرة 193). وفي نفس السياق نجد ان الاذن بالقتال في الشهر الحرام جاء فقط لرد الفتنة في الدين: «يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل» (البقرة 217). فالاذن بالقتال جاء لأن الله تعالى يعظم الحرية التي منحها للبشر ولا يرضى ان يتعرضوا للقهر بسبب دينهم، بل يعلمنا ان الصد عن سبيل الله ...

... اصبحت تقدس نفسها وهياكلها ووجودها اكثر من هذه الجماعات تقدم حفظ كيانها والدفاع عن مصالحها على كثير من القيم والمبادئ الاسلامية، هذا بالرغم من ان هذه الجماعات لم تصل الى السلطة بعد!

هذه كلها حجج اضافية تؤكد ان على المسلمين ان لا يتهاونوا في رفض كل ما كيفلية تسعى الى تبرير الدوران حول المبادئ الاسلامية والاخلاقية لتحقيق أهدافهم. فعلى المسلمين ان يحذروا، بدون السقوط في حبائل المثالية المقيمة، من تلك الحجج التي استخدمت في الماضي وتستخدم اليوم لتبرير الجرائم الكبرى باسم الضرورة او باسم المثل العليا. ومن المهم ان يدرك كل فرد ان الضرورة القاهرة الوحيدة هي تلك الضرورة ...

هذه القضية تفضل به المستشار طارق البشري حول ضوابط المواطنة في العصر الحديث، واستصحابها في مواثيق حقوق الانسان الدولية. فهذه المواثيق تؤكد على تعليق حقوق الفرد، وبالذات حقه في تولي الوظائف العامة، على شرط المواطنة. وقد لفت المستشار البشري النظر الى ان هذه الأسس تشبه الى حد ما بعض المواقف التي انطوت عليها النظرية الاسلامية التقليدية حول الحكومة. فكما ان الدولة الحديثة تمنح الحقوق الكاملة للمواطن فقط نجد فقهاء الاسلام يرون منح الحقوق الكاملة في الدولة الاسلامية للمسلم فقط، الا في وجود معاهدات تنص على خلاف ذلك.

العودة الى نموذج المدينة، مع استصحاب ما اوردناه سابقا من ...

[...]

غاية في الاهمية) لم تكن القوة هي الاساس الذي قامت عليه هذه الرابطة. فالانضمام لهذه الرابطة طوعي في الاساس، وان كان من دخل فيها يتحتم عليه بعد تلك الوفاء بما عاهد عليه والا تعرض لنتائج طبيعية تترتب على نقض العهد. وفي المجتمع المعاصر يغيب عنصر الحرية هذا، فالمواطن يجد نفسه بدون خيار عضوا في جماعة سياسية تفرض عليه قواعدها من أعلى، بينما توجد قيود ثقيلة على أي محاولة للانتقال من مكان الى آخر والانضمام الى جماعة جديدة.

وقد استمعت حديثا الى تحليل رصين ونفاذ لبعض جوانب ...

هدفها الاكبر والأول هو تحقيق الحرية للمسلمين وحمايتهم عن الفتنة في الدين. وان تتبع القول بالعمل فتجاهد بالقول والعمل في سبيل الديمقراطية وحقوق الانسان، فان تحقيق هذه المبادئ هو الشرط الذي بدونه لا يكون هناك انسان حر، وبالتالي لا يكون انسان مسلم، ولا تكون هناك أمة اسلامية ولا عقيدة اسلامية حتى.

* كاتب من السودان مقيم في لندن

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

رد على عبد الله المدني: دفاعا عن «حزب الله»

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

العجيب في هذا الزمان ان هناك من يرى الشمس أمامه ويشك بها ولا ادري اذا كان هذا الشك والهجوم عليها من باب التقصير في الرؤيا. ربما لم يجد الكاتب والباحث الخليجي عبد الله المدني مكانا في الصحف الخليجية ليكتب مقاله لأنها تتمتع بدرجة كبير من حرية الرأي فلم يجد الا صحيفة «القدس العربي» وصار من خلالها يتهم ويهاجم من هم يجاهدون من أجل تحرير القدس وكل فلسطين. نضال «حزب الله» في لبنان لا يحتاج الى أحد لكي يسبغ عليه من صفات التمجيد والنعوت المشرفة يا حضرة الباحث والذين لهم مواقف من كتابنا في مدح حزب الله لا يقولون شيئا سوى الحقيقة التي لم ترها انت، وجهاد حزب الله يعرفه القريب والبعيد ودماء الشهداء في هذا الحزب هي التي رفعته الى منزلة لا تنال منها اقلام الحاقدين. ونسأل هل حمل الباحث عبد الله المدني بندقية ومعه الخليجيون وتوجهوا ليقاتلوا اسرائيل ومنعه حزب الله من ذلك ليقول ظلما وبهتانا ان الحزب يحتكر المقاومة والحزب لا يترك مناسبة الا ويدعو فيها اللبنانيين جميعا الى المقاومة أفرادا واحزابا. وهل منع الحزب العرب من ان يقاتلوا ولماذا لا يقاتل عبد الله المدني من خلال بلده ويمنع التطبيع مع اسرائيل؟ وعندما يتكلم عبد الله المدني عن الدور البطولي لحزب الله والذي لا يختلف فيه اثنان يحاول ان يهمش الدور الكبير لهذا الحزب عندما يقيّم الدور البطولي الذي تقوم به عناصر من هؤلاء ولا يدري هذا الباحث ان مبادئ الحزب الاساسية هي قتال اسرائيل وتحرير الارض وليست مبادئ بعض العناصر والظاهر ان الباحث بعيد جيدا عن مواقف الحزب عندما يقول ان أوامره ومرجعيته السياسية ليست في لبنان وهذه العبارات لا صحة لها.

ونسأل الباحث أوامر ومرجعية دول الخليج أليست خارجية؟ لماذا لا يقف في وجه ذلك اذا كان بالفعل حريصا على ان يكون القرار العربي ليس خارجيا وليت الباحث يقول لنا أي من قرارات الحزب ومواقفه كانت خارجية ولم تكن في مصلحة لبنان واللبنانيين؟

إذا كان يعني بذلك ايران فان الجميع يعلم ان قرارات الحزب السياسية تنبع من داخل لبنان ومن لبنانيين. وأما بالنسبة للارتباط العقائدي فانه مثل ما يرتبط الكثير ممن يؤمنون بالمذاهب الاخرى وارتباطهم ببعض الدول الخليجية ولا يستطيع أحد في لبنان ولا خارج لبنان ان يبحث في لبنانية الحزب وعروبة الحزب واسلامية الحزب بل العكس هو الصحيح. الحزب له كل الحق في ان يسأل كل الاحزاب في لبنان عن لبنانيتها ووطنيتها لأنه الوحيد الذي يقاتل من اجل لبنان، والحزب الوحيد الذي يحق له ان يسأل كل العرب عن عروبتهم لأنه الذي يقاتل نيابة عن جميع العرب ورؤساء وحكام العرب.

أما ايران فانها البلد الوحيد الذي يرفض الصلح مع اسرائيل والوحيد الذي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي عملت أكثر الدول العربية على خذله وتحطيمه. أما اذا كان الباحث يقصد سورية فلأنها القلعة الوحيدة الصامدة في وجه كل المؤمرات التي تحيط بها، واني اسألك أيها الباحث من يقف مع سورية وقفة صدق واخلاص من زعماء العرب في هذا الزمن العصيب؟ ولا أدري ما الذي يراه الباحث من سياسة ظالمة يحاول حزب الله ترسيخها على الأرض من شعارات وأفكار «بعيدة عما عرفه لبنان»: هل هو الاسلام؟ اذا كان هذا الذي يقصده الباحث فلأنه لا يعرف لبنان وشعبه. وليت الباحث يذكر أي شيء فرضه حزب الله بالقوة في لبنان «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» وحزب الله ككل الاحزاب في لبنان له فكره السياسي ويطرح فكره بحرية واذا كان الباحث يؤمن بالديمقراطية فلماذا ينكرها على الآخرين. والغريب ان في بيروت العديد من الجرائد والمجلات والكتاب والجميع يصرح ويعبر عما يؤمن به ومنهم من يعارض حزب الله في شكل صريح ولم نسمع عن أي حادث تعرض فيه حزب الله الى الآخرين ولا أدري من أين جاء الباحث بما قاله.

ونقول للباحث والكاتب ان لحزب الله في لبنان الحق ان يعمل على احلال النموذج الذي يريده لأنه الوحيد الذي يدفع ثمن التحرير، هذا الثمن الذي يدفعه من شبابه وقادته والجميع يعلم أين استشهد قادة هذا الحزب وعناصر هذا الحزب ومثلما يحق لأي حزب أو جهة سياسية ان تطرح النموذج الذي تريده فأيضا يحق لحزب الله ان يطرح النموذج الذي يريده وان يعمل على احلاله اذا وافق الشعب عليه.

أما التماثيل والشعارات التي تحدث عنها الباحث فهي شيء جيد لنا وليست عارا علينا لأننا نرفع شعارات اسلامية ونتمثل ببلد اسلامي وليس مثل ما هو حاصل في الخليج حيث لا ترى سوى شعارات أمريكا. ونحن نفتخر باننا لا نتشبه باليهود ونعمل على انجاح مشاريعهم في الدول الاسلامية. وان تشعر بنفسك عندما تأتي الى بيروت بأنك في قم وطهران أو مكة والمدينة أفضل من ان تشعر انك في لندن وباريس وامريكا.

سيف الدين عايش
ـ السويد

مفارقات المعارضة العربية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

المعارضة العربية.. سوف يسجل لها التاريخ.. صورة فريدة في التاريخ البشري.. لانها معارضة لها قواعد غير مفهومة في المعارضة مثل ما يلي:

1 ـ المعارضة العربية تبيع من دون ثمن اسرار بلدانها للعدو المتربص بكل الشرور بذلك البلد أيا كان حاكمه امس واليوم وغدا.

2 ـ المعارضة العربية تطالب كل بلاد العالم بمحاصرة بلدانها بكل اصناف الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري.

3 ـ المعارضة العربية تبكي حقوق الانسان والديمقراطية وكان معظم رموزها ومؤيديها اعمدة الحكم الذي يعارضونه اليوم.

4 ـ المعارضة العربية تعارض وتشهر وتفضح من امريكا وبريطانيا وفرنسا.. بلدانها وشعوبها ويا ليت معارضاتنا تقتدي بالمعارضات الامريكية والبريطانية والفرنسية.

الدكتور جواد محمد حسن
بريطانيا

اسرائيل والشرق اوسطية [2.2]

العالم كله تعاد هيكلته بما فيه دولة اسرائيل التي تكلف الغرب دون مردود واضح

خديجة م. صفوت *

ان هذا المنوال دارج ولا تعفى منه اي دولة من الدول كما تنعكس مترتباته في مقياس مدرج على كافة التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية في كل مكان من اصحاب راس المال الوطني ومن المنتجين والعاملين على كافة التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية السابقة على الحرب العالمية الثانية وما بعدها تحديدا هو ظاهرة عامة ومتعاظمة ويلاحظها الناس في كل مكان. وان تبدت بعض الفئات وكأنها تقوم بادوار وتحتل مراكز نظائر واشباه لها فان تلك الفئات لا تعدو ان تكون محض اشباه مشوهة لنفسها وحسب وكمثل خيال المآتة او البوصة التي البست لبس العروسة وحسب، فكل رأس مالها وما تبقى لها يغدو مظهريا ولا وجود حقيقيا له بسبب الاستلاب العنيف الذي منيت به تلكم الفئات المتغضنة بصورة متسارعة مما يفقدها تباعا وكان قد افقدها اقتدارها الاقتصادي والتنظيمي والسياسي جميعا وفي كل مكان. وان تبدى ان راسمالية وطنية او ثمة طبقات وسيطة فان تلك الفئات يتم كوننتها بالحاقها بفئات ونظائر مكونة كل حسب اهميته في ادارة عملية التراكم عابر الحدود للاستثمارات المكونة تلك ومن اجل تيسير تلك العملية. وان الحاق تلك التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية لا يعفي تشكيلات السلطة ولا الدولة «القومية» نفسها. ومن ثم فانه يتعين على دولة اسرائيل مثلها كمثل غيرها ان تتنافس على «اغراء» الاستثمارات بالعمل بتصفية القطاع العام بالخصخصة وطرح اسهم شركات القطاع الخاص في اسواق المال وتخفيض سعر تكلفة الانتاج وغيرها من شرطيات الانتاج واعادة الانتاج ما بعد الراسمالي للقتهرة (بكسر القاف)، ومن المفيد هنا نذكر ان عملية خصخصة الكيبوتس تحت وطأة شرطيات الراسمالية ما بعد الصناعية واستجبار اقتصاد السوق كانت قد بدأت منذ نهاية الثمانينات ومعها الاساس المادي للتراتبات الصهيونية الاشتراكية وللترميز «التاريخي» لدولة اسرائيل. فأين تقع دولة اسرائيل والتشكيلات الاقتصادية الاجتماعية الاسرائيلية جميعا من هذه المسارات التي تفترض وتتطلب وتعمل على اعادة هيكلة كل من العمل والسوق لحساب اقل تكلفة للانتاج والمنافسة واعتبارات اسواق المال والسندات التي تخضع كافة التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية بما فيها الطبقات وشبه الطبقات والفئات السابقة على الطبقات الوسيطة وتشكيلات السلطة لسواسية لا راد لها في الوقت الحاضر على الاقل؟

(2) اسرائيل وفك مفصلة الارتهان باستقطاب القديم

لا يتم الانتباه اذ تم الا قليلا على ان بعض او معظم دول المنطقة مستقطبة في محاور القتصاد او لاقتصاد النظام او اللانظام الكوني الجديد. بل ان بعضا من دول الشرق الاوسط وعلى رأسها اسرائيل نفسها كانت قد استقطبت منذ نشأتها بارادتها او برغمها كمثل غيرها في ذلك المحور الذي لا تقاوم قوة حزبه ودفعه معا في الوقت الحاضر على الاقل.

أ. الفرعون الذي كان دوما عاريا وملابسه المكلفة

والواقع الذي لا يحتاج كثيرا من امعان النظر ان اسرائيل كان قد تم استقطابها ولو على سبيل الحاقها بالغرب للتسديد على ...

... العرب لصالح المصالح الغربية والاستراتيجية الايديولوجية والعسكرية والاقتصادية الغربية جميعا اكثر مما كان قد تم استقطاب اي من الدول العربية بما في ذلك السعودية مثلا بوصف انهما دولتان ثيولوجيتان تقومان بدور الوقوف في وجه ما كان يسمى بالخطر الشيوعي ابان الحرب الباردة. وان كانت السعودية تدفع في مقابل علاقاتها بالغرب في الوقت الذي تفرض اسرائيل على الغرب بالابتزاز والارهاب وغيرها «اتاوة» مضاعفة واكثر مقابل مركزها ودورها. والواقع ان دور السعودية كان قد ...

ب. ما تكلف اسرائيل الغرب مقابلا لدورها في المنطقة

اسرائيل والولايات المتحدة والبعد الديني الاقتصادي المتطرف للسياسة في كل مكان

... وتخسر الولايات المتحدة ما قيمته 8 مليار دولار في العام نتيجة المقاطعة العربية للشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل. وقد تبرع الشعب الامريكي بـ 10 مليار دولار لمشروع توطين اليهود الروس الذين هاجروا الى اسرائيل بعد البيروسترويكا. هذا زيادة على 10 مليار دولار في شكل ضمان الاقتراض عام 1992. وهناك هبات يهود الولايات المتحدة التي تبلغ 9 مليار سنويا مما يحول معظم تنظيمات ما يسمى بالمجتمع المدني الاسرائيلي (الذي تتفوق به اسرائيل على العرب وتدعي به ...

... الثانية وبنفس الهوس الذي يرى في اسرائيل ظاهرة كونية ثابتة لا تتبدل في عالم يتغير ويتبدل حتى لا يكاد يشبه نفسه ان هو أمر أقل من عديم الفائدة.. فلقد تجاوزت الولايات المتحدة كثيرا من الدول القومية دورها القومي الى ما بعد القومي: اذ ما ان وقع الرئيسان السوفييتي والامريكي معاهدة مالطا عام 1989 حتى انتهى عام القوتين العظميين: واحدة بدويّ هائل والاخرى باهتراء متسارع. فقد تقوض ـ مؤقتا او الى حين ـ المشروع الاشتراكي للاتحاد السوفييتي ومنظومته من ناحية ومن ناحية ...

* كاتبة من السودان تقيم في بريطانيا

رأي القدس

فشل لقاء عرفات نتنياهو

■ فشلت اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية التي جرى ترتيبها على عجل في التوصل الى اتفاق على عقد لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بسبب رفض الطرف الاسرائيلي الالتزام بالانسحاب من مدينة الخليل وفقا للاتفاقات المعقودة، والتراجع عن الاجراءات الاخيرة ببناء الفي وحدة سكنية في الضفة الغربية وتوسيع احدى المستوطنات في القدس الشرقية المحتلة.

الحكومة الاسرائيلية التي تجاوبت مع نداءات استئناف المفاوضات، وابدت حرصا على لقاء الشريك الفلسطيني، فعلت ذلك مضطرة، بعد التجاوب الكبير مع نداء الرئيس عرفات بالاضراب، والتلويح المصري بالغاء القمة الاقتصادية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والاستياء العالمي من مراوغات حكومة الليكود اليمينية وتعطيلها للعملية السلمية.

فالخطة الاسرائيلية كانت تقوم على اساس الالتفاف على كل هذه الاعتبارات، وامتصاص حالة الغضب العربي والعالمي عبر الايحاء بان المفاوضات تسير على ما يرام، وليس هناك اي مبرر لتأجيل القمة الاقتصادية وتحميل الجانب الاسرائيلي مسؤولية عرقلة العملية السلمية.

ويبدو ان الطرف الفلسطيني، على دراية كاملة بالتكتيكات الاسرائيلية هذه، ولذلك رفض فكرة لقاء قمة مع نتنياهو دون توفر ضمانات بخروجه بنتائج عملية على صعيد الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المعقودة دون مماطلة او تأخير.

فالاسرائيليون باصرارهم على اعادة التفاوض حول مسألة الانسحاب من الخليل، يريدون ان يسجلوا سابقة خطيرة يمكن ان تؤهلهم لمراجعة جميع الاتفاقات السابقة، وتثبيت تفسيرات قانونية جديدة لها، ولا نعتقد ان للمفاوض الفلسطيني على هذه الدرجة من السذاجة السياسية بحيث يقبل بذلك.

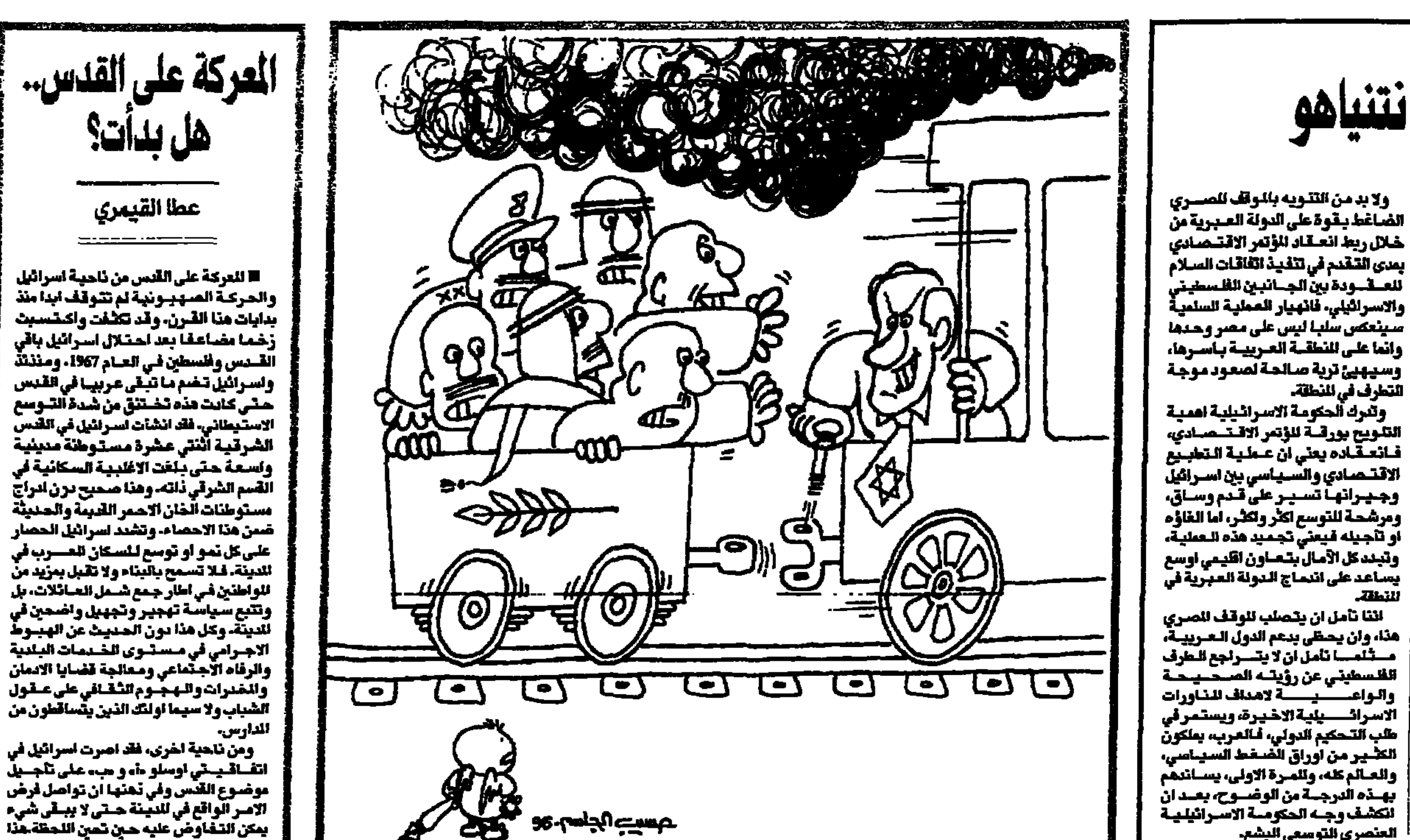
فالمغريات الاسرائيلية الموضوعة على المائدة امام المفاوض الفلسطيني مثل زيادة عدد العمال المسموح لهم بالعمل في المستوطنات الاسرائيلية خارج مناطق الذاتي، يشكل القبول بها اهانة ما بعدها اهانة اذا كان المقابل اعادة التفاوض على الانسحاب من الخليل والتسليم بوجهة نظر حكومة نتنياهو في الابقاء على الوجود العسكري الاسرائيلي فيها.

ومن هنا فان اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اللجوء الى التحكيم الدولي للحفاظ على استمرار عملية السلام خطوة موفقة، تشكل مخرجا مشرفا من هذه الازمة، وتحافظ على الزخم العربي والعالمي الذي بدأ مع الدعوة الى الاضراب والتدفق الى المسجد الاقصى احتجاجا على الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية التي ترتقي الى ما هو اخطر من اعلان الحرب على الفلسطينيين.

ولا بد من التنويه بالموقف المصري الضاغط بقوة على الدولة العبرية من خلال ربط انعقاد المؤتمر الاقتصادي بمدى التقدم في تنفيذ اتفاقات السلام المعقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فانهيار العملية السلمية سينعكس سلبا ليس على مصر وحدها وانما على المنطقة العربية باسرها، وسيهيئ تربة صالحة لصعود موجة التطرف في المنطقة.

وتدرك الحكومة الاسرائيلية اهمية التلويح بورقة المؤتمر الاقتصادي، فانعقاده يعني ان عملية التطبيع الاقتصادي والسياسي بين اسرائيل وجيرانها تسير على قدم وساق، ومرشحة للتوسع اكثر واكثر، اما الغاؤه او تأجيله فيعني تجميد هذه العملية، وتبدد كل الآمال بتعاون اقليمي اوسع يساعد على اندماج الدولة العبرية في المنطقة.

اننا نأمل ان يتصلب الموقف المصري هذا، وان يحظى بدعم الدول العربية، مثلما نأمل ان لا يتراجع الطرف الفلسطيني عن رؤيته الصحيحة والواعية لاهداف المناورات الاسرائيلية الاخيرة، ويستمر في طلب التحكيم الدولي، فالعرب، يملكون الكثير من اوراق الضغط السياسي، والعالم كله، وللمرة الاولى، يساندهم بهذه الدرجة من الوضوح، بعد ان انكشف وجه الحكومة الاسرائيلية العنصري التوسعي البشع.



المعركة على القدس.. هل بدأت؟

عطا القيمري

■ المعركة على القدس من ناحية اسرائيل والحركة الصهيونية لم تتوقف ابدا منذ بدايات هذا القرن. وقد تكثفت واكتسبت زخما مضاعفا بعد احتلال اسرائيل باقي القدس وفلسطين في العام 1967. ومنذئذ واسرائيل تضم ما تبقى عربيا في القدس حتى كادت هذه تختنق من شدة التوسع الاستيطاني. فقد انشأت اسرائيل في القدس الشرقية اثنتي عشرة مستوطنة مدينية واسعة حتى بلغت الاغلبية السكانية في القسم الشرقي ذاته. وهذا صحيح دون ادراج مستوطنات الخان الاحمر القديمة والحديثة ضمن هذا الاحصاء. وتشدد اسرائيل الحصار على كل نمو او توسع للسكان العرب في المدينة. فلا تسمح بالبناء ولا تقبل بمزيد من المواطنين في اطار جمع شمل العائلات، بل وتتبع سياسة تهجير وتجهيل واضحين في المدينة. وكل هذا دون الحديث عن الهبوط الاجرامي في مستوى الخدمات البلدية والرفاه الاجتماعي ومعالجة قضايا الادمان والمخدرات والهجوم الثقافي على عقول الشباب ولا سيما اولئك الذين يتساقطون من المدارس.

ومن ناحية اخرى، فقد اصرت اسرائيل في اتفاقيتي اوسلو «أ» و «ب» على تأجيل موضوع القدس وفي ذهنها ان تواصل فرض الامر الواقع في المدينة حتى لا يبقى شيء يمكن التفاوض عليه حين تحين اللحظة.هذا اذا كانت ستحين اصلا. واذا لم يجر عمدا تكريس الاتفاقيات الانتقالية كاتفاقيات دائمة.

وبالتالي فان الحديث عن بدء المعركة على القدس من ناحية اسرائيل والحركة الصهيونية ليس جديا على الاطلاق. فالصراع في سبيل كسب القدس وتحويلها حقا وفعلا الى عاصمة ابدية لاسرائيل لم يتوقف في اية لحظة وهو يجري على الارض بوتائر اسرع واعمق حتى مما يجري في التصريحات والاعلانات الرسمية والسياسية.

اما من ناحية العرب والفلسطينيين، فالمعركة على القدس لم تتوقف هي الاخرى في اية لحظة من لحظات الصراع المستديم مع القوى الخارجية، ولا سيما مع الصهيونية واسرائيل في الزمن المعاصر والراهن، مع فارق ان هذه كانت دوما معركة لفظية. ومثل كل معاركنا اللفظية، فاننا نديرها بكل ما اوتينا من مهارة لغوية ولباقة بيانية. فالقدس في نظرنا قلب فلسطين والعالم العربي والاسلامي. وبالتالي فاننا نرى في القدس عنوان فلسطينيتنا وعروبتنا واسلامنا ولا نرى امكانية لاي حل بدون القدس. ولكننا لا نفعل سوى اطلاق التصريحات ورفع الشعارات واعلان النوايا والمبادىء. وبالقياس الى ما تفعله اسرائيل لتعزيز سيطرتها على المدينة وتوسيع نفوذها الاقتصادي والمعماري والسكاني، فان افعالنا تتقزم حتى في نطاق المسح والمعرفة بما يجري في القدس. فنحن لسنا فقط لا نبني ولا نشيد ولا نقيم في القدس بل ولا نعرف حتى عدد سكاننا او مساحات اراضينا وغيرها من المعطيات الهامة جدا والاولوية جدا للشروع في اي فعل جدي، ولا نقول في معركة جدية حول كسب السيطرة تمهيدا لتحقيق السيادة في المدينة.

وفي لحظة ساخرة، استدعى التلفزيون الاسرائيلي قبل فترة وجيزة رئيس بلدية القدس، اهود اولمرت، واحد نواب القدس في مناظرة حول هذا الموضوع. فجاء اولمرت محملا بالارقام والمعطيات فيما لم يحمل النائب معه سوى التأكيدات اللفظية. وكان تحدي اولمرت، رغم سوء طويته وانعدام مصداقيته، في ان هناك امكانية لبناء نحو عشرة الاف وحدة سكنية للعرب في المدينة. ودعا العرب الى التقدم بطلبات الحصول على الرخص لفرض تحقيق هذه الامكانية. ولا ادري اذا كان احد او هيئة ما قد قبلت التحدي وتقدمت بطلب للحصول على الخرائط اللازمة التي تشير الى مواقع هذه الامكانية ومدى صحة دعوة اولمرت.

ان الحديث عن معركة القدس يحتاج الى قدر كبير من الجدية والمصداقية. فينبغي المبادرة الى تشكيل هيئة شعبية واسعة تضم اهم الفعاليات السياسية والثقافية والاقتصادية في المدينة تنبثق عنها لجنة متابعة يومية ولجنة رقابة وهيئة صندوق وجباية ولجنة بحث وتخطيط. وربما غيرها من الهيئات التي تعنى بامور اخرى كالتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية. وان تقوم لجنة المتابعة اليومية بالتنسيق بين هذه الهيئات وحشد نشاط وطاقات باقي الفعاليات في الهيئة العامة بحيث تصبح القدس قلبا عربيا نابضا حقا.

وتحتل لجنة البحث والتخطيط مساحة كبرى من الاهمية والاولوية. فكل عمل جدي يحتاج الى المعرفة والاحصاء وبحوث النجاعة والجدوى. كما تحتل لجنة الصندوق الاهمية الاولى. فبدون تدفق الاموال على القدس وبفعل جهود شعبية اساسا ودون علاقة مباشرة بالسلطة الفلسطينية وذلك درء للاحراج ولاحداث الازمات السياسية النافلة، فانه لا يمكن لنجاز اي شيء في المعركة على القدس. فما ضاع بالقوة والمال لا يعود الا بالقوة والمال. وفي ظل انعدام القوة فقد يجدي المال. فلنشتر القدس بالمال مثلما ابدينا الاستعداد لشرائها بالدم والعلائق. اما من يواصل الحديث عن القدس دون ان يساهم في تحرير دونم من الارض او بناء منزل فيه. فانه يضر القضية اكثر مما ينفعها.

القضية الكردية لا تهدد بغداد وحدها

انها رمال متحركة تهدد اطرافا محلية ودولية!

رشاد ابو شاور *

■ اثناء زيارته لايران ـ وهي الزيارة الاولى له بعد ترؤسه للوزارة ـ اطلق رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الدعوة للقاء الدول الاربع المعنية بالمشكلة الكردية في شمال العراق، وهي: تركيا، ايران، العراق، سورية. في البداية رحبت ايران، بل انها لشدة حماستها للدعوة رأت ان طهران هي الانسب لانعقاد مثل هذا اللقاء تسهيلا للمشاركة العراقية.

في اليوم التالي على الترحيب الايراني، وبعد مشاورات ايرانية سورية عاجلة تغيرت اللهجة السياسية الايرانية. وتمت عمليا ادارة الظهر لمثل هذا اللقاء بعد زيارة رئيس الوزراء السوري الذي ـ بعد ايام قليلة من زيارة رئيس الوزراء التركي ـ توجه الى طهران على رأس وفد كبير، ولقد اكتفى في البيان الايراني السوري المشترك بالدعوة للحفاظ على وحدة الاراضي العراقية!! ولم يوضح لنا البيان الايراني السوري كيف يمكن الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، في حين ان القوات الحليفة في قاعدة (انجيرلك) التركية تغطي عملية فصل الشمال العراقي ـ حيث الاكثرية الكردية ـ عن بقية الوطن العراقي منذ حرب الخليج الثانية!

شمال العراق، حيث الفصائل الكردية تصول وتجول، تقتتل وتحتمي باطراف دولية ومحلية، تحول الى خنجر مغروس في خاصرة العراق، يستنزف الطاقات ويبددها، ناهيك عن انه ارض (مستباحة) لجواسيس وعملاء (اسرائيل) الذين يتنقلون (براحة) تامة، ويجمعون المعلومات ويوزعون العيون على العراق (الجريح) الذي لم يمت رغم الضربات والحصار والتجويع وهلاك الوف الاطفال.

المشكلة الكردية ليست وليدة حرب الخليج الثانية، وهي لا تخص العراق وحده، ولا يمكن ان تكون عامل ضغط على الدولة العراقية وحدها.

الاكراد موجودون في تركيا وعددهم لا يقل عن اثني عشر مليونا، وهم الاكثر فقرا وتخلفا في تركيا.

اكراد تركيا محرومون من التكلم بلغتهم الكردية او الكتابة بها، والدولة التركية تسميهم: اتراك الجبال! اي انها لا تقر لهم حتى باسمهم الخاص بهم.

اثناء حرب الخليج الثانية، وبعد ايام من بدء العدوان على العراق اجتمع البرلمان التركي وسمح للمرة الاولى للاكراد بالتحدث بلغتهم ـ لان مجرد التحدث بالكردية كان يدخل المتكلم الى السجن لسنوات، واحيانا يعلقه على حبل المشنقة ـ ولكن القرار لم يعط الاكراد الحق بالكتابة باللغة الكردية.

اما الاكراد في ايران فعددهم يتجاوز التسعة ملايين، وهم في ظل حكم الشاه كانوا في حال من السوء لا يقل عن اوضاع اكراد تركيا. اما بعد مجيء الامام الخميني وايات الله فقد عولجت مشكلة اكراد ايران تحت شعار ان الاسلام يوحد الجميع، وفي جوهر الامر فقد ازداد قمع الاكراد وقهرهم وكبتت نداءاتهم بالحصول على حقوقهم الاساسية.

في سورية عدد الاكراد قليل، ورغم انه غير محدد بالضبط، فثمة اشارات الى انهم اكثر من نصف مليون وهم مهملون ومنسيون في المناطق النائية القريبة من الحدود التركية والعراقية، في العراق اربعة ملايين كردي، وهم خاضوا معارك وانتفاضات وثورات ضد نظم الحكم في العراق منذ الحكم الملكي مرورا بمرحلة ثورة تموز 58 ـ حكم المرحوم عبد الكريم قاسم ـ ومرحلة عبد السلام وعبد الرحمن عارف الى ان جاء البعث الى الحكم ومنح الاكراد حكما ذاتيا في مناطق الشمال، والحق في تعلم اللغة الكردية واصدار الصحف والمجلات والمطبوعات بالكردية اضافة الى برامج خاصة في التلفزة والاذاعة باللغة الكردية.

ربما لا يكون الحكم الذاتي للاكراد في شمال العراق كافيا، وقد يكون منقوصا وشكليا في بعض الجوانب لكنه بالتأكيد فان وضع الاكراد في العراق لا يقارن بوضعهم في تركيا وايران.

هناك حقيقة انا مقتنع بها من موقعي كقومي عربي، وهي ان الاكراد شعب مظلوم مضطهد عانى من المؤامرات عليه وجزئ بين ثلاث امم: العرب، الترك، الفرس.

الاكراد من حقهم ان يبنوا دولتهم الواحدة بين الامم الثلاث التي تتقاسمهم ارضا وشعبا.

الحقيقة الثانية التي ارى انها وجيهة تماما هي ان الاكراد ـ من اجل بناء دولتهم ـ لا بد ان يبدأوا مسيرة استقلالهم من حيث تجمعاتهم الاكبر ومساحات الارض الاكثر اتساعا التي نشأوا عليها، والتي هي ارضهم اجدادا واحفادا.

من مصائب الاكراد ان قضيتهم تم اللعب بها سواء من (الامبراطورية) البريطانية او الولايات المتحدة، او (اسرائيل) اضافة الى القوى المحلية المتصارعة والتي لا مصلحة لها ببروز دولة كردية مستقلة بين تركيا وايران والعراق وسورية!

في اثناء الحرب العدوانية على العراق تحرك الاكراد مدعومين من الولايات المتحدة وتحالفها وبتسهيلات سورية وايرانية وتركية، ولقد لجأ العراق الى اغلاق (الابواب) على مناطق الشمال، اي انه عزل جزءا من الوطن العراقي وذلك لتفجر (الالغام) التي زرعت بعيدا عن بغداد لتصيب طهران وانقرة، وايضا لتتطاير عليها اجساد اللاعبين الذين تم تحريكهم بغرض تحطيم اضلاع العراق، ولسنا ننسى ما سمي (بالانتفاضة) في مناطق الجنوب، (الانتفاضة) التي (فجرتها) ايران بعد ان خططت واعدت لها، والتي بكى لاجلها (يسار) عراقي انتظر (الفرج) والتغيير من الوف الطائرات الامريكية والحليفة المغيرة على بغداد الحضارة والصناعة والبناء ـ ومن (ملالي) ايران ـ رغم انهم اعدموا شنقا امين عام الحزب الشيوعي الايراني الذي ينوف على السبعين من عمره!! ـ ومن جلال الطالباني الذي احضر من لندن واستقبل في دمشق (العروبة) وزف هو وطوابير التابعين له امام عدسات التلفزة محمولين جميعا في الناقلات العسكرية مجتازين الحدود السورية العراقية، ليستغلوا (فرصة) العدوان الامريكي التحالفي فينجزوا للاكراد (استقلالهم) المرجو.

اما كان الاسهل ان تساعد القوات الحليفة بمئات طائراتها استقلال اكراد تركيا او على الاقل منحهم الحكم الذاتي (المحدود) في مناطق شرق وجنوب الاناضول؟!! ولماذا لم تقدم القوات المتحالفة بقيادة امريكا بعض الحماية (المريحة) لاكراد ايران المقموعين بقوات (الحرس الثوري) الايرانية الشوفينية؟!

وكانا تشجع دمشق (العروبة) الاكراد على طعن خاصرة العراق وهي تتجاهلهم تماما في سورية وتتناسى عرب لواء اسكندرون السوريين الذين سلخوا عن وطنهم سورية بصفقة فرنسية عام 1939؟!

بعد ان هدأ دوي صواريخ (التوماهوك) وهدير الوف الطائرات وخمود النيران التي هدمت واحرقت وقتلت ذهبت لزيارة العراق، كان الوقت شهر تموز، ولقد علمت ان السيد مسعود البارزاني موجود في بغداد، ومقيم في (قصر الرشيد) وانه قد وفد الى بغداد للمفاوضة الدولة العراقية المحاصرة صديقي الصحافي (المطلع) اخبرني عن اجواء المفاوضات بين السيد مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي، والقيادة العراقية، وعن لقاء السيد البارزاني بالرئيس صدام حسين.

لقد قال الرئيس صدام حسين ـ بحسب صديقي الصحافي الوثيق الصلة بالقيادة العراقية ـ للسيد البارزاني: العراق الان جريح، ولكن من الخطأ قياس الامور على هذه اللحظة، نحن منحنا اكراد العراق حكما ذاتيا، ولسنا نرضى لاكراد العراق ان يقاتلوا وطنهم مع العدو! عليكم ان تستفيدوا من دروس الماضي فلا تزجوا بانفسكم لتكونوا لعبة في ايدي الطامعين بالعراق ـ بالتفاهم والاخوة العربية والكردية سنطور الحكم الذاتي، اما بالابتزاز والاستقواء بالاجنبي فستخسرون كل شيء!

السيد مسعود البرزاني ابدى اقتناعا بكلام الرئيس العراقي، ولكنه كان قلقا من وجود قوى بين الاكراد ـ جلال الطالباني وحزبه ـ لا ينطلقون من مصلحة العراق وطن العرب والاكراد.

وذهب السيد البارزاني الى مناطق الشمال وقد وعد بالعودة الى بغداد بعد ان يتم التفاهم مع الطالباني وحزبه.

السيد طارق عزيز قال: سننتظر عودتك التي نتمنى ان تتم، وان كنا نتوقع ان لا تنجح. لا لانك لا تريد هذا، ولكن لان هناك من لا يريدون الخير للعراق والاكراد!

هذه الايام اتذكر ذلك الحوار الذي نقله لي صديقي الصحافي الذي دعاني لزيارة السيد البارزاني في فندق قصر الرشيد.. ولكنني تمنعت حتى لا يكون اي تفسير سلبي لمثل هذه الزيارة فانا عربي فلسطيني، متعاطف مع قضية الشعب الكردي، ولست ارضى ان يتم اللعب بوحدة ارض العراق لصلحة اعداء العراق والامة!

منذ ايام والمعارك تدور بين الحزبين الكرديين الكبيرين: الحزب الديمقراطي الكردي بقيادة السيد مسعود البارزاني والاتحاد الوطني العراقي بقيادة جلال طالباني، ولقد توسطت الدوائر الامريكية بين الحزبين لايقاف المعارك، وتم الاتفاق على جمع الطرفين في (لندن)، ولكن المعارك لزدادت ضراوة في الايام الاخيرة، وتكشف ان الاتحاد الوطني العراقي ـ حزب الطالباني ـ قد دعم من ايران بحيث ان لغة المعارك بدأت تميل لمصلحة التجمع وهذا ما حدا بالسيد البارزاني ـ الذي يميل لحل في اطار الوطن العراقي الواحد ـ الى طلب المساعدة من (السلطة) العراقية لمواجهة الدعم الايراني السافر!

تدخل القوات العراقية المحدود ـ وقد اعلنه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لوكالة الانباء العراقية ـ لا يمكن ان يقارن بدخول القوات العراقية الى الكويت عام 1990، القوات العراقية تدخل ارضا عراقية، وهو تدخل بناء على طلب من جهة سياسية كردية ـ عراقية ـ ذات وزن كبير، وهذا ربما يربك اعداء العراق وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية. قد يقال ان العراق في غنى عن خوض اي معركة في ظل ظروفه الراهنة. وحاجته لتمشية اتفاقية النفط مقابل الغذاء، والمغامرة بجره الى معركة جديدة!

كل هذا وارد، ولكن العراق يرسل قواته الى جزء من وطنه، ويعزز هذا التحرك ان انشقاقا حادا يقع بين اكراد العراق انفسهم مما يبطل امكانية التدخل تحت غطاء مبرر وجود القوات الامريكية والحليفة في انجيرلك التركية وبحجة حماية الاكراد وتأمين العون لهم.

ترى الا يمكن ان يأمر بيل كلينتون ـ الذي يهمه ان يبدو رئيسا امريكيا قويا وحازما ـ بالتدخل ضد القوات العراقية ليحسن من النقاط لصالحه في السباق على الرئاسة وفي مواجهة بوب دول المرشح الجمهوري وحملته الشرسة؟ ثم ماذا لو ان ايران اسفرت اكثر عن وجهها في العبث بشمال العراق واكراد العراق؟!

وماذا اذا ما تصاعدت صيحات الكويت والسعودية المحذرة من العراق ـ عراق صدام حسين ـ الخطر على امن منطقة الخليج!

وماذا ودول عربية تقول باللسان بوحدة اراضي العراق وفي حقيقة الامر اما انها تتآمر على العراق ـ كالنظام السوري ـ او انها تقول كلاما وتتمنى غيره، وفي احسن الاحوال هي لا تقدم شيئا جديا لدعم الكلام (الطيب)!

ثم: هل بحجة الخوف على العراق نتوجه اليه بالنصح ان لا يحمي ارضه ويلبي نداءات بعض شعبه بالانقاذ والحماية؟ ويا ترى هل ترضى تركيا بتدخل سافر لايران في شمال العراق واكراد العراق؟ اليس من مصلحة تركيا عودة السلطة العراقية الى الشمال للامساك بالاوضاع هناك وتخفيف متاعب تركيا من استنزاف حزب العمال الكردي التركي؟! وهل حقا يمكن ان ترسل امريكا قواتها الى شمال العراق لنصرة جلال الطالباني والقتال ضد الجيش العراقي والـ(بيش مرقه) العراقيين الاكراد المتحالفين مع جيش وطنهم؟!

المسألة الكردية ليست مطروحة على العراق وحده، انها شبيهة (بالبلقنة)، ان طرفا واحدا لن يقوص في رمالها.. (فالكردنة) حلها لا بد ان يكون بين تركيا وايران والعراق وجزئيا (سورية) ـ وفي ظروف عالمية تسمح، ولا بد من انصاف الاكراد، الشعب الكردي الذي تعذب منذ مطلع هذا القرن، والذي يتطلع الى ان يستقل وتكون له دولته الواحدة ولكن ليس على حساب (العراق) وحده ـ اي العرب وحدهم ـ وان كان لنا نحن العرب مصلحة وربما اكثر من غيرنا، في ان نرى الاكراد مستقلين اصرارا على ارضهم.. وما منح العراق لاكراده قابل للتطور بل والتأثير ايجابيا على اوضاع الاكراد في تركيا وحتى القلة القليلة الكردية في سورية.

لو ان ايران تريد خير الاكراد لاستجابت لدعوة رئيس الوزراء التركي اربكان، ولكن النوايا الايرانية والتكتيكات السورية ـ ورغبتها في ارضاء امريكا وعدم فركشة مسيرة (السلام) مع اسرائيل ـ تلعب بالاكراد وتلهو بهم لغايات مهما تغطت بالشعارات الاسلامية الايرانية، او الديمقراطية (السورية) فانها بعيدة جدا عن النزاهة والصدق والجدية.

* كاتب فلسطيني

الانتخابات الامريكية: عملية الترشيح وآلية الانتخابات

د. محمد عبد العزيز ربيع

■ تجرى عملية انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية مرة كل أربع سنوات، حيث يتم انتخاب رئيس للدولة ونائب له بالاقتراع المباشر. ولقد كانت العادة حتى انتخابات عام 1992 الاخيرة، ان يتنافس مرشحان رئيسيان فقط هما مرشح الحزب الديمقراطي ومرشح الحزب الجمهوري. في ذلك العام دخل حلبة التنافس مرشح ثالث مستقل، هو روس بيرو، حيث كان لدخوله اثر بالغ في تحويل مجرى الانتخابات لصالح الرئيس الحالي بيل كلينتون.

يتجه الناخبون في يوم الانتخابات المحدد الى صناديق الاقتراع، وذلك للتصويت لصالح مرشحهم المفضل، حيث يتم الاعلان عن اسم المرشح الفائز في نفس اليوم. اما ذلك اليوم فهو يوم الثلاثاء الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الانتخابية والذي يعتبر عطلة رسمية، وذلك من اجل تشجيع الناخبين على ممارسة حقهم الدستوري والمشاركة في العملية الانتخابية الديمقراطية.

قبل نصف قرن تقريبا كان بامكان الرئيس الحاكم اعادة ترشيح نفسه عدة مرات، وهذا جعل بامكان الرئيس روزفلت مثلا ترشيح نفسه اربع مرات متتالية. الا ان الحفاظ على روح الديمقراطية والتي تقول بتداول السلطة وعدم حصرها في شخص او حزب دون غيره دفع الكونغرس الى ادخال تعديل على دستور البلاد. ونتيجة لذلك التعديل والذي تم اقراره في عهد الرئيس ايزنهاور في الخمسينات لم يعد بامكان الرئيس المنتخب اعادة ترشيح نفسه اكثر من مرة واحدة، مما جعل فترة حكم الرئيس الواحد لا تتجاوز 8 سنوات.

اختيار المرشحين

تعيش امريكا حالة مستمرة من الانتخابات والاعداد للانتخابات القادمة، مما لا يترك للناخب المشارك في العملية الانتخابية مجالا كبيرا للتفكير او الراحة، اذ بينما يتم انتخاب جميع اعضاء مجلس النواب كل عامين، يتم انتخاب رئيس للبلاد كل اربع سنوات، ويتم انتخاب ثلث اعضاء مجلس الشيوخ كل عامين، وهذا يعني ان فترة العضوية في مجلس النواب هي سنتان، وفترة الرئاسة هي 4 سنوات، وفترة العضوية في مجلس الشيوخ هي 6 سنوات ولما كان من الصعب جدا خوض المعركة الانتخابية دون مال، فان المرشح الذي يسعى لعضوية اي من المجلسين، او للرئاسة يجد نفسه مضطرا لقضاء الجزء الاكبر من وقته في عمليات دعاية ومناورات سياسية وعقد صفقات هدفها الأساسي هو جمع المال للانفاق على حملة الانتخابات القادمة.

تجري الانتخابات للرئاسة او لعضوية اي من المجلسين على مرحلتين يتم خلال المرحلة الاولى عادة، وهي المرحلة النهائية، وحيث ان الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، هما الحزبان اللذان دلبا على التنافس في كل الانتخابات وعلى كل المستويات، فان المعركة الانتخابية في المرحلة التمهيدية تنحصر تقريبا بين مرشحي كل حزب على حدة، وتكون الانتخابات في المرحلة النهائية بين المرشحين والفائزين من الحزبين. وهذا يعني ان من الممكن ان يكون عدد المرشحين لخوض معركة الانتخابات التمهيدية كبيرا، بينما يقتصر عدد المرشحين في المرحلة النهائية على اثنين فقط. عندما يقوم الرئيس الحاكم باعادة ترشيح نفسه يكون من الصعب ومن النادر ايضا قيام احد اعضاء حزبه بمنافسته في الانتخابات التمهيدية مما يجعله مرشح الحزب الوحيد منذ اليوم الاول لبدء الحملة الانتخابية. اما مرشحو الحزب المنافس فيكثر عددهم عادة في الشهور الاولى للسنة الانتخابية، حيث يبدأ العدد في التناقص بناء على نتائج الانتخابات الفرعية في الولايات المختلفة. في غالبية الاحيان تحسم المعركة الانتخابية التمهيدية قبل انعقاد مؤتمر الحزب لاختيار مرشحه الرسمي، وذلك كما حدث بالنسبة لروبرت دول، واحيانا اخرى تفشل الانتخابات التمهيدية في حسم الامر مما يلقي بمسؤولية اختيار المرشح على عاتق مؤتمر الحزب.

يقوم في بعض الاحيان مستقلون بخوض المعارك الانتخابية والفوز بها، خاصة على المستويات المحلية، كما يقوم ممثلو الاحزاب الصغيرة بخوض معارك الرئاسة الانتخابية. ان فرص نجاح هؤلاء في الفوز كانت ولا تزال ضعيفة للغاية وذلك لاسباب سياسية وقانونية مما جعل الحكم في امريكا يخضع لسيطرة الحزبين الرئيسيين. ولما كان نظام امريكا السياسي هو نظام رئاسي وان الرئيس شأنه شأن ممثلي الشعب في مجلسي الشيوخ والنواب ينتخب بالاقتراع المباشر، فان نجاح أي من الحزبين في السيطرة على الرئاسة لم يكن بحد ذاته كافيا للنجاح في السيطرة على مجلس النواب أو مجلس الشيوخ، وفي بعض الحالات تمكن الحزب المنافس من السيطرة على احد المجلسين او كليهما اثناء سيطرة الحزب الآخر على منصب الرئاسة. ففي عام 1994، وبينما كان الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي يحتل منصب الرئاسة استطاع الحزب الجمهوري الفوز باغلبية الاعضاء في مجلس النواب الذي أعيد انتخابه كاملا في تلك السنة، واغلبية الاعضاء في مجلس الشيوخ الذي أعيد انتخاب ثلث اعضائه في السنة ذاتها.

تجرى الانتخابات التمهيدية في كل ولاية على حدة حيث يتنافس مرشحو كل حزب فيما بينهم لتحديد مرشح الحزب في الانتخابات النهائية. احيانا تتم التصفيات بين مرشحي كل حزب دون اجراء انتخابات حقيقية، حيث تقوم رئاسة الحزب في الولاية المعنية باختيار ممثلي الحزب لحضور المؤتمر العام ويقوم هؤلاء بدورهم باختيار المرشح لخوض معركة الانتخابات النهائية. ورغم سيطرة القيادات الحزبية التقليدية على هذه العملية، الا ان الممثلين الحزبيين لا يكونون ملزمين بالتصويت لصالح المرشح المنتخب دون غيره. الا ان غالبية الولايات الامريكية اصبحت تفضل الانتخابات المباشرة من قبل كافة الراغبين من اعضاء الحزب، مما جعل الانتخابات التمهيدية عبارة عن معركة انتخابية حقيقية. وهذا جعل بامكان كل مرشح من المرشحين بغض النظر عن قوته الذهاب الى المؤتمر العام للحزب ولديه حصيلة من الممثلين الملتزمين بالتصويت له عند اختيار مرشح الحزب النهائي.

تنص القوانين الانتخابية في بعض الولايات على فوز المرشح الحائز على أعلى النسب بأصوات كافة ممثلي الحزب من الولايات المعنية، وهذا ما يشار اليه بان الفائز يحصل على كل شيء ولا يحصل الخاسر على شيء. وعلى العموم، تميل القوانين الانتخابية الى تفضيل المرشح القوي، أي الانحياز الى جانبه ضد المرشح الضعيف، حيث تمنح الاول عددا من الممثلين تتجاوز نسبتهم نسبة ما حصل عليه من أصوات، بينما تمنح الثاني عددا من الممثلين تقل نسبتهم عن نسبة ما فاز به من اصوات، ورغم عدم عدالة هذا النظام فقد ساعد على حسم غالبية الانتخابات التمهيدية قبل الوصول الى المؤتمر العام للحزب، وبالتالي جعل بامكان مرشح كل حزب التركيز على خصمه بدلا من خوض معارك فرعية مع زملائه من اعضاء الحزب نفسه لفترة طويلة.

تبدأ عملية اختيار ممثلي كل حزب للمؤتمر العام في اوائل سنة الانتخابات وتستمر عادة حتى بداية الصيف حيث يعقد المؤتمر العام اما في شهر تموز (يوليو) او آب (اغسطس). ويعتبر مؤتمر الحزب العام مهرجانا سياسيا واعلاميا ضخما يستمر بضعة أيام ويتم خلاله انتخاب مرشح الحزب رسميا لخوض معركة الرئاسة. وبسبب ما يتخلل المؤتمر من نقاش وكلمات وخطابات ومداولات بشأن البرنامج الانتخابي، والاعلام الذي يعتبره مصدرا هاما للخبر والتعليقات السياسية.

كان اختيار نائب الرئيس يتم بعد تسمية المرشح حيث يقوم المرشح المنتخب بتسمية نائبه ويقوم المؤتمرون بالتصويت والموافقة عليه. الا ان هذا التقليد تغير منذ عدة سنوات، حيث اصبح المرشح الذي يعتقد بالفوز بثقة المؤتمر بتسمية نائبه قبل الوصول الى المؤتمر، وهذا جعل بالامكان اختصار المناورات السياسية التي كانت سببا لحدوث خلافات حول منصب نائب الرئيس.

وبعد قيام كل حزب بانتخاب مرشحه تبدأ الحملة الانتخابية بين الحزبين، وهي معركة لا تستهدف فقط الفوز بمنصب الرئاسة، بل وايضا بأكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية، واكبر عدد من المقاعد الشاغرة في مجلس الشيوخ. وبينما كانت المعارك الانتخابية تتركز حول البرامج الانتخابية والسياسية الاقتصادية والاجتماعية، فان تقارب فكر وسياسات الحزبين جعلت المهاترات الشخصية واخلاقيات ومسلكيات المرشحين هدفا هاما، ان لم يكن الهدف الاهم للحملة الانتخابية. وهذا على ما يبدو كان سببا في ابتعاد نسبة كبيرة من الشعب عن الانتخابات وعدم المشاركة في عمليات الاقتراع، وبالتالي فتح المجال لافراد الحزبين في الحكم وقيام نسبة صغيرة من السكان قد لا تتجاوز 25 % بتوجيه العملية الديمقراطية والسياسات الحكومية بما يخدم اهدافها الذاتية ومصالحها الطبقية.

* استاذ جامعي فلسطيني يقيم في واشنطن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

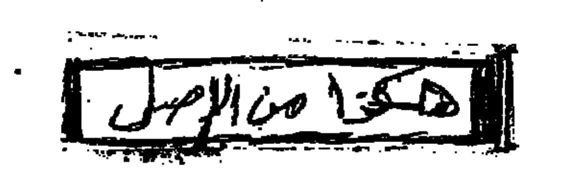
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2277 Tuesday 3 September 1996

السنة السابعة ـ العدد 2277 الثلاثاء 3 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 20 ربيع الثاني 1417 هـ

معركة بين توجان فيصل ونائب اسلامي بسبب فتوى «بن باز»

عمان ـ القدس العربي:

اثارت فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز الشهيرة والتي تنص على تحريم خروج المرأة الى الاسواق والعمل، ردود فعل مختلفة بين اوساط المثقفين والكتاب في الاردن. وكانت «توجان فيصل» عضو البرلمان قد وجهت انتقادات عنيفة لابن باز عبر احدى الصحف الاسبوعية، وجاء فيها ما نصه: لم أجد هذا «الزناء» الا في هذا «الباز» وفتواه (....) وقد أثارت هذه التصريحات الشارع الاسلامي في الاردن، حيث سارعت مجموعة من الاسلاميين بقيادة زعيم محلي «اعترك» عبر الصحافة مع توجان فيصل بتحريك دعوى في محكمة صلح عمان ضدها وضد رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية.

«القدس العربي» التقت الشيخ سليمان فلاح مبارك ممثل التيار الاسلامي في مدينة الزرقاء والذي تبنى مع انصاره تحريك الدعوى ضد «توجان».

فمن حينها لم يقم اي من الكتاب او المثقفين بالرد عليها ردا لائقا. بل وجدت ان كثيرا من كتاب الاعمدة في الصحف اليومية من أشد المناصرين لما زعمته. كما انني لم أجد من العلماء المسلمين من رد عليها ردا لائقا. عندئذ لم أجد بديلا عن اللجوء للقضاء.

ويضيف الشيخ مبارك: فعلا قمت بتحريك الدعوى وقد جاء في حيثياتها ان «توجان» قد «عركت» بالشعور الديني.

وعقدت الجلسة الاولى في محكمة الصلح ولم تحضر المدعى عليها ومن المنتظر ان يتم عقد جلسة اخرى يوم (19) من الشهر الحالي ومن الجدير ذكره ان النائب توجان وفي رد فعل غاضب على اثر القضية المرفوعة ضدها في المحاكم قالت: ان وزير العدل النائب عبد الكريم الدغمي «متواطئ» في القضية وهو الذي كتب ملخص الشكوى للشاكي الذي ينتمي الى «تنظيم دولي أصولي» برعاية وزير العدل.

ويقول الشيخ المشتكي:

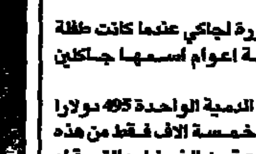
يبدو ان النائب المحترم قد حولت القضية الى محاكمة سياسية، ورغم اعتقادي انها نائب جريء من خلال محاورتها وتصريحها ضد الحكومة في شتى المجالات. ولكني اخشى عليها من «التهور» فهي غير معصومة عن الخطأ، فقد قامت بتلفيق الاكاذيب عندما اتهمتني انني انتمي الى تنظيم دولي كما انني لم اخرج من الاردن ولم اجتمع مع اي حزبي داخل الاردن او خارجه.

وفي معرض تعليقه على فتوى ابن باز يقول الشيخ مبارك: عمل المرأة مباح في مواقع معينة. والفتوى مأخوذة عن نصوص شرعية، وأدلة من السنة النبوية.

ويعتزم سليمان المشاقبة تصعيد القضية واثارتها في العديد من الصحف الاردنية. بالاضافة الى جمع تواقيع المؤيدين، تمهيدا لمحاصرة توجان وتضييق الخناق عليها.

فريق فيلم «اغنية كارلا» البريطاني المشارك في مسابقة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عقد مؤتمرا صحافيا امس. ويضم الفريق المخرج كين لوتش (في الوسط) والى اليمين اويانكا كيزاز وسكوت جلين (اقصى اليسار)

جاكلين كيندي للبيع في كاليفورنيا!



■ نيويورك ـ د ب ا: ما زالت الفرصة قائمة امام عشاق جاكلين كيندي اوناسيس لاقتناء شيء من آثارها بعد ان فشل الكثيرون منهم في الخروج بشيء من المزاد الذي اقيم في نيسان (ابريل) الماضي لبيع مقتنيات سيدة الولايات الاولى الراحلة.

وذكرت انباء في نيويورك امس الاثنين ان صاحب مصنع في كاليفورنيا يعرض حاليا دمى يبلغ ارتفاع الواحدة منها ثلاثة اقدام قام بتصميمها النحات الايطالي برونو روسيليني مستوحيا صورة لجاكي عندما كانت طفلة عمرها اربعة اعوام اسمها جاكلين بوفير.

ويبلغ ثمن الدمية الواحدة 495 دولارا وقد تم صنع خمسة الاف فقط من هذه الدمى المصنوعة من الفينيل والتي قام بتصفيف شعرها كريستوفر مصفف الشعر الشهير في بيفرلي هيلز بطريقة تجمع بين طريقة تصفيف شعر جاكي عندما كانت في شبابها وتلك التي كان تتبعها عندما تزوجت من جون اف كيندي.

سولجنستين والتمساح!

هواء طلق

خيري منصور

■ عندما اثيرت فضيحة مجلة «إنكاونتر» التي كان يرأس تحريرها الشاعر والناقد البريطاني ستفن سبندر.. اتضح أن بعض المثقفين العرب كانوا متورطين في تلك الفضيحة.. لكنهم كانوا آخر من يعلم بأن منظمة الثقافة الحرة.. كانت مخترقة من الـ C. I. A.. ويومئذ قدم الشاعر الراحل توفيق صايغ استقالته كرئيس تحرير لمجلة «حوار» التابعة.. لمنظمة الثقافة..

اليوم تثار في موسكو قضية لا تبتعد كثيرا من الناحيتين الوطنية والثقافية عن قضية سبندر ومنظمة الثقافة الحرة.. فالحديث يدور حول دور الروائي سولجنستين صاحب رواية «جناح السرطان» التي ترجمت في السبعينات الى العربية.. في قضية تخص المنشقين من المثقفين أيام الاتحاد السوفييتي وكان سولجنستين قد انشأ صندوقا للمعونة حمل اسمه.. تقدم منه المعونات لأسر السجناء كما تتم مساعدة بعضهم على الهرب خارج الاتحاد السوفييتي.. ويتساءل المثقفون الروس وبينهم أشخاص ساعدهم سولجنستين من خلال صندوقه عما اذا كانت للخابرات الامريكية وراء هذا المشروع؟

من حقهم بالطبع ان يتساءلوا.. على الأقل لأن «سولجنستين» عاش سنوات منفاه العديدة في الولايات المتحدة البلد الذي استضاف كوزنتسيف.. وحتى راقصي الباليه.. وكل من استطاع ان يهرب من الحدود السوفيتية يومئذ.

ومن حقهم أيضا ان يتساءلوا عن مثل هذه العلاقة المشبوهة بين الروائي في منفاه.. وبين الـ C. I. A لأن الـ C. I. A نشطت في الستينات ومطالع السبعينات ثقافيا خارج حدود الولايات المتحدة واتضحت على نحو سافر صلاتها المادية والسياسية لمثقفين ومؤسسات ثقافية في العالمين.. الثاني والثالث.. فكيف ستترك ضيفها سولجنستين في سلام! وكيف ستتخلى عن توظيفه سياسيا ضد عدوها التقليدي.. عندما كان هذا العدو لا يزال متماسكا؟

ان ما تطرحه قضية سولجنستين.. وقبلها منظمة الثقافة الحرة.. هو اشكالية دور المثقف اللائذ بجهات سياسية مناهضة للنظام في وطنه.. فهو يشبه سانت مونت كريستو الذي وجد نفسه في زنزانة أضيق من الاولى.. فلا هو مقبول لدى نظام بلاده.. ولا هو متروك وشأنه في منفاه..

انه سرعان ما يتحول الى فريسة سهلة.. لا تكلف صيادها سهما واحدا.. وفي كل كلمة ادانة يقولها ضد نظام بلاده.. أو الايديولوجيا السائدة فيها تترجم هذه الكلمة على الفور الى مديح واطراء للنظام المضيف.. سواء قبل الضيف أم لم يقبل.. فالاجهزة التي توظف خطابه غير معنية بانعكاس هذا التوظيف على عقله ووجدانه..

وقد عرفنا في الثقافة العربية نماذج من المثقفين لاذوا بالمنافي مبكرا.. وقبل تشكل مؤسسات ثقافية سياسية في الدولة العربية المعاصرة.

يعقوب صنوع الملقب أبو نظارة فر من القاهرة الى باريس لكنه سرعان ما وجد نفسه يبشر بالنفوذ الفرنسي في مناطق هذا النفوذ.. خصوصا في شمال افريقيا.. رغما عنه.

كانت تتاح له مساحات رئيسية في الصحف الفرنسية ويدفع الضريبة تلو الضريبة في تبرئة فرنسا من الاستعمار.. ولعب دورا سلبيا في منفاه وبالمنظار نفسه يمكن قراءة تجارب معاصرة منها تجربة سلمان رشدي مثلا.. الذي وجد نفسه لائذا ومحميا من الغرب.. بحيث لا سبيل أمامه الا قبول ما يقال عنه.. وعن أسباب هدر دمه في الشرق..

وهكذا.. وجد نصر حامد أبو زيد الذي أفتى قضاء «الحسبة» بالتفريق بينه وبين زوجته بعد تكفيره.. لاجئا في هولندا.. وان كان أبو زيد يحاول قدر الامكان الافادة من تجارب سابقيه..

ويحاول صيانة موقفه من التوظيف.. لأنه بين وقت وآخر يدافع عن اسلامه.. ويقول انه مجرد مجتهد.. والذي قضى بالتفريق بينه وبين زوجته.. مسلمون لهم تفكير خاص وليس الاسلام هو من فعل ذلك..

وبالرغم من هذا فان الصحافة الغربية تصر عبر مقالات مخصصة لقضية «أبو زيد» على ان الاسلام هو الذي طارد الرجل.. وهدر دمه.. ونقاء هذا على الأقل ما قالته «لوتون» الفرنسية في وقت يتشحن فيه المناخ في فرنسا ضد الاصوليين.. بعد ذبح مدرسة فرنسية.. ورجال دين!

ان اشكالية موقف سولجنستين تقبل المنمنجة بامتياز وان كان قد مر على انشاء صندوقه لاغاثة المنشقين ربع قرن.. فان الذاكرة الوطنية في أية بقعة من العالم لا تغسل بسهولة..

والروس الذين استقبلوا بالآلاف عودة سولجنستين من منفاه.. بدأوا يتحسسون ما آل اليه الحال بعد الانهيار والتفكك..

التجار.. يطالبون بمقاطعة الدجاج الامريكي ويسمونه «أفخاذ بوش».. والشيوعيون لم يغيبوا تماما عن الساحة.. وكان لهم ثقل واضح في الانتخابات شأن معظم الدول الاشتراكية المستقيلة من الايديولوجيا وهم يشعرون بالعطف على سولجنستين الذي حرم من العيش في وطنه كل تلك الاعوام.. لكنهم لن يقبلوا تلك المعلومات القائلة بأن الـ C. I. A في بلادهم..

والسؤال بعد كل هذا هو.. هل يقبل المثقف المتمرد على نظام بلاده قدره ويأوي الى زنزانة حتى الموت؟

أم يهاجر ويعود كالفاتحين....؟

لقد عاد سولجنستين كالفاتحين.. ورأينا الآلاف يصفقون له.. ويقبلون ذقنه على شاشة التلفزيون.

لكنه عاد.. عندما لم يعد الاتحاد السوفييتي موجودا والآن.. وبعد انهيار المسرح على النظارة في أكثر من بلد خلع غطاءه الايديولوجي الثقيل اين هي الليبرالية الموعودة.. وأين هو الرفاه الموعود..؟

القليلون صحوا بعد فوات الأوان.. والكثيرون لا يزالون مستغرقين في سبات مفعم بالاحلام.. ذلك ان دعاية رأسمالية اليانصيب.. والفرص تدغدغ ملايين الناس.. لكنها في الوقت نفسه تحجب عنهم الاسباب الفعلية لفقرهم..

وسيبقى المثقفون من ذوي الوجدان الشقي يراوحون.. في ثنائية درامية.. غير قابلة للحل.. بين اقامة في احشاء الوحش.. في أوطانهم أو الهجرة الى اسنان التمساح في المنفى.. فالتماسيح تترك بعض الطيور الصغيرة حرة تتجول في لعابها وبين اسنانها المنشارية لا حبا.. ولا عطفا.. بل لان هذه الطيور تنظف لها منشار اسنانها..



● افتتح أمس في لندن معرض الكتاب الذي نظمه مكتب الاهرام في العاصمة البريطانية. أشرف على المعرض مدير المكتب الدكتور عمرو عبد السميع.

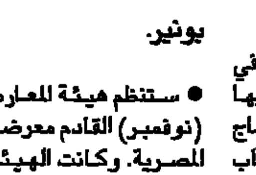
● مدرب كرة القدم الروماني ايون اوبليمنكو توفي يوم الاحد اثر اصابته بأزمة قلبية أثناء مباراة في القسم الاول للدوري المغربي لكرة القدم لفريق حسنية اغادير الذي يتولى تدريبه.

● الدكتور شاكر عبد الحميد صدر قرار من رئيس اكاديمية الفنون في مصر الدكتور فوزي فهمي بتعيينه عميدا للمعهد العالي للنقد الفني لمدة 3 سنوات.

● حصلت الفنانة المصرية يسرا على لقب أفضل فنانة في استفتاء نظمه التلفزيون الالماني وهذه أول مرة تفوز فيها فنانة عربية بهذا اللقب. وسيقوم التلفزيون الالماني بانتاج فيلم عن يسرا، وكان قد عرض فيلما من بطولتها هو «الارهاب والكباب».

● الممثلة والمخرجة الفرنسية كريستين باسكال (42 عاما) توفيت ليل الجمعة السبت في احدى مستشفيات الضاحية الباريسية.

وكانت باسكال متزوجة من المنتج السويسري روبير بونير.



● ستنظم هيئة المعارض المصرية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم معرضا في العاصمة الكينية نيروبي للسلع المصرية. وكانت الهيئة قد اقامت معرضا حقق نتائج كبيرة.

● المنتدى العراقي في بريطانيا قرر تأجيل الامسية الشعرية مع الشاعر عزيز السماوي التي كان من المزمع اقامتها يوم الجمعة في السادس من الشهر الحالي في قاعة الكوفة بلندن.

● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وشح الدكتور حسين عبد الخالق حسونة بالوسام العلوي من درجة الحمالة الكبرى اثناء استقباله له بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لمصر بالمغرب.

● صرح أحد اطباء الام تيريزا امس الاثنين ان حائزة جائزة نوبل للسلام ستغادر المستشفى قريبا جدا بعدما دخلته في العشرين من آب (اغسطس) الماضي.

وسيسمح للأم تيريزا بمغادرة المستشفى هذا الاسبوع والعودة الى مقر جمعية رسل المحبة التي اسستها قبل قرابة نصف قرن.

● نجمة البوب الانكليزية الشهيرة «كيم وايلد» تم زفافها ـ بطريقة تقليدية ـ الى الممثل هال فاولر الذي يصغرها بسبع سنوات، والذي يقوم ببطولة المسرحية الموسيقية «تومي» في لندن.

● بيتر غراف والد بطلة التنس الالمانية العالمية شتيفي غراف قام بتسديد الضرائب المستحقة عليه وتقدر بحوالي 9 ملايين جنيه استرليني قبل ايام من بدء محاكمته بتهمة التهرب من الضرائب!

تزايد البريطانيين المصابين بأمراض طويلة الأمد

■ لندن ـ ق ب: دلت دراسة صدرت مؤخرا على أن عدد البريطانيين المصابين بأمراض طويلة الأمد شهد زيادة حادة بسبب تزايد معدلات البطالة، وقالت الدراسة إن هناك صلة بين البطالة والأمراض المزمنة بالنظر الى أن المصابين بتلك الأمراض يجدون صعوبة في العودة الى العمل بسبب قلة الفرص المتاحة امامهم في سوق العمل.

وأشارت الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية الى أن هذا الوضع يتضح اكثر من غيره في الطبقات الدنيا من المجتمع، حيث لم تتأثر طبقة المدراء وأصحاب المهن الجيدة، فيما انعكس الأمر سلبا على أصحاب المهن البسيطة، وقد شملت الدراسة اختبار عدد من الرجال تتراوح أعمارهم ما بين 20 الى 59 عاما.

طفل ياباني يجتاز اليابان على دراجة بعجلة وحيدة

■ طوكيو ـ ا ف ب: انجز ياباني في التاسعة من العمر اجتياز للبلاد من شمالها الى جنوبها على دراجة ذات عجلة وحيدة في رحلة قطع خلالها 3600 كيلومتر وانتهت الاحد عشية بدء العام الدراسي. ونقلت الصحف اليابانية الصادرة امس الاثنين عن الفتى كين ايشياما قوله وهو يبكي فرحا «اشعر اني بكامل لياقتي، الان استطيع العودة الى المنزل». وكان قد وصل لتوه الى كيب ساتا في محافظة كاغوشيما في جنوب اليابان وقد اكتسى وجهه لونا برونزيا من اشعة الشمس التي لفحته طوال رحلته.

وبدا ايشياما الذي يقيم في ضاحية طوكيو رحلته في 15 حزيران (يونيو) في كيب سويا عند الطرف الشمالي للارخبيل. ورافقه في رحلته والده على متن سيارته.

غرق 7 اشخاص جاءوا لمشاهدة النصب التذكاري لطفلين غريقين

■ يونيو (ساوث كارولينا) ـ د ب ا: لقي سبعة اشخاص من بينهم اربعة اطفال مصرعهم غرقا في ولاية ساوث كارولينا بعد ان سقطت سيارة الميني باص التي كانوا يستقلونها في نفس البحيرة التي القت فيها سوزان سميث طفليها مايكل واليكس قبل عامين.

وصرحت مصادر الشرطة في ساوث كارولينا صباح امس (الاثنين) بان الحادث وقع امس الاول (السبت) عندما توقفت السيارة التي كانت تقل عشرة اشخاص على شاطئ بحيرة جون دي لونغ ونزل خمسة منهم لمشاهدة النصب التذكاري للطفلين سميث. وافادت الانباء بانه بينما كان الخمسة يشاهدون النصب التذكاري بدأت السيارة في التحرك فجأة للتزلق على طريق منحدر وتسقط في البحيرة وبداخلها خمسة اشخاص من بينهم طفل. وقد غرق اثنان آخران عندما قفزا في البحيرة في محاولة لانقاذ رفاقهم. وينتمي خمسة من الضحايا لاسرة واحدة. وقد وقع الحادث على نفس الطريق المنحدر الذي تركت سوزان سميث سيارتها عليه بعد ان سيبت الفرامل عن عمد لتسقط السيارة وبداخلها طفلاها في البحيرة. ويذكر ان حكم على الام فيما بعد بالسجن مدى الحياة.

مسابقة لملكة جمال «العالم السيبرني»

■ بودابست ـ ا ف ب: اطلقت في المجر مؤخرا مسابقة جمال لا تضطر فيها المشاركات الى القيام بعروض في ملابس البحر وفساتين السهرة وبتحضيرات سرية كما الحال في المسابقات التقليدية، فالحديث هنا عن انتخاب «ملكة جمال العالم السيبرني» في البلاد عبر شبكة انترنت.

وعلى الراغبات بالمشاركة ارسال ثلاث صور فقط تنشر على انترنت يستند اليها المشاركون في الشبكة لاختيار ملكة جمال عالم الاتصالات الحديثة.

وقال لازلو بودور الذي اطلق فكرة مسابقة الجمال عبر انترنت «غالبية مسابقات الجمال في المجر فشلت بسبب الفضائح. اما مسابقة ملكة جمال العالم السيبرني فستقام عبر شبكة انترنت بعيدا عن الفضائح والغش والضغوط اذ يكتفي المشاركون بالتفتيش عن صور المرشحات والاطلاع عليها وعلى اعمارهن ومقاييسهن ومهنتهن ويتم بعدها التصويت».

وافادت المشاركة فيرونيكا فيريس (21 عاما) «لم اختبر هذا النوع من المسابقات من قبل لذا ارسلت على الفور صوري بعد أن قرأت في الصحف عن هذه المسابقة».

وتأمل المشاركات في المسابقة ايجاد عمل بفضل وجودهن على طريق المعلوماتية السريع الذي يطلع عليه ملايين الاشخاص في كافة انحاء العالم.

وقد جرت حتى الان ثلاث مراحل تصفية. وستجرى المباراة النهائية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

تزايد حالات الاصابة بالسل بين الجزائريين

■ القاهرة ـ ق ب: أعربت مصادر طبية جزائرية عن مخاوفها من انتشار مرض السل بين المواطنين الذي يوصف بأنه من اكثر الأمراض المعدية فتكا بالناس خاصة في المناطق المعزولة والنائية.

وقالت تلك المصادر انه تم تسجيل حالات وفاة عديدة من جراء الاصابة بهذا المرض خلال السدس الأول من العام الجاري، في حين أبدى كثير من الأطباء المختصين في علاج أمراض الصدر العاملين في المشافي قلقهم تجاه الخطر المتزايد لمرض السل لما وجدوا أنفسهم عاجزين عن احتواء هذا الخطر بسبب نقص الامكانيات الطبية اللازمة من الأدوية والأدوات الطبية واللقاحات.

وقال طبيب مختص بأمراض الصدر في مشفى مصطفى باشا وسط العاصمة «سمح استخدامنا للدواء المتوفر بانقاذ حياة عدد كبير من المرضى لكن يوجد عشرات آخرون في حالة مزرية، وهم مهددون بالموت في كل يوم، وسيموتون لا محالة اذا لم تتوفر الامكانيات الضرورية لعلاجهم في القريب العاجل». وقال آخر «اننا لا نفهم ما يجب فعله في غياب ما يسمح بمقاومة هذا الداء».

وأشارت الاحصاءات الصادرة عن وزارة الصحة الجزائرية الى أن عدد المصابين بالسل عام 1990 بلغ 43 حالة لدى كل 100 الف نسمة، اي ما يعادل 10 آلاف مريض، وقفز هذا العدد عام 1994 الى 47,7 ليتجاوز 50 حالة في كل 100 الف نسمة عام 1995.

نسبة النجاح فاقت الـ 90%
علاج «الصدفية» بمياه شواطئ سفاجا المصرية

القاهرة ـ من رأفت الشرقاوي:

يعد مرض «الصدفية» من أكثر الأمراض الجلدية ايلاما للمريض وربما من اكثرها استعصاء للعلاج والذي اشتق اسمه من أصداف البحر وهو ينتشر بكثرة في بلاد الشمال الباردة وبصورة أقل ولكن لا يستهان بها في البلدان العربية. فعلى رمال شاطئ البحر وفي مياهه الدافئة، وتحت اشعة شمسه الساطعة بمنطقة سفاجا على البحر الأحمر في مصر اكتشف العلماء وصفة سحرية لعلاج هذا المرض، وعن هذا العلاج، قال البروفيسور هاني الناظر استاذ الأمراض الجلدية بالمركز القومي للبحوث في القاهرة ان مرض الصدفية موجود منذ حوالي 7 آلاف سنة حيث أصيبت الملكة الفرعونية حتشيبسوت بهذا المرض، وأضاف «لذلك كانت كثيرا ترتدي أزياء الرجال وتغطي جسدها كله، حيث كانت تذهب كل 3 شهور الى منطقة سفاجا لتقضي فيها عدة أسابيع تعود بعدها للوادي ومن هنا بدأ التفكير في تلك المنطقة».

واستطرد يقول ان برنامج علاج الصدفية بالنظام البيئي يعتمد على استحمام المريض بمياه خليج سفاجا التي تتميز بالملوحة العالية، ثم التعرض بعد ذلك مباشرة لأشعة الشمس فوق البنفسجية خلال ساعات معينة من النهار، مشيرا الى أن ذلك يتم من خلال برنامج زمني طبي يصفه الطبيب المعالج للمريض حسب درجة وشدة الاصابة.

واوضح الناظر ان طريقة العلاج بنظام الاستشفاء البيئي بمنطقة سفاجا تعتبر من افضل الطرق التي تستخدم في علاج مرض الصدفية حيث يتم العلاج دون تناول أي أدوية أو عقاقير وبالتالي لا توجد مخاوف من ظهور آثار جانبية ضارة على صحة المريض، وقال ان نسبة نجاح علاج الصدفية بهذه الطريقة وصلت الى أكثر من 90 في المئة وتستمر فترة العلاج مدة أربعة أسابيع، مشيرا الى انه تم علاج اكثر من 9 آلاف مريض منذ آب (اغسطس) عام 1993 وحتى الشهر الماضي في منتجع سفاجا جاؤوا من أنحاء متفرقة من العالم وبشكل خاص من بريطانيا، فرنسا، كندا، روسيا والمانيا وكذلك المغرب، لبنان، الكويت، والسودان.

وقد بدأ اكتشاف التأثير البيئي لمنطقة سفاجا لعلاج الصدفية عندما لاحظ فريق من علماء المركز القومي للبحوث في بداية التسعينيات انه لم تسجل آنذاك حالة اصابة واحدة بهذا المرض بين سكان تلك المنطقة، حيث تم تنظيم رحلات على فترات متتابعة لاعداد من مرضى الصدفية في مصر الى هذه المنطقة للاستشفاء بالنظام المذكور، وحقق ذلك نسبة شفاء فاقت جميع التصورات.

وعن أعراض مرض الصدفية، يقول الناظر انه يصيب أجزاء معينة من الجسم مثل الكوعين والركبتين والساقين وفروة الرأس مصحوبا بحكة شديدة ويظهر في صور ثنايا جلدية، وهناك أيضا صدفية للمفاصل، والصدفية التناسلية وغيرها، مشيرا الى أن المرض ينتشر في دول الشمال الباردة حيث يصيب 6 في المائة من السكان.

وبالرغم من أن مرض الصدفية موجود منذ آلاف السنين الا أن أسبابه لم تكن معروفة حتى وقت قريب، وقد تمكن فريق علمي مصري من التوصل الى أن وجود خلل في الجهاز المناعي لجسم الانسان هو الذي يسبب أعراض هذا المرض حيث ينتج عن هذا الخلل حدوث انقسام سريع جدا لخلايا الجلد.

وقال الباحثون انه ينتج عن ذلك طبقات متراكمة من الجلد فوق بعضها وهي عبارة عن طبقات سميكة تتخذ اللون الأحمر، وبسبب تعرض الطبقة الخارجية للهواء الجوي فهي تجف وتتساقط وتنفصل مكونة القشور الصدفية.

من ناحية ثانية، أعلن العلماء عن اكتشاف علاج جديد آخر فعال لعلاج الصدفية يتكون من خلاصة نبات الصبار الصحراوي مع خل التفاح وهي نفس الوصفة المستخدمة في علاج مرض البهاق.

وقال الدكتور علي عبد الفتاح المخزنجي وزير الصحة المصري السابق ان التجارب السريرية اكدت استجابة مرضى الصدفية للدهان الموضعي بمزيج خل التفاح مع الخلاصة الفعالة لنبات الصبار، مشيرا الى أنه اذا خضع المريض لعلاج مزدوج يجمع بين الدواء الجديد ونظام الاستشفاء البيئي في منطقة سفاجا فان نسبة الشفاء التام من أعراض هذا المرض تصل الى أرقام قياسية غير مسبوقة.

اطباء يدعون لحظر التدخين في الطائرات

■ لندن ـ رويتر: حثت مجموعة من الاطباء تمثل دول اوروبا امس شركات الطيران على حظر التدخين تماما في كل رحلاتها المارة بمطارات اوروبية حفاظا على صحة الركاب والاطقم.

وقالت ساندي ماكارا رئيسة رابطة الاطباء البريطانية في بيان «لا يوجد شيء اسمه منطقة خالية من الدخان على متن اي طائرة يوجد بها ولو راكب واحد يدخن».

وقالت ماكارا التي ترأس قوة عمل اوروبية تمثل رابطة الاطباء في 47 دولة اوروبية «يجب تهنئة شركات الطيران العديدة التي طبقت بنجاح حظر التدخين على متن طائراتها على شعورها بالمسؤولية ازاء سلامة ورفاهة ركابها والعاملين فيها».

ثلاثة من متسلقي الجبال يلقون حتفهم في باكستان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان ثلاثة اشخاص كانوا يتسلقون الجبال في باكستان اثنان منهم من بريطانيا والثالث من نيوزيلندا لقوا حتفهم في انهيار على ارتفاع كبير بأحد الجبال في شمال باكستان.

وقال مسؤول باكستاني في بلدة جلجيت الشمالية ان البريطانيين ستيفن ثورنلي (25 عاما) واندرو بوس (24 عاما) والنيوزيلندي كريستوفر هوري لقوا حتفهم في 12 اب (اغسطس) في وادي شامشال على قمة جبل ديستاجيل سار التي يبلغ ارتفاعها 7885 مترا.

وقال انه تم اصدار شهادات وفاة للثلاثة الاحد. ويتوقع ان يصل ثلاثة آخرون من متسلقي الجبال النيوزيلنديين كانوا في نفس الرحلة الى اسلام اباد.

كلام النجوم

الحمل 21 آذار ـ 20 نيسان
ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خططك للايام القادمة.

الثور 21 نيسان ـ 20 ايار
[illegible]

الجوزاء 21 ايار ـ 21 حزيران
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

السرطان 22 حزيران ـ 22 تموز
جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

الأسد 23 تموز ـ 22 آب
المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم.

العذراء 23 آب ـ 22 ايلول
مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

الميزان 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

العقرب 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
اتبع سياسة ديبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

القوس 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول
ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

الجدي 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

الدلو 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
اي نوع من العاطفة لك يعكر صفوك وهدوءك.

الحوت 19 شباط ـ 20 آذار
مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.